



تظاهرات، صدامات، سرقات، حظر تجوال في مدن أميركية

8.5 كاص



القطرية تبيع طائرات من أسطولها

10 كاص



مواجهة الأزمة في الكويت تصل إلى تخفيض الرواتب

3 كاص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2020/06/03

11 شوال 1441

السنة 43 العدد 11720

Wednesday 03/06/2020

43rd Year, Issue 11720



# العرب

## مفاوضات 5+5 الليبية: انحاء للعاصفة أم اقتناع بالحل السلمي

الروض لتسوية لا تستجيب لشروطه. لكن ذلك يغير في الوقت نفسه القلق من أن تستثمر روسيا، حليف الجيش الليبي، التدخل التركي العنفي من أجل إيجاد ذريعة لتأسيس وجود دائم في ليبيا، وهو القلق الذي عكسه التصعيد الأميركي الأخير ضد روسيا حيث اتهمت واشنطن موسكو بإرسال مقاتلين وأسلحة من بينها طائرات مقاتلة لدعم الجيش الليبي.

وسلحت التطورات الأخيرة في ليبيا الضوء على الانقسام الأوروبي والارتباك الأميركي بشأن الموقف من طرفي النزاع الحلين، وهو ما يفتح الأبواب لتركي وروسيا لاستنساخ السيناريو السوري. وباستثناء الاتهامات الأميركية وبعض الأسلحة الروسية الصنع لم يظهر إلى الآن ما يبث انخراط روسيا في القتال مع الجيش الليبي على عكس حكومة الوفاق التي ظهرت عدة أدلة، من بينها فيديوهات، تؤكد قتال المرتزقة السوريين الموالين لانقرة، من بينهم متطرفون من تنظيم داعش وجبهة النصرة، في صفوف قواتها.

### رهان غربي على التسوية السلمية لسحب الملف الليبي من سيطرة روسيا وتركيا

ولم يخل بيان البعثة الأممية، الصادر مساء الاثنين، من تحذيرات غير مباشرة لبعض الدول من محاولة إحباط هذه المفاوضات التي تشكل الفرصة الأخيرة للغرب لاستعادة المبادرة في ليبيا، حيث أعربت عن أملها في أن تستجيب جميع الأطراف، الليبية والدولية، لرغبة الليبيين في إنهاء القتال.

كما استجابت البعثة لشوكا في جديرة الأطراف المحلية في التوصل إلى تسوية، حيث دعت إلى "ضرورة التزام الطرفين بتفويض ممثلهم في المفاوضات تفويضا كاملا يمكنهم من استكمال اتفاق وقف إطلاق النار".

واستبعد مصدر ليبي نجاح المحادثات المرتقبة، واعتبر أن الموافقة على العودة إلى المفاوضات خطوة سياسية من الطرفين للظهور كطرف من لا يعرقل التوصل إلى حلول سلمية، مقابل كسب المزيد من الوقت لترتيب الأوضاع والتحصين لمعركة كبرى تلوح في الأفق في ظل استمرار التحشيد من قبل الجانبين.

من المحروقي

تونس - أشار إعلان البعثة الأممية في ليبيا عن موافقة طرفي الصراع على العودة إلى محادثات 5+5 من أجل الاتفاق على وقف دائم لإطلاق النار، تفاءلا حذرا بشأن إمكانية إيقاف الحرب، لكن استمرار التحشيد من قبل الجانبين يشير إلى أن الموافقة قد تكون انحناء لعاصفة الضغوط التي فرضها المجتمع الدولي الذي يحاول سحب الملف الليبي من سيطرة روسيا وتركيا. وتأتي استجابة طرفي الصراع للعودة إلى محادثات وقف إطلاق النار بعد سلسلة من الانتكاسات التي تلقاها الجيش خلال الفترة الماضية، كان آخرها فقدان السيطرة على قاعدة الوطية العسكرية ومدن وبلدات على الساحل الغربي، على إثر التدخل التركي المباشر لصالح "حكومة الوفاق".

ويأمل الكثير من الليبيين في نجاح هذه المفاوضات لإنهاء الحرب وأن تكون التطورات الأخيرة قد أثبتت للطرفين أن لا خيار سوى الحل السياسي، وينظر هؤلاء إلى استمرار القتال والتحشيد على أنه محاولة من الطرفين لتحسين شروط التفاوض ليس أكثر.

وبدأت مفاوضات لجنة 5+5 نهاية فبراير الماضي وجرت جولتان من المفاوضات قبل أن تتوقف في شهر مارس، وتشكلت اللجنة بموجب تفاهات دولية خلال مؤتمر برلين الذي انعقد في يناير الماضي.

ومن المتوقع أن تستكمل اللجنة، المكونة من عشر قيادات عسكرية، خمس تمثل الجيش وخمس تابعة لحكومة الوفاق، النقاش بشأن مسودة اتفاق سبقت أن عرضتها البعثة على الطرفين خلال محادثات سابقة.

ويضع الإسلاميون (حكومة الوفاق) شروطا توصف بـ"التعجيزية" للقبول بوقف إطلاق النار، من بينها عودة الجيش إلى مواقعه قبل 4/4، واستبعاد قائد الجيش المشير خليفة حفتر من أي تسوية مرتقبة في حين يطالب الجيش بإيجاد حل لمعضلة الميليشيات وجمع السلاح وإنسحاب تركيا وإنهاء سيطرة تحالف مصراتة والإسلاميين على الثروة. ويراهن الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، بقوة على هذه المفاوضات التي مهد لها عن طريق إطلاق يد تركيا للتدخل العسكري المباشر لاستعادة جزء من الأرض التي خسرتها حكومة الوفاق، الوجهة المدنية للإسلاميين، من أجل إجبار المشير خليفة حفتر على

## الغنوشي يهرب من الإعلام التونسي إلى الأناضول والجزيرة

رئيس حركة النهضة يستقوي بتركيا وقطر في مواجهة منتقدي أدائه في البرلمان

الجمعي قاسمي



يدي بيد السلطان

غير مسبوقة، ولن نستطيع مجابهة هذه التحديات إلا بحكومة يحكمها تضامن وتآزر حقيقي، وحولها حزام سياسي واسع يسندها". ودعت هذه التصريحات زهير حمدي، الأمين العام لحزب التيار الشعبي التونسي إلى القول إن "التوافق الذي عاد الغنوشي ليناوي به هو لعبة قديمة جديدة كلما ضاق الخناق على حركته الإخوانية". وقال حمدي لـ"العرب" إن ما ذهب إليه الغنوشي، في تصريحاته لوكالة الأنباء الرسمية التركية "هو تكتيك لم يعد ينطلي على التونسيين، وأن كلمة التوافق في حد ذاتها عندما تصدر عنه تبقى كلمة مرفوضة ومغشوشة، لأن الهدف منها بالنسبة إلى الغنوشي وحركته هو ربح الوقت للمزيد من التمكين وانتظار متغيرات إقليمية ودولية لصالحه وصالح التنظيم الدولي للإخوان المسلمين".

وأمن من ولائه للبلد الذي ولد فيه، ولاء عاطفي يميل إلى الخارج الذي يلتقي معه في الالتفاف على الشعب الذي ينتمي إليه وإن كانت ترفض الأفكار المستوردة التي يحملها باسم الدين أو تحت غطاء الديمقراطية. ووجد الغنوشي الفرصة في حوار قناة الجزيرة ووكالة أنباء الأناضول للهجوم على أغلبية الطيف السياسي الذي يختلف معه والغمز بالاتباطات الخارجية، دون تقديم اعتذار أو رسائل تهدئة يمكن أن تساعد على خفض مستوى التوتر في البلاد، ولم يكن له من هدف سوى تبييد غضب الرئيس سعيد، بعد أن اكتشف أن رئيس الجمهورية قوي الشخصية، وشعبية كبيرة، وقادر على وضع رئيس حركة النهضة تحت ضغط مستمر.

ورغم أن الرئيس سعيد المبح إلى الغنوشي في أكثر من خطاب، إلا أن رئيس البرلمان يلقي بمسؤولية التوتر مع رئاسة الجمهورية على "الادعاءات التي تعمل أطراف مشبوهة، محلية وخارجية، على محاولة تسويتها".

واستبق رئيس حركة النهضة الجلسة البرلمانية العامة، المقرر عقدها اليوم الأربعاء، والتي تتضمن في إحدى نقاطها سحب الثقة منه، وانتخاب رئيس جديد للبرلمان، بالعودة إلى النفخ في رماح "التوافقات" و"التفاهات"، وسعى الغنوشي إلى فتح نافذة حملت الكثير من المغالطات، حيث ركز فيها على أهمية "التوافقات" و"التفاهات" و"القواسم المشتركة"، وغيرها من المصطلحات، والحال أن تلك المفاهيم تبدو بعيدة المنال في الوقت الراهن لاعتبارات تتعلق أساسا بعدم رغبته هو في تحمل تبعاتها.

واعتبر رئيس البرلمان في تصريحاته للأناضول أنه "من المفروض أن تنجح كل القوى إلى سدد هذا الفراغ من خلال البحث عن توافقات واسعة، وتعزيز المشركات بين القوى الوطنية، حتى نتجنب الفراغ وتمر حكومة تحظى باتفاق واسع، واصفا الدعوات إلى حل البرلمان بأنها "دعوات فوضى واستقواء بالشوارع، وركوب على مشكلات حقيقية خاصة بعد جائحة كورونا".

وتابع "ستظل مثل هذه الدعوات خارج السياق الدستوري، فلتلقتي موضوعيا مع الفوضى التي تهدد كيان الدولة ومصالح الشعب"، لافتا في نفس الوقت إلى أن تونس "تجابه تحديات

اعتبر نشطاء تونسيون على مواقع التواصل أن الغنوشي ينظر باستعلاء إلى المشهد السياسي والإعلامي في تونس، وإلا ما كان لجا إلى فضائية عرفت باجنداتها في صب الزيت على النار في شمال أفريقيا، أو لوكالة مناصرة إلى سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وهي سياسات تقابل بغضب واسع في تونس وفي شمال أفريقيا، متسائلين هل أن الغنوشي وضع نفسه في ركب أردوغان وسياساته الاستعمارية في المنطقة، الأمر الذي سيجعلها ترتد بالسلب على تونس، أم أن التمسك بالخطأ يدفع الغنوشي إلى الهروب إلى الأمام بعودة سريعة واسعة من التونسيين ودول الجوار".

ويلاحظ متابعون للشأن التونسي أن الغنوشي لم يؤمن أبدا بدور الإعلام التونسي الذي ينظر إليه دائما على أنه إعلام معاد رغم استضافته في مرات كثيرة بمختلف الصحف والفضائيات، لكنه يريد أسئلة مهادنة وصحافة تعامله كما لو أنه مرشد أو سلطان لا يمكن نكده أو إجراره، وهو أمر لم يعد ممكنا في ظل حرية الإعلام التي تعيشها البلاد.

ويشير هؤلاء إلى أن الاستقواء بالإعلام التركي والقطري يظهر أن الغنوشي لم يخرج بعد من جلياب القيادي الإخواني الذي يكون ولاؤه للجماعة أقوى



زهير حمدي التوافق لعبة قديمة للغنوشي وليا ليما كلما ضاق الخناق على حركته

## الكاظمي أمام امتحان توفير مياه الشرب للبصرة بعد فشل الحكومات السابقة

الأزمة في إرباك العاملين في المستشفيات الذين واجهوا تدفقا هائلا للمرضى وقلة المخزون المتاح من الأدوية.

وبعد ما يقرب من عامين، لم يتغير شيء. تبقى المياه ملوثة بشدة، وتظهر الصور التي التقطها مجلس اللاجئين النرويجي قوات البصرة على مستويات مكتظة بالقمامة والحطام.

وتظهر شط العرب الذي يمر عبر مدينة البصرة وهو ملئ بالطحالب ونفايات النفط والطيني بعد أن فتحت إيران المجاورة مجرى للنفايات يصب فيه.

ويقول أهالي المدينة القاطنون جوار قنوات البصرة المائية إن راحة الصداع غالبا ما تؤدي إلى أعراض مثل الصداع والغثيان.

الصناعية والزراعية والبشرية. ووفقا لتقرير هيومن رايتس ووتش لعام 2018 "تسببت إخفاقات الحكومات المتعددة منذ الثمانينات (من القرن الماضي)، بما في ذلك سوء إدارة مصادر المنبع، وعدم القدرة على تنظيم التلوث والصرف الصحي، والإهمال المزمن وسوء إدارة البنية التحتية للمياه، في تدهور جودة هذه الممرات المائية".

وأشار التقرير إلى ما أسماه "أزمة كاملة" في صيف عام 2018 عندما تم إدخال ما يقرب من 120 ألف شخص إلى المستشفى نتيجة لمياه الشرب الملوثة بزهر الطحالب والمواد البرازية والملوثات الأخرى. وتشمل الأعراض الإسهال والقيء والطفح الجلدي والجرب. وقد تسببت

وقال أزهري الربيعي، الصحافي الذي يعيش في البصرة، "لسوء الحظ، لا تنفذ الحكومات المحلية والمركزية إستراتيجيات فعالة لتحسين الظروف المعيشية في البصرة، ولهذا السبب تزداد الظروف المعيشية سوءا عاما بعد عام".

وكان أحد الوعود الحاسمة التي تم كسرها مرارا وتكرارا في البصرة ويحتاج إلى حل فوري هو إنهاء أزمة المياه.

وعلى الرغم من أن لدى البصريين خيار شراء المياه المعبأة في زجاجات أو خزانات المياه التي يمكن بعد ذلك تصفيتها، إلا أن العديد من المنازل غير قادرة على تحمل تكاليفها ويجب عليها بدلا من ذلك الاعتماد على استهلاك المياه ذات المستويات العالية من التلوث.

المورد، على الرغم من كونه ميزة للنخب الحاكمة، تحول في الواقع إلى لعنة على أهالي المدينة. وخلال الاحتجاجات التي بدأت في أكتوبر من العام الماضي، اجتمع الآلاف أمام مبنى إدارة محافظة البصرة. وكما هو الحال مع المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد، طالب البصريون بتوفير الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية وإمدادات الكهرباء، ووضع حد للفساد المزمن، والبطالة، وتدخل إيران في شؤون مدينتهم. وطالبوا بإعطائهم حقا أساسيا حرموا منه منذ فترة طويلة، وهو الحق في مياه صالحة للشرب.

وعاد المتظاهرون في العاشر من مايو الماضي، متجاهلين حظر جائحة كورونا، ومدنيين بتعيين الكاظمي رئيسا للوزراء.

البصرة (العراق) - تدخل حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في امتحان فشلت فيه كل الحكومات السابقة منذ عام 2003، بتوفير الماء الصالح للشرب لأهالي محافظة البصرة التي تعد أغنى مدن العراق بثروتها البترولية.

ومع أن البصرة، بـ600 كلم إلى الجنوب من العاصمة بغداد، التي توجد فيها أربعة حقول نفط عملاقة تضم 60 في المئة من ثروة العراق النفطية، وتقع على شط العرب الممتد إلى الخليج العربي، لكنها ما زالت مدينة ببنية تحتية رثة مليئة بالمساكن العشوائية ويعيش أغلب سكانها تحت خط الفقر.

## إسرائيل ترتب أوراقها الأمنية بعيدا عن عباس واشنتن غير متحمسة لتسريع ضم الضفة الغربية

القُدس - تعيد إسرائيل ترتيب أوراقها الأمنية في الضفة الغربية بعيدا عن السلطة الفلسطينية، التي أعلنت قبل فترة قرارها بوقف التنسيق الأمني مع تل أبيب وواشنطن، ردا على توجه الحكومة الإسرائيلية لضم مناطق في الضفة. وأعلنت السلطة الفلسطينية أكثر من مرة عن قرارها بوقف التنسيق الأمني مع الإسرائيليين الذين تتهمهم بالتوصل من الاتفاقيات المبرمة وسعيهم الدؤوب لفرض واقع جيوسياسي جديد، بيد أن تلك الإعلانات لم ترق إلى التنفيذ، إلا أن هذه المرة تسوق السلطة لجديتها في الذهاب في هذا الخيار.

ويقول مسؤول أمني فلسطيني إن السلطة لم توقف حتى الآن التنسيق بل خفضته للحد الأدنى، في ظل مخاوف من أن تستغل إسرائيل الوضع للتمادي في المناطق الواقعة تحت سيطرتها لاسيما في المنطقة "أ"، ولكنها قد تجد نفسها مجبرة على السير في خيار الوقف التام في حال بدأت إسرائيل عمليا في قرار ضم المستوطنات وغور الأردن الذي يشكل ثلث مساحة الضفة، حيث إن هذا التنسيق لن يكون له أي معنى.

ويشير المسؤول الفلسطيني إلى أن حكومة بنيامين نتانياهو تضع في الاعتبار هذا السيناريو وقد باتت تتحرك وفقه، مع الضغط في الآن ذاته على السلطة الفلسطينية، من خلال التلويح بوقف التنسيق والمسؤولين الفلسطينيين، وحث الرئيس محمود عباس نفسه الذي قد يجد نفسه محاصرا في مقره برام الله. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية الثلاثاء، افتتاح وحدة "التحقيق والاستخبارات"، في مديرية الضفة الغربية.

وقالت "تتكون الوحدة الجديدة من 15 مقلقا وشرطيا سريريا"، موضحة أنها ستعمل في مجال "التحقيق والاستخبارات" الخاصة بالشرطة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة لاختصاصات أخرى مثل "الجريمة ودخول الفلسطينيين إلى إسرائيل بشكل غير شرعي والجرائم الزراعية".

ولفتت الشرطة الإسرائيلية إلى أن هذه الوحدة، ستعمل للمرة الأولى في الضفة الغربية، وكانت إسرائيل قد احتلت الضفة الغربية في العام 1967، ومنذ ذلك الحين تنتشر فيها قوات من الجيش وشرطة حرس الحدود الإسرائيلية، وقام التنسيق الأمني بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية ببناء على البند الثامن من

اتفاقية أوسلو لعام 1993، والذي فتح المجال للسلطة الفلسطينية بتشكيل قوة شرطية لضمان الأمن في الضفة الغربية وقطاع غزة. وخرج التنسيق إلى العلن بعد توقيع اتفاقية القاهرة في عام 1994 واتفاقية طابا عام 1995 والتي نصت على أن السلطة مسؤولة عن منع "الإرهاب"، أي الهجمات ضد الإسرائيليين، واتخاذ الإجراءات المناسبة بحق المهاجمين. ويشير البند 15 من اتفاقية طابا إلى أن على "الطرفين اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع أعمال الإرهاب، والجريمة، والأعمال العدوانية الموجهة ضد الطرف الآخر أو ضد أفراد واقعين تحت سلطة الطرف الآخر وضد ممتلكاتهم وسوق تُوخذ الإجراءات القانونية ضد مرتكبي هذه الأعمال".



بنيامين نتانياهو  
المباحثات مع واشنطن  
مستعمرة حول ضم أجزاء  
من الضفة

ولطالما استخدم الفلسطينيون التنسيق الأمني كورقة قوية يلوحون بها كلما اشتدت الضغوط الإسرائيلية أو سعت الأخيرة لفرض تغييرات على الأرض. وكشفت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية، "كان"، الثلاثاء أن إسرائيل قد أبلغت السلطة الفلسطينية أنه دون التنسيق لن يتم السماح لمسؤوليها أو عناصر أمنها بالتنقل من مكان إلى آخر. ويقول محللون إن وقف التنسيق الأمني بشكل نهائي له أضراره أيضا على الجانب الفلسطيني، حيث أنه لن يكون يوسع الفلسطينيين التنقل من منطقة إلى أخرى أو السفر خارجا، وسيكون وضع سكان الضفة أسوأ من أقرانهم في قطاع غزة الذين لديهم نافذة أخرى على الخارج أي مصر، وهذا ما يفسر تردد السلطة في السير بهذا الخيار.

ويشير المحللون إلى أن وقف التنسيق لن يردع إسرائيل عن خيار الضم، وإن كان يشكل عاملا لتأجيل ظرفي لهذه الخطوة لاسيما مع بروز معارضة عربية وأوروبية شديدة، أثرت على ما يبدو على الموقف الأميركي الذي بات يفضل التأجيل. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي الثلاثاء إن المباحثات مع الإدارة الأميركية، ما زالت مستمرة حول عزم حكومته ضم أجزاء من الضفة الغربية.

## زمن تصويب حزب الله على حاكم مصرف لبنان ولي «سيزر» يهوي بمشروع الربط بين بيروت ودمشق

انتكاسات حزب الله المتوالية على الصعيد الداخلي، ومنها فشله في الإطاحة بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وعجزه عن إعادة العلاقات بشكل طبيعي بين بيروت ودمشق تكشف مدى هشاشة وضع الحزب وضعف سيطرته على مفاصل القرار اللبناني.

بيروت - تتجه الأمور بين حزب الله وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى التهدئة بعد أن خسر الحزب الجولة الأولى من المعركة العلنية للإطاحة بالأخير، في ظل وجود فيتو غربي وانقسام بين فرقة السياسي حول ذلك، لاسيما في ظل الوضع الدقيق الذي يمر به لبنان.

وحسم الموقف الأميركي الأخير الذي أعلنت عنه سفيرة الولايات المتحدة في بيروت دوروثي شيا بشكل واضح لا لبس فيه، بأن لا إمكانية لإزاحة الرجل الذي يعتبر الوحيد الموجود حاليا في موقع السلطة الذي يحظى بثقة المجتمع الدولي.

وإحباطات السفارة الأميركية منبر قناة "أوت.في" التابعة للتيار الوطني الحر حليف حزب الله لتوجيه جملة من الرسائل، لعل أهمها أنه لا إمكانية لحصول لبنان على استثمارات في حال تمت تخيئة سلامة.

ويقال إن "حزب الله ورغم ما يصدر به من آراء ومواقف متطردة فإنه في واقع الأمر لا يستطيع تأزيم الوضع أكثر مع الجانب الأميركي

وقالت شيا إن "الولايات المتحدة عملت بشكل وثيق مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ومن الخطأ كبش أي شخص أو مؤسسة أو جعله كبش فداء للانهيار الذي هو نتيجة عقود من الفساد".

وفي رسالة لم تخل من تحذيرات أوضحت السفارة الأميركية أن "تعيينات المصرف المركزي قرار يعود للحكومة اللبنانية، وسلامة يحظى بثقة كبيرة في المجتمع المالي الدولي، وإذا لم يكن لدى هذا المجتمع ثقة بقيادة المؤسسات المالية الكبرى في البلاد، فاعتقد أنه لن يكون هناك أي تدفق للاستثمار أو النقد الذي ودعت السفارة الأميركية الحكومة اللبنانية إلى تحويل أفكارها الإصلاحية

ويشير المتابعون إلى أن دوافع أخرى كانت تقف خلف حملة حزب الله على رياض سلامة من بينها ضرب النظام المالي للبلاد واستبداله بنظام جديد يكون الحزب الموالي لإيران المسيط عليه. ويلفت هؤلاء إلى أن هذه الحملة لم تفرض أي نتيجة بل على العكس تماما ما جعل الحزب منذ فترة بعيد النظر فيها، ويحاول النزول تدريجيا من الشجرة التي صعد بها، حيث صرح نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم في مايو الماضي بأن "حاكم مصرف لبنان لا يتحمل وحده مسؤولية ما وصلنا إليه".

وقال قاسم "وصلول الدولار إلى مستويات قياسية يعني أن هناك أخطاء متراكمة وأداء سلبيا من مصرف لبنان أوصلنا إلى هذه النتيجة، ولكن لا يتحمل المسؤولية وحده".



### اللبنانيون ناقوا نزعاً بحزب الله وسلحته

ويرى محللون أن الموقف الأميركي الذي أعلن على لسان السفارة شيا من شأنه أن ينهي أي نية لإزاحة رياض سلامة على الأقل على المدى المنظور، مشيرين إلى أن حزب الله ورغم ما يصدر به من آراء ومواقف متطردة بيد أنه في واقع الأمر لا يستطيع تأزيم الوضع أكثر مع الجانب الأميركي، لاسيما وأن أي تحرك في هذا الصدد سينعكس بشدة على وضع لبنان الهش بطبعه، وسيجعل الحزب في مواجهة مع الشارع. وبلغت المحللون إلى أن تلويح الحزب في كل مرة بالتوجه شرقا ليس إلا محاولة للحصول على المساعدة.

## صفقات الأسلحة نافذة للتقارب السياسي بين مصر وإيطاليا

بونو، في وقت سابق، بوجود مفاوضات مع القاهرة حول فرقاطتين من طراز "فريم" بقيمة 1.2 مليار يورو. تحرص القيادة المصرية على استعراض جاهزيتها العسكرية، وإجراء مناورات مع دول عدة من حين لآخر، وضاعت وطورت القواعد العسكرية في الغرب والجنوب والشرق، بأنواع عديدة من الأسلحة الجوية والبحرية والبرية، مستخدمة تكنولوجيا متقدمة، تحسبا للانخراط في معارك في أي وقت دافعا عن الأمن القومي الذي أصبح مهددا من عدة نواح.

ويقول مراقبون، إن الصفقة الإيطالية تبرهن على أن روما تنظر باهتمام لتوطيد علاقاتها مع قوة عسكرية إقليمية مهمة في شمال أفريقيا وحوض البحر المتوسط، في ضوء التحديات الراهنة، وتعكس في مجملها نجاح الدولتين في الخروج من نفق أزمة ريجيني. وأشار مساعد وزير الخارجية السابق، حسين هريدي، إلى أن الصفقات العسكرية أحد أوجه التقارب السياسي بين الدول، وتريد القاهرة أن يكون هناك تكامل بين الشق الدبلوماسي والعسكري، ولذلك أصداء جيدة على مستوى العلاقات مع القوى الكبرى.

وأكد لـ"العرب" أن صفقات السلاح الضخمة، تبرهن دائما على أن هناك مصالح إستراتيجية مشتركة بين الدول، ولئن كان الأمر مرتبطا بغايات تجارية فهي لا تخلو من اعتبارات سياسية في علاقة بقوة العلاقات الدبلوماسية.

من طراز "يوروفايتر تايفون" متعددة المهام، و24 طائرة إيرباص "إم - 346" للقتال الخفيف والتدريب المتقدم، وقمرات للاستطلاع والتصوير الراداري. وقال وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، في فبراير الماضي، إن روما لم تتخذ قرارها النهائي بشأن الصفقة المصرية بعد، لكنه ألح إلى موافقة الحكومة على قطع الطريق على الجانب الفرنسي المنافس، الذي لن يفوت الفرصة في حال عدم إتمام الصفقة مع القاهرة.

وأقر رئيس شركة "فينكانتيري" للصناعات البحرية الإيطالية جوزيبي



لغة المصالح تفرض نفسها

الصفقة الجديدة، التي تغلب عليها الأسلحة البحرية، بما يضمن تأمين سواحل البلدين بشكل مكثف، ويصب في صالح زيادة التنسيق للاستفادة من مصادر الطاقة. ومنحت مصر أولوية لتحديث سلاح البحرية الذي شهد إهمالا في السابق، وحددت قيادة الجيش احتياجاتها بدقة وتقوم بسدها بشكل متناغم، بما يضمن تطوير كافة الأسلحة، وقد نتج عن ذلك تغير في الكثير من ملامح القوة العسكرية، والتي جعلتها تنفتح على جهات مختلفة.

تشمل الصفقة الجديدة مع روما ست فرقاطات، و20 لنش صواريخ، و24 مقاتلة تسعى القاهرة إلى عودة العلاقات مع روما إلى سابق عهدها، قبل حادث مقتل ريجيني، حيث أبدت إيطاليا تعاونا اقتصاديا وسياسيا معها عقب الإطاحة بنظام الإخوان المسلمين، وتعد الصفقات العسكرية جزءا مهما من خطوات ترميم العلاقة بين البلدين.

تحاول القيادة السياسية المصرية توظيف تطور العلاقات مع إيطاليا لشرح خطورة تنسيق حكومة فايز السراج في ليبيا مع العناصر الإرهابية، وتهديدها للأمن الإقليمي، وامتداد ذلك إلى بلدان جنوب أوروبا، ومحاوله توظيف التباين الظاهر بين روما وانقرة، بشأن رغبة الرئيس رجب طيب أردوغان الجامعة في توسيع عمليات التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط وغرب ليبيا، في إقناع روما بالتغلب على مواقفه.

وأكد الخبير باكاديمية ناصر العسكرية، اللواء عادل العمدة، أن هناك جملة من المصالح الإستراتيجية بين القاهرة وروما تدفع إلى التعاون العسكري بينهما، فمصر حريصة على تطوير علاقاتها مع دول جنوب أوروبا، وتسعى للدخول في مراحل تتشارك أكبر مع إيطاليا، بما بقوى الحوار بين البلدين بشأن التنقيب عن الغاز في شرق المتوسط.

وأضاف لـ"العرب" أن إيطاليا في المقابل ستكون بحاجة إلى تنسيق عسكري مع مصر لضمان تأمين الملاحة في شرق المتوسط ومواجهة الهجرة غير الشرعية، ما ينعكس على طبيعة

البحر المتوسط، وتتشاركان في منتدى إقليمي يضمهما وبعض الدول المجاورة لمواجهة الطروحات التركية الرابغة في الهيمنة على غاز شرق المتوسط.

وتتذبذب العلاقة بين الجانبين في الملف الليبي، ففي الوقت الذي يبدي فيه الطرفان تفاهما حول ضرورة الوصول إلى تسوية سياسية ناجعة للأزمة، تقف كل دولة في صف مقابل لآخر، حيث تنحاز القاهرة إلى الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، بينما تبدو روما أكثر قربا من فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني، والقوى المتشددة المتحالفة معه في طرابلس، وإن أظهرت الحكومة الإيطالية في الفترة الأخيرة نوعا من التباين الذي يجعل البعض يتساءل عما إذا كان مرد ذلك رغبة روما في تعزيز التقارب مع القاهرة؟

ودخلت العلاقة بين مصر وإيطاليا مربعا قاتما، منذ الإعلان عن مقتل الطالب جوليو ريجيني بالقاهرة في ظروف غامضة، في يناير 2016، ولم تفلح التحقيقات التي أجرتها الأجهزة المصرية في تقديم مبررات مقنعة لروما، وأصبح الملف ورقة تظهر وتختفي، حسب حرارة العلاقات المشتركة.

وتعكس الصفقة قيمة تجارية وصناعية لروما، وتأتي ضمن الرغبة في الحفاظ على علاقات صلبة مع القاهرة، وحوار سياسي يطرقت إلى العديد من الملفات المفتوحة في منطقة شرق المتوسط. وتلتقي القاهرة مع روما في الكثير من تفاصيل القضايا المتعلقة بغاز شرق

القاهرة - تتجه الحكومة الإيطالية إلى الموافقة على صفقة عسكرية ضخمة مع القاهرة، من شأنها أن تساهم في تعزيز القوة العسكرية التي يمتلكها الجيش المصري، وتأتي الصفقة الجديدة في إطار حرص مصر على تنوع مصادر السلاح، وعدم ارتهاة بدولة معينة؛ فقد عقدت القاهرة صفقات مهمة من قبل مع كل من ألمانيا وفرنسا والصين، فضلا عن روسيا والولايات المتحدة.

ويحصل توقيت الصفقة أبعادا سياسية في علاقة بالتحويلات الجارية في المنطقة، وأوضح موقع "نيفال نيوز" الدولي المتخصص في الشؤون العسكرية، أن الصفقة الإيطالية تتضمن فرقاطتين من طراز "فريم بيرجاميني" كانتا مخصصتين للبحرية الإيطالية، بالإضافة إلى 4 فرقاطات أخرى سيتم بناؤها لهذا الغرض.

ونقلت جريدة "لا ريبوبليكا" المحلية عن رئاسة الوزراء الإيطالية قولها، إنه "رغم الكثير من الصعوبات والمعوقات، ومن ضمنها مسألة مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في مصر منذ أربع سنوات، إلا أن تلك الصفقة تعد بمثابة مهمة القرن".

وتعكس الصفقة قيمة تجارية وصناعية لروما، وتأتي ضمن الرغبة في الحفاظ على علاقات صلبة مع القاهرة، وحوار سياسي يطرقت إلى العديد من الملفات المفتوحة في منطقة شرق المتوسط. وتلتقي القاهرة مع روما في الكثير من تفاصيل القضايا المتعلقة بغاز شرق



عادل العمدة  
مصر حريصة على  
تطوير علاقاتها مع  
جنوب أوروبا

## مصطفى الكاظمي يضع بصمته الخاصة على حرب داعش في العراق

الملف الأمني مجال مفتوح لتحقيق نجاحات عاجلة



أنا هنا قولاً وفعلاً

وانتفاكس الاستقرار المتحقق سيجولان دون إنجاز أي تقدم في إصلاح باقي الملفات لا سيما الملف الاقتصادي، حيث يسعى العراق لإطلاق عملية إعادة إعمار كبيرة للمناطق التي دمرتها الحرب على تنظيم داعش وجلب مستثمرين أجانب للمشاركة في تنشيط الاقتصاد وتنوع موارده في ظل عدم إمكانية التمادي في التعويل بشكل أحادي على موارد النفط. ولا يمكن تحقيق تلك الأهداف دون ضمان الاستقرار ورفع قدرة الأجهزة الأمنية للدولة على بسط سيادة القانون.

وتحليل تلك الدعوة بشكل غير مباشر إلى تجاوزات كبيرة في حق سكان المناطق التي دارت فيها الحرب ضد تنظيم داعش وكان بعضها بدوافع وخلفيات طائفية الأمر الذي ساهم في تعميق الهوة بين هؤلاء السكان والقوات المخترطة في الحرب ضد التنظيم. ولا يخلو التصدي بشكل مبرر لفلول تنظيم داعش قبل تغولها من جديد في مناطق شمال وغرب العراق من أهمية بالنسبة للحكومة العراقية الجديدة، حيث أن تفجر الأوضاع الأمنية من جديد

بوجوب ضبط فوضى السلاح والصرامة في تطبيق القانون على الجميع. وتعليقاً على العملية العسكرية الجديدة أوضح العميد يحيى رسول في سلسلة تغريدات عبر تويتر أن "العملية تمت بإسناد من طيران الجيش والقوة الجوية وطيران التحالف الدولي وجميع الوكالات الاستخبارية". ودعا الكاظمي خلال إشرافه على عملية "أبطال العراق" القوات المشاركة فيها إلى حماية ممتلكات المواطنين العامة والخاصة.

رئاسة جهاز مكافحة الإرهاب بعد أشهر من إحالته على وظيفة مكتبية في وزارة الدفاع من قبل رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، فيما أعاد العميد يحيى رسول إلى منصبه السابق متحدثاً باسم القائد العام للقوات المسلحة، وكان قد استبعد منه أيضاً لصلحة اللواء الركن عبد الكريم خلف المعروف بقرينه من قيادات الحشد الشعبي. كما قام بزيارات إلى المؤسسات العسكرية والأمنية في رسالة واضحة لدعمها والرفع من معنوياتها، مذكراً

تركيز رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي على الملف الأمني في بداية عهده على رأس الحكومة خيار مدروس يتيح له تحقيق نجاحات عاجلة في مجال يعتبر من صميم اختصاصه، وهو يمثل بالفعل أرضية ضرورية لمعالجة باقي الملفات التي لا يمكن مقاربتها دون توفر الأمن والاستقرار.

كرهوك (العراق) - وجّه رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بإشرافه على إطلاق عملية أمنية كبيرة ضد تنظيم داعش بشمال العراق، رسالة واضحة بشأن أولوية استعادة الاستقرار وحفظ الأمن في برنامج حكومته، حيث يفتح الملف الأمني مجالاً للإنجاز أمام الرجل القادم إلى منصبه الجديد من رئاسة المخابرات، والمقبل على مواجهة تركة ثقيلة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتشابكة تتطلب معالجتها وقتاً أطول، على العكس من الملف الأمني الذي شرع الكاظمي بالفعل في وضع بصمته عليه، من خلال إدخاله تغييرات على رأس القيادات الأمنية منذ الأيام الأولى لتسلمه مهامه.

## قرارات الكاظمي وإجراءاته الأمنية والعسكرية تعبير عن ممارسته بشكل فعلي لمهام منصبه كقائد عام للقوات المسلحة

وأعلن رئيس الوزراء العراقي، الثلاثاء، إطلاق حملة عسكرية لملاحقة فلول تنظيم داعش في محافظتي كركوك وصلاح الدين شمالي البلاد، حيث سجل التنظيم خلال الأونة الأخيرة عودة إلى النشاط مهدداً حالة الاستقرار الهشة التي أعقبت انتصار القوات العراقية في الحرب التي خاضتها ضدّه بين سنتي 2014 و2017. وأطلقت العملية التي حملت اسم "أبطال العراق، نصر السيادة" عقب اجتماع عقده الكاظمي مع قادة الأمن بمحافظة كركوك شمالي العراق. وقال بيان حكومي إن الحملة العسكرية في كركوك وصلاح الدين

## مؤتمر المانحين يعطي اليمن المرهق «جرعة أوكسجين»

الرياض - وضع مؤتمر المانحين الذي نظّمته افتراضياً المملكة العربية السعودية والأمم المتحدة، الثلاثاء، الأزمة الإنسانية الخائفة في اليمن على طريق الحل من خلال توفير تمويلات لم تبلغ الحد المطلوب من قبل الهيئات الأممية، لكنها كافية لدرء حالة الإنهيار السريع والشامل التي حذرت منها تلك الهيئات نفسها.

وجاءت أبرز الهبات التي قدمها المشاركون في المؤتمر من السعودية التي أعلنت على لسان المستشار بالديوان الملكي السعودي عبدالله الربيعية عن التزام المملكة بتقديم مبلغ 500 مليون دولار أميركي لدعم خطة الاستجابة الإنسانية لليمن 2020، والمملكة المتحدة التي التزمت بتقديم مبلغ 160 مليون جنيه إسترليني (201 مليون دولار) والمانيا الاتحادية التي أعلنت تقديم مساعدات إنسانية لليمن بقيمة 125 مليون يورو (139.8 مليون دولار).

وأقصى 50 في المئة، على أن تتم مراعاة ساعات العمل الفعلية مقابل الأجر المدفوع، ودون المساس بالحد الأدنى للأجور، على أن تحسب كل مستحقات العمال على أساس الأجر المستحق لهم قبل تخفيضه وتكون ضمن مدة الخدمة، ويتواصل صرف الدعم ومنحة البطالة المحضين فقط للعمال من حملة الجنسية الكويتية. ونصت المادة الثانية على أن تسري أحكام المادة الأولى من هذا القانون خلال فترة الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة للوقاية من جائحة كورونا، ولا يعمل بأي حكم يخالف أحكام هذا القانون التي تنتهي بانتهاء التدابير الاحترازية التي تتخذها الدولة.

## إجراءات الكويت لمواجهة الأزمة لا تستثني خفض الرواتب

القطر - تدفع الأزمة المالية المستفحلة في الكويت بسبب جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط حكومة البلاد إلى اتخاذ إجراءات توصف بالفاضية للحد من تداعيات الأزمة ونتائجها، من ضمنها السماح بخفض رواتب العاملين في القطاع الخاص، وهو إجراء كان إلى وقت قريب يعتبر من الخطوط الحمراء. وكشف الثلاثاء عن مشروع لتعديل قانون العمل في القطاع الأهلي (الخاص) يسمح للشركات التي تآثر نشاطها بأزمة كورونا بالاتفاق مع العمال على تخفيض رواتبهم خلال الأزمة.

وقالت صحيفة الرأي المحلية الكويتية إن الحكومة أحالت إلى اللجنة المالية البرلمانية مشروع القانون الجديد الهادف لمعالجة آثار كورونا على سوق العمل يسري تطبيقه خلال فترة الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة، وينتهي العمل بإحكامه بانتهاج

التدابير المتخذة لمواجهة الجائحة. وجاء الإجراء الحكومي الجديد في وقت تتواتر فيه التحذيرات من أزمة عميقة تعصف بالاقتصاد الكويتي المعتمد بشكل رئيسي على عوائد النفط. وذهب أكثر المراقبين تشاؤماً حد التحذير من سيناريو عجز الدولة عن دفع رواتب الموظفين، بحسب ما جاء في وقت سابق على لسان حمد عبدالمحسن المرزوق رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي. وتولي الحكومة الكويتية اهتماماً بالقطاع الخاص بدافع القلق من أن يضيف انهيار بعض مؤسساته عبئاً إضافياً على الدولة لا تستطيع تحمّله بسبب التراجع الحاد في مواردها المالية. ويشغل القطاع أكثر من مليون و600 ألف عامل غالبيةهم العظمى من العمال الوافدين بينهم 4 في المئة فقط مواطنون كويتيون.

وواجهت مؤسسات القطاع الخاص في الكويت صعوبات كبيرة تآثرت بحالة الإغلاق المرتبطة بإجراءات مكافحة كورونا وتباطؤ النشاط الاقتصادي المحلي والعالمي. وتريد الحكومة الكويتية حماية تلك المؤسسات بإدخال مرونة على موضوع الرواتب الذي كثيراً ما نظر إليه في البلد باعتباره خطاً أحمر.

وتجيز المادة الأولى من مشروع القانون الجديد لوزير العمل والشؤون الاجتماعية الموافقة لأصحاب الشركات المتأثرة بالإجراءات والتدابير الاحترازية التي تتخذها الدولة للوقاية من جائحة كورونا والتي توقف نشاطها كلياً أو جزئياً، منح العمالة إجازة خاصة بأجر مخفض لا يقل عن الحد الأدنى للأجور، وذلك خلال المدة التي يقرها مجلس الوزراء لفترة توقف النشاط.

كما تجيز، بحسب ما أوردته الصحيفة نقلاً عن مسودة القانون المقترح، لأصحاب العمل الاتفاق مع العمال المشتغلين بمؤسساتهم ومشاريعهم على تخفيض الأجر طوال فترة توقف النشاط بحد



مجزد الحفاظ على الوظائف أصبح بحد ذاته إنجازاً

## الحوثيون عائق أمام حسن توظيف المساعدات بنهبهم لها وفرض الرسوم عليها وإعاقة وصولها إلى كافة الأراضي اليمنية

وزادت جائحة كورونا من تعقيد الوضع في اليمن ووضعت البلد الممزق بالحرب على شفا كارثة غير مسبوقة. وقال غوتيريش في هذا الصدد "نحن في سباق مع الزمن لمنع الكارثة"، مضيفاً أن التصدي للوباء والأزمة الإنسانية القائمة حالياً يتطلب إجراءات عاجلة. وبحسب أمين عام المنظمة الأممية فإن نصف المرافق الصحية فقط يعمل في اليمن. وهناك نقص في أجهزة الاختبار والأوكسجين وسيارات الإسعاف ومعدات الحماية الأساسية. ومن جهته يقول المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بنس ليركي إن فرق الإغاثة السريعة ضد كورونا في اليمن لا تمتلك سوى تمويل يتيح لها العمل فقط لسنة أسابيع قادمة.

وذكر وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان أثناء مشاركته في مؤتمر المانحين بأن بلاده قدمت لليمن منذ بداية الأزمة في سبتمبر 2014 مساعدات بمبلغ إجمالي قارب 17 مليار دولار شملت تنفيذ مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 453 مشروعاً في 12 قطاعاً غذائياً وإغاثياً وإنسانياً.

كما تضمنت تلك المساعدات وديعة بقيمة 3 مليارات دولار لدعم العملة المحلية والاقتصاد اليمني، إضافة إلى تقديم مشتقات نفطية بقيمة 60 مليون دولار شهرياً لتشغيل محطات الكهرباء واستمرار مشروع "مسام" لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام. واتهم الوزير السعودي جماعة الحوثي بالاستحواذ والنهب وفرض

## باريس متمسكة بتأثيرها في الملف الليبي لإفشال محور أنقرة - الدوحة

التأثير على هذا الصراع الذي يقلت من يديها. وأجرى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون السبت مشاورات مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، الذي تدعم بلاده حفتر، حول "تعزيز التنسيق بين البلدين" حول الملف الليبي.

ويشير خبير في الملف من باريس إلى أن "الإشكالية تتحول إلى ملف إقليمي أكثر فاعلية، وهذا ما يثير القلق، لكنه يفتح في نفس الوقت المجال أمام طرح مبادرة سياسية".

### فرنسا ترى أن أفضل فرصة لتحقيق الاستقرار الليبي تكمن في تعزيز سلطة رجل قوي مثل حفتر

وأضاف "أن فرنسا قلقة للغاية، قد تصبح ليبيا مركزا جديدا للجهد وهناك مصالح كبيرة على المحك". ولا يتوقع مدير مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية باسكال أوسبور، حدوث تحول فوري في الموقف الفرنسي. واعتبر أن أحد المخاوف في باريس تكمن في "تزايد تدخل الجهات الخارجية لدرجة التوقف عن طلب رأيها".

وأوضح "كلما زاد عدد اللاعبين البارزين على الأرض مع وجود مجموعات مقاتلة وطائرات وصواريخ مضادة للطائرات وحتى قوات، كلما قل تأثير فرنسا". متحدثا عن اتفاق تم التفاوض عليه مباشرة بين موسكو وأنقرة، لا يصب في صالح فرنسا، في هذا البلد الذي تعمه الفوضى منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011.

ويُرجح أن تكون تركيا وروسيا، التي تدعم كل منهما طرفا في النزاع كما هو الحال في سوريا، اتفقتا على تقاسم النفوذ على أساس المناطق التي يسيطر عليها كل من حكومة الوفاق وحفتر.

كما لا ترغب فرنسا بتشكيل إسلام متشدد في ليبيا مقرب من جماعة الإخوان المسلمين، القريب من القطريين والأتراك على حد سواء. ويرى أوسبور "أن معضلة فرنسا تكمن في عدم السماح لمحور السراج وأردوغان وقطر بنشر فكر الإخوان المسلمين المناهض لأوروبا وبالتالي التخفيف من تدخله (في النزاع)، دون أن تجد نفسها، أليا في معسكر لا يمكن الدفاع عنه".

ويختلف أردوغان صاحب الطموح مع الأوروبيين حول العديد من القضايا. ويشير العسكري الفرنسي السابق إلى أنه "عندما يكون أردوغان في طرف، فإننا تميل تلقائيا إلى النظر في الاتجاه الآخر".

ويرى متابعون أن التدخل التركي في ليبيا يتجاوز مجرد الدعم العسكري الذي تقدمه أنقرة لمليشيات طرابلس في مواجهة قوات الجيش بل يخفي نوايا تثقيت وجود تركي دائم في ليبيا.

باريس - تسعى فرنسا لاستعادة زمام المبادرة الدبلوماسية في ليبيا حيث تنخرط قوى إقليمية بشكل أكبر يوما بعد يوم، فيما تواجه اضمحلال نفوذها بسبب تسارع نسق التدخل التركي، وفق ما يرى محللون. ورغم نفيها لذلك علنا، يعتقد أن باريس تراهن على المشير خليفة حفتر رجل الشرق القومي وقائد قوات الجيش الوطني الليبي، بعد إطلاقه في أبريل 2019 هجوما على العاصمة طرابلس، مقر حكومة الوفاق الوطني الليبية برئاسة فايز السراج المدعومة من الأمم المتحدة، لتحريها من فوضى الميليشيات.

وبعد فترة من الجمود امتدت لأشهر على جبهات القتال، سجلت القوات الموالية لحفتر مؤخرا تراجعاً مدينا. وتنتظر فرنسا بقلق لتدهور الوضع ميدانيا نظرا لأن التحديات المستقبلية لا تتعلق بالمستقبل الليبي وحده.

ومن بين العديد من القوى الإقليمية، تدعم الإمارات العربية المتحدة وروسيا موقف الجيش الليبي بقيادة المشير حفتر، بينما يصفط محور تركيا وقطر إلى جانب حكومة الوفاق الوطني.

وأعرب وزير الخارجية الفرنسي جان-إيف لودريان الأسبوع الماضي عن أسفه للتدخل المتزايد لموسكو وأنقرة في النزاع.

وقال لو دريان "لا يمكن أن نخيل حالة مماثلة من المنازعات، شبيهة بـ(نموذج النزاع السوري)، على بعد 200 كيلومتر من السواحل الأوروبية"، متحدثا عن وجود مرتزقة سوريين.

وأجرى لو دريان مشاورات مع السراج تناولت "ضرورة" إعادة فرض وقف إطلاق النار في ليبيا، ووقف "التدخلات الخارجية" في هذا البلد، خلال أول اتصال رسمي بين باريس وطرابلس منذ شهرين.

وحول ما إذا كانت تساور فرنسا شكوك بشأن حفتر بسبب انتكاساته العسكرية الأخيرة، يقول الباحث في جامعة ناينانغ التكنولوجية في سنغافورة جيمس دورسي، "سأكون حذرا للغاية بشأن فكرة عدول فرنسا عن دعمها له".

وأضاف "من المنطقي جدا أن تواصل فرنسا دعم حفتر"، مشيرا على وجه الخصوص إلى أن هذا الدعم من شأنه الإسهام في الحد من كافة أشكال عمليات التهريب التي تغذي التنظيمات الجهادية في الساحل وبحيرة تشاد، الواقعة على الحدود الجنوبية لليبيا.

واعتبر الباحث في قسم السياسة والعلاقات الدولية في أكسفورد سامويل راماني من جهته أنه "مع ضعف موقف حفتر، تحمي فرنسا ظهرها وتحاول موازنة علاقاتها" مع أطراف النزاع الليبي.

ويرى أن فرنسا تسعى بالدرجة الأولى إلى تحقيق الاستقرار، موضحا "أنها ترى أن أفضل فرصة لتحقيقه تكمن في تعزيز سلطة رجل قوي مثل حفتر".

ويشير آخرون إلى أن باريس يجب أن تقاوم من أجل ضمان استمرارها في

## الرئيس الجزائري يفك ارتباطه بالحزب الحاكم ويلتزم بإجراءات التهدئة

### مساع للوقوف بالتساوي بين تركة بوتفليقة وواقع التحولات الجديدة



هل يكون تبون رئيسا لكل الجزائريين فعلا

جديد، التزم رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، في إطار صلاحياته الدستورية والقانونية، وتعهدا بنيتة في دعم ظروف التهدئة وأجواء الحوار الوطني، بتحقيق الإفراج عن كريم طابو وسيمير بلعربي في أقرب وقت ممكن، بعد إتمام الإجراءات الرئاسية الرسمية".

وأعاد التزام الرئيس تبون بدعم إجراءات التهدئة، سبنايرو التعهد الذي أطلقه الرئيس الانتقالي عبدالقادر بن صالح، لرئيس لجنة الوساطة والحوار الوطني كريم بونوس، لنفس الغرض، قبل أن يتكلم الجميع (الرئيس الانتقالي ورئيس اللجنة) عن موقفيهما تحت ضغط رجل الجيش القوي آنذاك، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح.

وهو ما يطرح مدى إمكانية وفاء تبون بالتزاماته ونواياه في الذهاب إلى إجراءات تهدئة سياسية في البلاد، على اعتبار أنه يمثل "الواجهة السياسية للسلطة العسكرية الحقيقية" بالنسبة للكثير من الدوائر السياسية المعارضة، فضلا عن مدى تحرره من جماعات الضغط النافذة والرافضة لأي تقارب بين السلطة والحراك الشعبي.

ولفت بيان الحزب إلى أنه رفض في وقت أول الإفصاح عن هذه المبادرة التي أراد أن يتريتها في السر احتراماً للجناء وتجنباً لأي تاويلات مغرضة مساسوية، وأن الظروف السياسية أجبرت جيل جديد على إعلام الرأي العام بشأن الحقيقة الكاملة.

جمعهما الأربعاء الماضي، للتدخل من أجل إطلاق سراح المعتقلين كريم طابو وسيمير بلعربي.

وأضاف "رئيس الحزب جيلالي سفيان لم يشأ الإعلان عن إدراج مسألة معتقلي الرأي قبل اللقاء الذي جمعه برئيس الجمهورية، تفاديا للتاويلات والقراءات التي يمكن أن تثار حول توظيف سياسي أو متاجرة بقضية المعتقلين".

ولفت إلى أن "جيل جديد" بادر إلى الإعلان عن المسعى، بعد الالتزام المذكور، وردا على حملة الانتقادات التي طالت الحزب في الأونة الأخيرة، بعد انخراطه في المسار السياسي الذي أطلقته السلطة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون.

وكان الحزب قد كشف الثلاثاء، في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه، عن "إطلاق المعتقلين السياسيين كريم طابو وسيمير بلعربي، في أقرب وقت ممكن، بينما تتم الإجراءات الرئاسية". وجاءت هذه الخطوة المفاجئة في خضم توتر سياسي كبير تعرفه البلاد خلال الأشهر الأخيرة، بسبب القبضة الأمنية المطبقة من طرف السلطة في التعاطي مع المعارضين والنشطاء، حيث تسجل تنسيقية معتقلي الرأي المشترت من الموقفين والأحكام الموصوفة بـ"اشددة" تجاه رموز الحراك الشعبي.

وذكر بيان حزب جيل جديد أنه "ردا على الطلب الذي تقدم به رئيس جيل

بعقد مؤتمريين لانتخاب قائدين لهما، رغم النصوص التي تحظر التجمعات السياسية والثقافية في إطار مكافحة وباء كورونا.

وفيما جهل لحد الآن المصدر المسؤول الذي رخص للحزبين بعقد مؤتمريهما اللذين أفرزا الطيب زيتوني قائدا للتجمع، وأبو الفضل بعجي للجيبة، والخلفيات الحقيقية للعودة المفاجئة لأحزاب السلطة إلى الواجهة، لا تستبعد نية الحزبين وحتى دوائر نافذة في السلطة في الالتفاف برئيس البلاد، أسوة بما ساد المشهد السياسي خلال العشريتين الماضيتين، لما كان يحظى بدعم ما كان يعرف بـ"التحالف الرئاسي".

ومن جهة أخرى، يرى متابعون للشأن الجزائري أن إفراج السلطة عن وجوه بارزة في الحراك يصب في سياق جهودها للتهدئة مع الشارع ولا تختلف عن فك ارتباط تبون بجهة التحرير.

ونفى الناظر الرسمي باسم حزب جيل جديد المعارض حبيب براهمية، في اتصال لـ"العرب"، وجود أي صفقة سياسية بين الحزب وبين السلطة، تكون قد أفضت في واحد من بنودها إلى إطلاق سراح المعارضين السياسيين كريم طابو وسيمير بلعربي.

وأكد المتحدث أن "مسألة إطلاق سراح معتقلي الرأي تدخل في صلب المبادرة التي أطلقها الحزب خلال الأسابيع الأخيرة، وأن رئيس الحزب لمس التزاما لدى رئيس الجمهورية خلال اللقاء الذي

يسير الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى أخذ مسافة متساوية بين التركية المورثة عن نظام بوتفليقة، وبين التطورات السياسية التي أوصلته إلى رئاسة البلاد في ديسمبر الماضي، وذلك بعد الطلاق الملن بينه وبين حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، والتدخل المنتظر لإطلاق سراح اثنين من كبار معتقلي الحراك الشعبي.

طابو بلدي

الجزائر - يرغب الرئيس الجزائري

عبدالمجيد تبون في إعطاء الانطباع بأنه يقف على مسافة واحدة بين التركية المورثة عن نظام بوتفليقة وبين ما أفرزته التحولات السياسية الأخيرة، وسط استقطاب مثير لقوى سياسية محسوبة على المعارضة، على غرار أحزاب إخوانية وأخرى ديمقراطية، كما هو الشأن بالنسبة لحزب جيل جديد، وإعلان فك الارتباط بحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، غداة الإعلان عن تجديد عضويته في اللجنة المركزية، والتشديد في تصريح الناظر باسم الرئاسة على أنه "رئيس كل الجزائريين".

وكان الوزير المنتسب للإعلام والناطق باسم الرئاسة محمد سعيد أوبلعي قد أعلن في تصريح له الإثنين أن "الرئيس عبدالمجيد تبون جمد عضويته في حزب جبهة التحرير الحاكم ولا علاقة تنظيمية أو هيكلية له به الآن".



حبيب براهمية  
لا وجود لأي صفقة سياسية بين الحزب وبين السلطة

وأضاف "عبدالمجيد تبون رئيس كل الجزائريين، وتبعاً لذلك لا علاقة تنظيمية له باي حزب سياسي معتمد، وقد جمد عضويته في اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني، فضلا على أنه لم يترشح كما هو معلوم، باسم هذا الحزب للانتخابات الرئاسية التي جرت في الثاني عشر من ديسمبر الماضي".

وبهذا الطلاق العلني للرئيس مع أكبر الأحزاب السياسية في البلاد، والذي يراهنه الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، تكون السلطة قد استبقت حملة الانتقادات الواسعة التي طالتها بعد السماح لحزبي السلطة (التجمع الوطني الديمقراطي وجبهة التحرير الوطني)

## إدريس لشكر يمتص الغضب داخل الاتحاد الاشتراكي المغربي

وحدد الحزب دعوته إلى إجراء حوار شامل مع الأحزاب السياسية من أجل معالجة اختلالات المنظومة البرلمانية وتعزيز نزاهة العملية الانتخابية، داعيا المجلس الوطني لحقوق الإنسان والهئية الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها إلى المساهمة في الإصلاحات الانتخابية المرتقبة ومراقبة نزاهة العمليات الانتخابية والإعلان عن ذلك في أنه.

وترفض قيادات داخل الاتحاد الاشتراكي لتجسير الانتخابات المقبلة تحت أي مبرر لأنه مسلك يهدد المسار الديمقراطي الذي اختاره المغرب، وهو ما يؤيده حزب الاستقلال المعارض، الذي حسم موقفه بأنه لا يدعم توجه لشكر في المساس بشكليات العملية الديمقراطية. ودفع لشكر مكتبه السياسي، كرد على المناهضين له، إلى تبني الحوار الاجتماعي كما طالبت به القوى العاملة وكما نصت عليه الخطابات الملكية، في سياقات سابقة، باعتباره العمود الفقري في أي نقاش عام مستقبلي.

ويقول مراقبون إن لشكر يحاول النأي بحزبه عن أي تشويش قد يزيد من معاناته سياسيا وانتخابيا، خصوصا مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية والتي يخوف الحزب من أي يخسر فيها بعض دوائره.

وذلك بهدف الرد على الأصوات التي قالت إن الحزب تنكر لقيمه وانفصالة عن هموم الطبقات الشعبية ونضالات أجيال من قياداته.

وأوضح لشكر أن المرجعية التقدمية تشكل بوضلة توجيهية لآداء الالتزامات النضالية، معتبرا أنه سلوك ملزم لكل من يمارس مهمة في مختلف الواجهات الحكومية والبرلمانية والمؤسسية والنقابية. وقد خلقت دعوة لشكر إلى حكومة وحدة وطنية جدلا واسعاً سواء داخل حزبه أو خارجه، حيث اعتبر عدد من المراقبين أن هذا المنحى مجرد إشباع لرغبة لشكر في انضمامه شخصيا إلى الحكومة.

وسجل المكتب السياسي "باسف عميق، وقلق بالغ، التعامل اللامسؤول والمشبوه أحيانا، لطرف داخل مكونات الأغلبية الحكومية" في إشارة إلى حزب العدالة والتنمية مما أوجى إلى المواطنين بان السلطة التنفيذية ما هي إلا ساحة لتصفية الحسابات السياسية "وتدبير شؤون الدولة بأعراف المكيدة والترصص". وأضاف المكتب السياسي، أن هذا ما قد يصف المصادقية المطلوبة في جهاز دستوري من أجهزة الدولة في ظروف هي في أمس الحاجة إلى كل أنواعها لمواجهة الصعوبات الناجمة عن الجائحة.

إن الإصلاح التنظيمي والسياسي داخل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يعد ضرورة ملحة منذ مدة، وليس وليد الجدل القائم اليوم بشأن مشروع القانون الخاص بشبكات التواصل الاجتماعي الذي سجنته الحكومة.



ندير إسماعيلي  
يعد ضرورة ملحة منذ مدة

وقد عبر الحزب عن رفضه لأي تراجع ومساس بحقوق التعبير والتفكير والمبادرات المدنية والاجتماعية خصوصا التواصل ذي الطبيعة المتزمنة بقضايا المجتمع وحقوق المواطنين والمواطنين في الاختيار وبناء القناعات، سواء في المواقف العامة أو في المعيش اليومي والسلوك الاستهلاكي.

واعتبر المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي، في بيان تحصلت "العرب" على نسخة منه، أن الإحتكام إلى المرجعية الحزبية الحداثية والتقدمية والحقوقية كانت وستظل بالنسبة لكافة الاتحاديات والاتحاديين، مسألة مفصلية في قوانين الحزب وميثاقه الأخلاقي.

محمد ماموني العلوي

الرباط - يحاول رئيس الاتحاد الاشتراكي إدريس لشكر تصحيح علاقته مع قيادات حزبه، بعد صراع وصل حد امتناع لشكر عن الاستجابة لطلب أعضاء مكتبه السياسي الاجتماعي ومناقشة قضايا مفصلية ومثيرة للجدل.

وبعد تعطيل طويل كبير التام المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي استجابة لرغبة عدد من أعضاء المكتب السياسي الذين كانوا قد طالبوا بانعقاد اجتماع عاجل له، خلال أزمة قانون وسائل

التواصل الاجتماعي الذي قدمه وزير العدل باسم الحزب، محمد بن عبدالقادر. وقد اعتبرت قيادات وقواعد الاتحاد الاشتراكي ذلك القانون انتهاكا لحقوقية وضربا في صميم مبادئ الحزب القائمة على دعم حرية التعبير والدفاع عنها.

وحدد لشكر تعبيره عن رفضه التام لأي مشروع يتضمن مقضيات تنتهك حقوق الإنسان وتمس بحرية الرأي والتعبير، حيث أوصى نواب حزبه في البرلمان بان ينخرطوا بقوة في تصريف المرجعية الاتحادية أثناء مناقشة كل مشاريع ومقرحات القوانين. وقال أسست القانون العام بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس ندير إسماعيلي،



دعم منطقي

## مقتل فلويد يضع ترامب في دائرة الاتهام

بايدن يستغل الغضب الشعبي على زعيم الجمهوريين للترويج لحملة الانتخابية

يواجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عاصيانا مدينا هو الأخطر في ولايته مع احتجاج الآلاف من الأميركيين على العنف الذي تمارسه الشرطة إضافة إلى مظاهر العنصرية، وكذلك سوء إدارة أزمة كورونا. وفي خضم الضغوط التي يتعرض إليها ترامب استغل خصمه المرشح الديمقراطي جو بايدن حالة الغليان الشعبي لتسجيل نقاط سياسية والترويج لحملة الانتخابية.

واشنطن - تعرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى انتقادات محلية ودولية واسعة على خلفية تعاطيه مع الاحتجاجات العنيفة التي تشهدها مدن أميركية تنديدا بمقتل رجل أسود أعزل أثناء احتجازه من قبل الشرطة. وذكرت الشرطة ووسائل إعلام، الثلاثاء، أن ما لا يقل عن خمسة من أفراد الشرطة الأميركية تعرضوا لإطلاق نار خلال الاحتجاجات، بعد ساعات من تعهد ترامب بالجوء إلى الجيش لوقف الاضطرابات.

ووعده ترامب، الاثنين، بإعادة فرض الأمن في الولايات المتحدة التي تشهد موجة غضب تاريخية أثارها وفاة جورج فلويد أثناء قيام الشرطة بتوقيفه، مهددا بنشر الجيش لوقف أعمال العنف.

جو بايدن

ترامب يستخدم الجيش الأميركي ضد الشعب الأميركي



وكان ترامب قد أدان مقتل جورج فلويد (46 عاما)، وهو أميركي من أصول أفريقية لفظ أنفاسه في 25 مايو في منيابوليس بعد أن بقي شرطي جاثما بركبته على رقبته لما يقرب من تسع دقائق، ووعده بتحقيق العدالة.

إلا أنه ومع تحول المسيرات والمظاهرات المنددة بوحشية الشرطة إلى أعمال عنف في المساء من كل يوم خلال الأسبوع الماضي، قال ترامب إن الاحتجاجات المشروعة لا يمكن أن تلغى عليها أعمال من قبل "مجموعة من الغوغاء الغاضبين".

وقال ترامب "يجب على الحكام ورؤساء البلديات أن يكونوا موجودين بقوة لإنفاذ القانون إلى أن يتم إخضاع أعمال العنف". وأضاف "إذا رفضت مدينة أو ولاية اتخاذ الإجراءات الضرورية للدفاع عن حياة سكانها وممتلكاتهم، فساقوم بنشر الجيش الأميركي وأسارع بحل مشكلتهم".

واستغل الخصم الديمقراطي للرئيس الأميركي جو بايدن حالة الغضب الشعبي التي تفاقمت مع تهديدات ترامب باستخدام الجيش لتفويض الاحتجاجات، لتسجيل نقاط سياسية والترويج لحملة الانتخابية.

وبعدما كان بايدن غائبا عن وسائل الإعلام التي ركزت تغليتها على فايروس كورونا المستجد وتعامل الرئيس دونالد ترامب مع الأزمة الصحية، ضاعف بايدن تصريحاته



## لينكولن محرر العبيد يتظاهر من جديد ضد العنصرية

مثل الصحة والتعليم والعمل ويظهر أن الناس يتعرضون هناك للتمييز بسبب أصلهم أو لون بشرتهم. وجاءت تصريحات باتشيليت عن إظهار بيان نددت فيه بعدم المساواة في العديد من الدول، مشيرة إلى أن جائحة كورونا كشفت عن هذا الأمر، ولفتت إلى أن الإصابات بالعدوى بين أفراد الأقليات كانت في الكثير من الأنحاء أعلى من المتوسط. بدورها أبدت دول الاتحاد الأوروبي قلقها من تصاعد العنصرية وأحداث العنف بالولايات المتحدة، وأشار جوزيب بوريل، المسؤول البارز للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، الثلاثاء، إلى أن أوروبا تشعر بـ"الصدمة والرعب" إزاء القتل المشتبه به لرجل من ذوي البشرة السمراء على أيدي عنصر شرطة في الولايات المتحدة، وذلك في الوقت الذي تستمر فيه موجة الاحتجاجات في الولايات المتحدة.

وعلى صعيد دولي، تصاعدت الانتقادات ضد طريقة تعاطي ترامب مع أزمة مقتل فلويد، حيث لم تفوت الصين وإيران فرصة انتقاد واشنطن على خلفية هذه المسألة. كما اتهمت رئيسة السلطة التنفيذية في هونغ كونغ كاري لام الثلاثاء واشنطن باعتماد سياسة "الكيل بمكيالين" لأنها انتقدت طريقة تعامل حكومتها مع الاحتجاجات العنيفة في المقاطعة، في حين أن طريقة تعامل الولايات المتحدة مع الاحتجاجات الراهنة فيها لا تختلف كثيرا.

من المسؤولين الدينيين والسياسيين معظمهم من السود في كنيسة ويلمينغتون. وأشار بايدن الذي يتقدم على الرئيس في استطلاعات الرأي إلى أن "الكراهية تختفي، هذا كل ما في الأمر. إنها لا تختفي. ونحن نقوم بشخص في السلطة بإذكاء نار الكراهية، فهي تخرج إلى العلن"، مضيفا "ما يقوله الرئيس مهم، إنه يشجع الناس على إخراج ما لديهم من حقد". وقال لاحقا خلال لقاء عبر الفيديو لجمع تبرعات إن شقيق الضحية فيلونيوز فلويد قال له في اتصال هاتفي "عدني بأنه سيتم إحقاق العدالة، عدني بأن الناس سيحاسبون. عليك أن تعدني بذلك".

ولقائه بعد مقتل الرجل الأسود الأعلز اختناقا بايدي شرطيين لدى توقيفه، في حادث أشعل تظاهرات واحتجاجات تخللتها أعمال عنف وتخريب في جميع أنحاء الولايات المتحدة. واتهم بايدن الرئيس "بستخدم الجيش الأميركي ضد الشعب الأميركي" ويستخدم الغاز المسيل للدموع ضد "متظاهرين سلميين" وكل هذا مجرد الترويج لنفسه، وذلك بعيد زيارة مفاجئة قام بها ترامب إلى كنيسة مجاورة للبيت الأبيض.

وقال بايدن في تغريدة على تويتر إن ترامب "يستخدم الجيش الأميركي ضد الشعب الأميركي" وأنه يطلق الغاز المسيل للدموع على متظاهرين سلميين ويطلق عليهم الرصاص المطاطي. من أجل صورة".

ووجه بايدن (77 عاما) انتقادات قاسية إلى ترامب، متحدثا أمام عدد

## «الذين لا يستسلمون».. شعار مظاهرات اليمين الإيطالي المتطرف

منتصف فبراير، يوم العيد الوطني بعد الاحتفالات الرسمية بحضور رئيس الجمهورية سيرجو ماتاريليا. وصرح سالفيني للصحافيين "هناك حاجة لتأمين أموال فوراً للإيطاليين في حين يدعوننا بصندوق التعافي ويطالبون باستقالة الحكومة." وكتب سالفيني على فيسبوك أن هذه النظاهرة "بإدارة رمزية لإسماع صوت المواطنين الذين لا يستسلمون ويطالبون بإلغاء البيروقراطية وبسنة إعفاء ضريبي وخفض للضرائب إلى 15 في المئة وإصلاح حقيقي للقضاء". وتجمع ألف ناشط ناشرين علم إيطاليا على طول 500 متر في جادة فيا ديل كورسو الرئيسية في روما، رغم حظر التجمعات الكبرى بسبب كوفيد 19.

وتظاهر زعماء المعارضة من اليمين المتطرف في إيطاليا بينهم زعيم الرابطة ماتيو سالفيني الثلاثاء، مع المئات من الناشطين لإسماع صوت المواطنين "الذين لا يستسلمون" ويطالبون باستقالة الحكومة. وكتب سالفيني على فيسبوك أن هذه النظاهرة "بإدارة رمزية لإسماع صوت المواطنين الذين لا يستسلمون ويطالبون بإلغاء البيروقراطية وبسنة إعفاء ضريبي وخفض للضرائب إلى 15 في المئة وإصلاح حقيقي للقضاء". وتجمع ألف ناشط ناشرين علم إيطاليا على طول 500 متر في جادة فيا ديل كورسو الرئيسية في روما، رغم حظر التجمعات الكبرى بسبب كوفيد 19.

ومع ذلك، يتحتم على لندن أن تقر قبل نهاية يونيو بشأن طلب تأجيل نهاية الفترة الانتقالية لمدة عام أو حتى عامين. وقد استبعدت الحكومة البريطانية مرارا هذا الاحتمال، حتى وإن كان ذلك بطلب من الاتحاد الأوروبي.

ويرى بارنبييه أن هذه الجولة الجديدة من المحادثات المقرر عقدها حتى الجمعة يجب أن تؤدي إلى "معرفة ما إذا كانت المملكة المتحدة تريد مغادرة السوق الداخلية والاتحاد الجمركي (...) مع أو دون اتفاق معنا".

واعتبر إيريك موريس من مركز شومان أن "بوريس جونسون يريد دون شك خلال لقائه مع أورسولا فون دير لاين تمرير رسالة استباقية حول تاريخ 31 ديسمبر. هذا لا يعني أنه تخلى عن أمهه بالتوصل إلى اتفاق، ولو بالحد الأدنى بحلول ديسمبر". وتوقع ميثون أنه في حال قررت المملكة المتحدة وقف المحادثات، وبالتالي المخاطرة بعدم التوصل إلى اتفاق "لأسباب سياسية، فسيكون ذلك مع اقتراب نهاية ديسمبر". ويرغب الجانبان التوصل إلى إيجاد توافق، رغم إظهارهما مواقف متباينة إزاء المواضيع الرئيسية للمفاوضات، أي بنية الاتفاق (واحد أو أكثر) وشروط المنافسة العادلة (حول المعايير البيئية والاجتماعية والضريبية) وتسوية الخلافات وحقوق الصيادين بالوصول إلى المياه البريطانية.

## مفاوضات مرحلة ما بعد بريكست تعيد جدل الخروج باتفاق أو دون اتفاق

وأوائل مارس، بمعدل جلسة واحدة في الشهر، لا تزال الهوة واسعة بين مواقف الطرفين. والوضع معقد نظرا لانتشار فايروس كورونا المستجد الذي يجبر المئات من المفاوضين من كلا الجانبين على المشاركة عبر الفيديو. ويرى بارنبييه أن هذه الجولة الجديدة من المحادثات المقرر عقدها حتى الجمعة يجب أن تؤدي إلى "معرفة ما إذا كانت المملكة المتحدة تريد مغادرة السوق الداخلية والاتحاد الجمركي (...) مع أو دون اتفاق معنا".

وأفضل ما في الاتفاقيات التجارية" التي أبرمها مع الاتحاد الأوروبي في الماضي دون تقديم تنازلات. وجددت رئاسة الحكومة البريطانية، الثلاثاء، تأكيدها على أنه "ما لا يمكننا قبوله هو طلبات الاتحاد الأوروبي التي نتخلى بموجبها عن حقوقنا كدولة مستقلة. نحن نريد اتفاقية مبنية على ما منحه الاتحاد الأوروبي لبلدان أخرى". وانتهت رئاسة الحكومة البريطانية بروكسل الاثنين، بأنها ترغب في إبرام "مقترحات غير متوازنة تربط المملكة المتحدة بالقواعد أو المعايير الأوروبية" في المفاوضات، ونددت بالمطالب "غير المسبوقة في اتفاقيات التجارة الحرة". وبعد ثلاث جلسات من المناقشات منذ

استأنفت المفاوضات بين البريطانيين والأوروبيين الثلاثاء، عبر الفيديو حول العلاقة في مرحلة ما بعد بريكست لكن دون أمل كبير في التوصل إلى نتيجة رغم الضغوط مع اقتراب انتهاء المهلة ومخاطر "عدم التوصل إلى اتفاق". وحذر كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي حول بريكست ميشال بارنبييه، في مقابلة مع صحيفة تايمز البريطانية الأحد، من أنه "سن يكون هناك اتفاق" إذا ما عادت لندن عن مواقفها السابقة، منتقدا البريطانيين لاختيارهم "ما يناسبهم فقط" من السوق الموحدة الأوروبية. ودعا ميشال بارنبييه، في صحيفة لوموند البريطانيين إلى اعتماد "المزيد من الواقعية"، واصفا الوضع بأنه "خطير".

ميشال بارنبييه  
لن يكون هناك اتفاق إذا ما تراجعت لندن عن مواقفها السابقة

بريطانيا في مפתق طرق

# ترتيب الأوراق خارج طرابلس يربك خطط تركيا في ليبيا

## الجيش يحشد لفتح معركة كبرى على جبهة مصراتة



تدخل أردوغان يستفز الليبيين

وجنوب غرب العاصمة، وشهدت ارتال من بضعة ميليشيات، منها "كتيبة رحبة تاجوراء" و"المرسى"، وهي تنسحب من جبهات طرابلس، رفقة العسكريين الأتراك، في الطريق إلى مصراتة. أثار تحريك الأتراك لجانب من قواتهم حفيظة قادة في المجلس الرئاسي، وعند تقدمهم بأسئلة للتعرف على الأسباب، أجاب الطرف التركي بأن ما يجري "باتي في إطار إعادة تنظيم غرفة العمليات التركية"، وفقا لمصدر عسكري ليبي.

**معادلة الاسلاميين تقول إن ضرب الجيش في جنوب طرابلس وجنوب غربها سيجره على الاستسلام، لكن هذا لم يحدث**

في الأيام التالية حثت قيادات ميليشياوية في مصراتة باقي عناصرها بالعودة من محاور طرابلس، ويقول مصدر أممي في مصراتة "البعض استجاب والبعض، خاصة من لواء الصمود ولواء المحبوب، لم يستجب حتى الآن". أيا كان الأمر، فقد تسبب انسحاب عدة ميليشيات مصراتية من محاور القتال هناك إلى أفراد الجيش بمقاتلين محسوبين على اللوبي التركي، تنقصهم الخبرة، ومعظمهم من المرتزقة السوريين ومن ميليشيات مدينة الزاوية. تتعالى حاليا صرخات المرتزقة السوريين، ممن تبقوا وحدهم في محاور جنوب طرابلس، أمام الجيش الوطني، متهمين نظام أردوغان بالتخلي عنهم في ليبيا، دون ذخيرة أو معدات قتال ودون رواتب.

بينما يتهم قادة ميليشيات من الزاوية، زملاءهم من الميليشيات المصرية، بالانسحاب وتركهم دون مؤازرة، والتسبب في سقوط العشرات من القتلى من قادتهم تحت ضربات الجيش في محاور مدن طرابلس والأصابعة وغريان.

تفسر التحركات الجديدة للمتحررين، الأسباب التي أدت أو يمكن أن تؤدي بعد ذلك، إلى تقدم الجيش الوطني في بضعة مناطق في المحيط الجنوبي والجنوبي الغربي من العاصمة. تقول أخص المؤشرات إنه يوجد احتمال باشتعال الحرب على جبهة مصراتة، لمنع تدفق الدعم التركي منها حكومة الوفاق، مع تقوية عمليات الجيش الوطني حول العاصمة، وأن اتجاه الجيش للضغط على مصراتة يمكن أن يسهم في تغيير معادلات الحرب على الأرض، وكذلك يؤدي إلى تغيير الولاءات ونبرة التعاطي مع الحل السياسي أيضا، بما في ذلك تغيير هيكل المجلس الرئاسي برتمته.

وبني وليد والسدادة إلى مخاوف لدى ميليشيات مصراتة والسراج وداعميهما الأتراك. يريد الجيش أن ينهي نفوذ مصراتة القوي في ليبيا، وهذا أمر يخيف خصوم حفتر، بل من شأنه أن يسحب ثقل قوات الوفاق من طرابلس والمدن الواقعة غربها، للدفاع عن بوابة رئيسية لاستقبال الدعم التركي، وهي مصراتة بمينائها البحري والجوي.

شعرت أطراف دولية، منها الولايات المتحدة، بأن هناك أمورا تحدث على الأرض يمكن أن تصب في مصلحة التواجد الروسي في شمال أفريقيا، في نهاية المطاف.

تزايد الضغط على الأطراف الليبية محليا وخارجيا من أجل التوصل إلى حلول سياسية، مع استنفار للتصريحات والتهجمات حول ليبيا.

صدرت الآلة الإعلامية الموالية لجماعات الضغط التركية، صورة تقول إن الروس قدموا طائرات مقاتلة للجيش الوطني، ويتمركزون في مدينة بني وليد، جنوب شرق طرابلس (جنوب مصراتة)، وأن هذا أمر خطير. نعم يوجد روس هنا، في مدينة بني وليد، القريبة من قاعدة الجفرة العسكرية، بيد أن وجودهم قديم، ويعود إلى فترة الثمانينات من القرن الماضي، إذ أنهم يشرفون منذ أيام القذافي المبكرة على العمل في مصنع 51 الحربي الكائن على بعد 11 كيلومترا جنوب بني وليد، ولديهم قرية سكنية اسمها القرية الروسية، ويشاركون أبناء المدينة في المناسبات الاجتماعية.

### حقيقة الروس في ليبيا

تعرض المصنع الحربي للدمار على يد غارات حلف الناتو في 2011، والروس يحاولون الآن إعادته إلى العمل، كي يستأنف المصنع نشاطه في إنتاج البنادق الهجومية والدفاعية والقذائف المضادة للدبابات، ويقومون بالتعبئة بصيانة الآلات العسكرية المعطوبة. كانت أنظار الأتراك تنجس إلى الجفرة وبني وليد، وهم ينقلون جانباً من غرف تسيير الطائرات من إمعيتيقة إلى مصراتة، وبدأت موجة من التكهنات تحاول تفسير ما ذكره المتحدث باسم الجيش، اللواء أحمد المسماري، حين قال قبل أسبوع، إن هناك أربع طائرات حربية قديمة أمكن إصلاحها وإدخالها إلى الخدمة، وأعقب ذلك اتهامات للجيش بأنه تسلم طائرات مقاتلة جديدة من موسكو.

إن الحرك العسكري الجديد للجيش الليبي في شرق وجنوب مصراتة، أدى إلى تمكينه من تحقيق انتصارات في جنوب وجنوب غرب طرابلس، مع تراجع تركي ملحوظ في تلك المناطق. تركت تركيا والمجلس الرئاسي خليطا غير متجانس للدفاع عن جنوب

منذ شهور، ومنذ ذلك الوقت أصبح التفكير في الدفاع عن مصراتة أهم من الاستمرار في الدفاع عن طرابلس. رغم كل شيء بدأت آلة الحرب تعمل في غرب وجنوب غرب العاصمة، وتم بالفعل تنفيذ ضربات ضد مجموعات تابعة للجيش كانت في مدينة غريان، مع إطلاق زخم إعلامي كبير داخل منصات اللوبي التركي، عن انتصارات حكومة الوفاق، وتبع ذلك اقتحام قوات الوفاق صرمان ومصراتة والعجيلات ثم الوطية، ولوحت بطرد الجيش من ترهونة أيضا.

### امتصاص الصدمات

كانت المعادلة تقول إن ضرب الجيش الليبي في جنوب وجنوب غرب طرابلس، يمكن أن يجبره على الاستسلام، والتراجع إلى قواعد في بنغازي، لكن هذا لم يحدث.

لقد تمكن الجيش من امتصاص الصدمات الكبيرة التي وقعت له في مدن غرب ليبيا، وتمكن كذلك من احتواء بعض الأصوات التي ظهرت في الجبهة السياسية الموالية له، والتي تدعو إلى وقف القتال والدخول في عملية سياسية، وفوق ذلك حرك قواته بضعة كيلومترات في اتجاه مصراتة، وأنه يريد أن يقول أنا هنا، وسأواصل الحرب على الميليشيات والمرتزقة.

يقول قائد عسكري في الجيش الوطني إنه تقرر، منذ أوائل أبريل الماضي، إخلاء قاعدة الوطية، لأنه تبين أنه لا قيمة عسكرية لها في الوقت الراهن، وأنها تحولت إلى مجرد هدف واستنزاف من جانب الأتراك لقوات الجيش المتمركزة فيها. ويوضح "حدث هذا ضمن خطة عامة لتغيير التكتيكات العسكرية.

كان لا بد من إرسال رسالة قوية بأن الجيش متماسك وقوي، انظر إلى سحب الآليات العسكرية من الوطية، بشكل منظم، هذا لا يقوم به جيش مهزوم، بل جيش يعرف ماذا يفعل". جرت طوال الأسبوعين الماضيين أكبر عملية لإعادة التمرکز وتبديل الخطط، في مناطق الاشتباكات في جنوب طرابلس، وفي مدن وبلدات محيطية بالعاصمة.

لوحظ أن كل طرف من الطرفين المتحاربين يغير من موضعه، بما في ذلك بضعة غرف عمليات عسكرية تركية كانت موجودة في قاعدة إمعيتيقة في طرابلس، وجرى نقل بعضها سريعا إلى مصراتة.

أدى تنشيط حراك الجيش الوطني حول مصراتة، ومن جميع الجهات، أي في مناطق مهمة عسكريا مثل الجفرة

الشرقية لمصراتة نفسها، ما أدى في صيف العام الماضي إلى تبديل سريع في الخطط. وبدأ أن الأتراك وحلفاءهم المحليين، بمن فيهم بضعة ميليشيات من مصراتة، أدركوا أن أفضل حل هو فتح جبهات لمحاربة الجيش في مدن الغرب رغم أنه لا يوجد فيها تركزات كبيرة لقوات الجيش الليبي، باستثناء الوطية، وظهر في هذه الفترة تحالف جديد من نوعه بين ميليشيات بمصراتة، بأخرى من مدينة الزاوية الواقعة غرب طرابلس.

تريد مصراتة إنهالك الجيش في الطوق المحيط بالعاصمة، وجره للدول في حروب في غرب طرابلس، حتى لا يفكر في اقتحام مدينتها، فوجود قوات كبيرة للجيش في مدينة سرت، تحول إلى هاجس يؤرق ميليشيات مصراتة

أهم هذه المدن، الزاوية وصرمان وصراتة وزوارة والأصابعة والعجيلات. لم يكن فيها وجود الجنود يتمركزون فقط في قاعدة الوطية العسكرية (140 كلم جنوب غرب طرابلس) أي جنوب مدينة زوارة الساحلية. انتفض العديد من أبناء تلك المدن عام 2017، وتمكنوا من طرد الميليشيات وجماعات التهريب والخارجين عن القانون، وفيما بعد وقف أبناء معظم مدن غرب العاصمة ضد سياسات السراج، وضد التدخل التركي. جرى التعامل معهم، في الأشهر الأخيرة، باعتبارهم موالين للجيش الليبي، وهو ما يمثل خطرا على خصومه (السراج وميليشياته، والأتراك والمرتزقة)، ليس في غرب طرابلس فقط، لكن في قلب العاصمة وفي شرقها أيضا.

يكشف التعرف على طريقة تفكير مجموعة السراج، ومن معه من مستشارين أتراك، خلفية ما حدث من هجوم للميليشيات على صرمان وصراتة والعجيلات، وما تبع ذلك من انسحاب لقوات حفتر من قاعدة الوطية، ثم تغيير التكتيكات برمتها بين المتحاربين، في الأسابيع الماضية.

يقول المسؤول العسكري في الجيش الوطني "ببساطة، وردا على ما حدث في الشهرين الماضيين، تقرر زيادة الضغط على مدينة مصراتة لإرباك الأتراك في غرب طرابلس".

معلوم أن مصراتة، مدينة قريبة ومسلحة بشكل جيد، ولديها أعداد كبيرة من المقاتلين، وهي مدينة تجارية ولديها ميناء بحري وأخر جوي، وفيها خلطة عجيبة من رجال الأعمال والقوى الميليشياوية المختلفة.

وتحتضن مقر لعسكريين من تركيا، وجماعات إرهابية كانت تحارب الجيش في بنغازي ودرنة، وفيها المقر الرئيسي لفرقة جماعة الإخوان، "العدالة والبناء"، وبها قوات تحارب بالفعل في جنوب طرابلس، مثل "لواء الصمود"، و"لواء المحبوب".

شعرت ميليشيات في مصراتة منذ نحو عام بخطر وصول قوات حفتر إلى شمال غرب ليبيا، لهذا سمحت لنفسها بأن تكون في مقدمة مستقبلي الدعم التركي، وتأسست في قاعدتها الجوية (في المطار)، غرفة تحكم في الطائرات التركية التي يتم تسييرها دون طيار لضرب قوات حفتر في الجفرة وبني وليد وترهونة، جنوب وجنوب غرب طرابلس.

بدلا من نجاح مصراتة في إبعاد الجيش الوطني عن العاصمة، تمكن الجيش من الاقتراب إلى التخوم

بينما استغل أنقرة الوضع الجديد وأخذت تضغط على قاعدة الوطية بنقل كميات ضخمة من الأسلحة وأعداد كبيرة من المرتزقة، إلى جبهة جنوب العاصمة طرابلس، غير الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من خطط الحرب بما يتوافق مع الواقع الجديد إيمانا منه بأن الصراع لم يعد فحسب مع ميليشيات السراج بل مع غزو تركي لليبي. لذلك تمكن الجيش من امتصاص الصدمات الكبيرة ليغير خطته بعدما تبين له أن لا قيمة عسكرية لقاعدة الوطية في الوقت الراهن.

معلوم أن الميليشيات، وبمساعدة الأتراك تمكنت، خلال شهر، من ملء الإعلام بانتصارات، في مدن صرمان وصراتة والعجيلات والأصابعة، ثم قاعدة الوطية نفسها، وبعد ذلك بدأت في إخافة الآخرين بالحدث عن إعادها للهجوم على ترهونة، معقل الجيش الوطني في شمال غرب البلاد.

أعطى كل ذلك شعورا بأن الجيش يخسر ويتراجع، وعلى هذا قرّر الجيش المنتشرة حول طرابلس. وهذه نبرة جديدة وغير معتادة في شدتها، بدأت منذ منتصف مايو الماضي، وكانت تؤشر إلى طريقة جديدة في إدارة المعارك. كان هناك شعور حقيقي بالحاجة إلى تغيير إيقاع طول الحرب، بسبب تغير المعادلة. كانت قوات الجيش الوطني تحارب ميليشيات محلية تتحصن في العاصمة، لكن مع مطلع العام الجاري، بدأ يواجه خططا تتشرف عليها المخبرات العسكرية التركية مباشرة، بحسب مصدر في الجيش الليبي.

تغير الخطة لهذا وجب تغيير كل شيء، كما يقول مصدر مطلع لـ"العرب"، بما في ذلك العادات الحاسوبية التي كان يتبعها جنود الجيش، والقوات المساندة له، من التصوير بالهواتف المحمولة، ونشر الصور وسير المعارك على مواقع التواصل الاجتماعي، وتضمنت إشارات اللاسلكي الجديدة تحذيرات للمحاربين تدعوهم إلى التوقف تماما عن ممارسة مثل هذه التصرفات، "هذا يضر بالجيش.. هذا يخدم العدو".

تقف تركيا في صف الميليشيات، وبالتالي في صف رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج، الخصم اللدود للجيش وقائد المشير حفتر. أكرم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن السراج مذكرتي تفاهم، أمني ويحري منذ نوفمبر الماضي، وبناء على ذلك بدأت أنقرة إرسال المزيد من الأسلحة، والذخائر والطائرات المسيرة والمرتزقة، لمنع الجيش من دخول طرابلس والسيطرة على مفاتيحها. تمكنت أنقرة، في الأشهر الأولى من هذا العام، من زيادة عدد المواقع التي تطلق منها الطائرات المسيرة، بالإضافة إلى قاعدتي طرابلس ومصراتة (شرق العاصمة)، وصلت لتفاهات مع أطراف محلية للسماح لها باستخدام مدرج في مطار صغير في مدينة زوارة (غرب طرابلس، على ساحل البحر المتوسط)، وكانت زوارة أقرب نقطة تركية لقاعدة الوطية العسكرية التي كان يتواجد فيها الجيش الوطني حتى وقت قريب.

في الوقت نفسه واصلت تركيا إرسال الأسلحة والمرتزقة إلى شمال غرب ليبيا، وتحتج أنقرة بأنها تتعامل مع حكومة طرابلس المعترف بها من العالم، ضاربة عرض الحائط بالقرارات الدولية التي تمنع بيع الأسلحة إلى ليبيا منذ 2011، وفقا لما ذكره تقرير فريق الخبراء التابع للأمم المتحدة في رسالته لمجلس الأمن، في ديسمبر الماضي.

يقول مسؤول في الجيش الليبي، طالبا عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول له الحديث للإعلام "منذ مارس أدركتنا أن وتيرة التدخل التركي ضد الجيش الوطني في ازدياد، بينما كان العالم قد بدأ ينتشغل بوباء كورونا، ويهمل الملف الليبي".

ويضيف لـ"العرب"، "استغللت أنقرة هذا الواقع، وأخذت تضغط على قاعدة الوطية، باستهداف القاعدة بالطائرات المسيرة، والقذائف الصاروخية التي تطلقها من سفن حربية في ساحل زوارة، كما تمكنت من نقل كميات ضخمة من الأسلحة وأعداد كبيرة من المرتزقة، أغلبهم من السوريين، إلى جبهة جنوب طرابلس".

عبدالستار حنيّة  
كاتب مصري

### معادلات معقدة

القاهرة - لا بيانات، لا تصوير، لا معلومات للنشر.. كل التحركات سريّة". تأتي مثل هذه الأوامر حاسمة عبر جهاز اللاسلكي، من القيادة العامة للجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، إلى قادة القوات العسكرية المنتشرة حول طرابلس. وهذه نبرة جديدة وغير معتادة في شدتها، بدأت منذ منتصف مايو الماضي، وكانت تؤشر إلى طريقة جديدة في إدارة المعارك. كان هناك شعور حقيقي بالحاجة إلى تغيير إيقاع طول الحرب، بسبب تغير المعادلة. كانت قوات الجيش الوطني تحارب ميليشيات محلية تتحصن في العاصمة، لكن مع مطلع العام الجاري، بدأ يواجه خططا تتشرف عليها المخبرات العسكرية التركية مباشرة، بحسب مصدر في الجيش الليبي.

## تحجيم دور الغنوشي.. استفادة الحلفاء قبل الخصوم

خدمة ثمينة من عبير موسى لقيس سعيد والتحالف الحكومي والغاضبين داخل النهضة



## دق إسفين في حكم الغنوشي

إلى الحليف الضعيف "قلب تونس" الذي وجد نفسه بعد الانفصالات أكثر ارتباطاً بالنهضة وأجندتها، لكن اجترأ وانضم إلى من رفعوا أصواتهم بوجهه رئيس البرلمان، وإن كان الأمر مجرد تسجيل موقف لإظهار أن الحزب ليس تابعاً لأحد، والأمر في حقيقته يهدف لاستعادة ثقة ناخبيه وأنصاره كما إسكات مزایدات المشيخين التي تسوق لفكرة أن شق نبيل القروي صار فرعاً من النهضة.

وتقول أوساط سياسية تونسية إن أكبر مستفيد من مساعلة الغنوشي، وما سبقها من ضغط سياسي وإعلامي قاده عبير موسى في البرلمان وخارجه، وهو رئيس الجمهورية قيس سعيد الذي كان الغنوشي يسطو على مهامه في برمجة لقاءات خارجية لم يكن سعيد راضياً عنها مثل منتسدي دافوس ما حدا برئيس النهضة إلى التراجع عنها في آخر لحظة. كما أن تصريحات الغنوشي وزياراته لوفاءاته فرضت على تونس تحالفاً مع تركيا وطر لم ينجح سعيد في الخروج منه إلى الآن رغم رغبته في إظهار الحداثة عن الإحلاف ودعوته إلى حل سياسي بين الفرقاء المحليين في ليبيا.

وتشير تلك الأوساط إلى أن هناك مؤشرات على أن الضغوط قد نجحت في الضغط على الغنوشي، الذي حرص في بيان له، الجمعة، على التأكيد أن علاقته بالرئيس سعيد سمن على عسل، وأن لقاءهما "جرى في أجواء من الود والصرامة (وأثبت) زيف ما تزوجه بعض الأطراف المشبوهة من صراع داخل الدولة وبين مؤسساتها".

وبالنسبة، فإن الغنوشي قد لجأ إلى تبريد الخلاف مع سعيد وإظهار حماسه للمبادرات التشريعية التي تقدمها الرئاسة لتفنيح "جبهة الأعداء"، وخاصة منع أي تلاق بين عبير موسى والكتل القريبة منها سياسياً وذات المرجعية المشتركة، وهو ما عكسه حوار الثالفة لوكالة الأناضول.

ومن المفارقة أن الخدمة الجليلة التي قدمتها عبير موسى بالضبط على رئيس البرلمان ودفعه إلى التراجع على أكثر من جبهة سيسفيد منها التيار الغاضب على الغنوشي داخل حركة النهضة، وهو تيار بدأ أنه عمل على الاستفادة بقوة مما يجري من ضغوط لإجبار رئيس الحركة على التخلي بعد خمسة عقود من الرئاسة.

وتقول أوساط مقربة من حركة النهضة إن عودة زبير الشهودي، المدير السابق لمكتب الغنوشي إلى الواجبة، وظهوره في فضائية محلية كان الهدف منه توظيف الحراك السياسي والإعلامي القائم والاستفادة منه في تحقيق ما عجز عنه الشهودي ورفاقه في السابق في إرباك الغنوشي، وعلى العكس، فقد نجح هو في تشتيتهم والدفع بهم إما إلى الاستقالات (عبد الحميد الجاصل) والشهودي أبلغ مثالاً، أو الصمت (مثل علي العريض رئيس الحكومة السابق).

حدث رئيس مجلس النواب على "احترام الأعراف الدبلوماسية وتجنب الغدائل في الصلاحيات مع بقية السلطات وعدم الزج بالجلس في سياسة المحاور، انسجاماً مع ثوابت الدبلوماسية التونسية".

## وضع جديد

لكن الوجه الآخر سيكتشفه الغنوشي صباح الأربعاء خلال جلسة المساءلة، وليس مستبعداً أن يجد ممثلو حزب "تحيا تونس" في البرلمان الفرصة لإعطاء رئيس حركة النهضة درساً في التحالفات، خطاب علني قاس، لكن التصويت سيكون وفق اتجاهات الريح، فإذا كان ثمة أغلبية مع سحب الرئاسة من الغنوشي فلن يتردد "تحيا تونس"، لكنه قد يحسب حساب حلفائه في الكتلة الديمقراطية الراغبين في الحفاظ على الحكومة وتماسك حزامها السياسي.

ولن تقف قائمة المستفيدين عند التحالف الحكومي الباحث عن فرلة غرور الغنوشي ووزرائه في الحكومة، بل

الفخاخ كونهم يشتغلون معه، وليسوا مرتبطين مباشرة بالغنوشي، أو أنهم وزراء من درجة أولى، وهذا ما برز بشكل جلي مع وزير الصحة عبداللطيف المكي في انطلاقة أزمة كورونا، حيث احتج النهضويون على زيارات للرئيس قيس سعيد، ورئيس الحكومة، إلى مؤسسات صحية، أو إلى مؤسسات كانت تساهم في إعداد الكمادات بالاتفاق مع الحكومة، وكانوا يفسرون ذلك على أن سعيد والفخاخ يغاران من المكي أو أنهم يلعبان في ملعبه.

وما يثير الانتباه هنا أن "تحيا تونس" الذي يرأسه رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، والذي لم ينس أن النهضة خذلت في الانتخابات الرئاسية، يقف في نقطة وسطى، فهو مع إلزام الغنوشي بشكل واضح بأن يلتزم حدوده كرئيس البرلمان تحف اتصالاته الخارجية عند حدود رؤساء البرلمانات الأجنبي، أو نواب في البرلمانات، وهو ما بدأ في البيان الرباعي مع قلب تونس وكتلة الإصلاح وكتلة المستقبل، حيث تم

ثمينة لإلزامه بشروط جديدة منها، ما ذكر الكريشي أن "الإصطاف وراء المحور القطري - التركي في النزاع الليبي - الليبي ليس من شأن تونس"، و"ضرورة" "ارتكب خطأ جسيماً في علاقة باعدائه على صلاحيات رئيس الجمهورية"، و"أن الدبلوماسية من صلاحيات رئيس الجمهورية فقط".

لكن الأهم فيها أن التحالف الثلاثي (حركة الشعب، التيار الديمقراطي، تحيا تونس) سيجد الفرصة مواتية لتحجيم نفوذ النهضة في الحكومة، وإلزام وزرائها بقرار رئيس الحكومة إلياس

الأحزاب والشخصيات الرسمية في تونس ستجد نفسها أكبر مستفيد من الضغط السياسي والإعلامي على راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، من أجل إعادته إلى حجمه كرئيس للبرلمان لا تخرج مهمته عن إدارة النقاشات بشأن أداء الحكومة أو مشاريع القوانين المعروضة للنقاش.. الجميع مستفيد من الحراك الذي قادته عبير موسى لوضع الغنوشي في حجمه كرئيس حزب سياسي تحيط به التساؤلات والشكوك، لكنه قفز فوق ذلك ليسوق نفسه كرجل أول في البلاد و"مرشد" للنهضة وللثورة.

لم يكن لأحد أن يقيم الدنيا على انحياز الغنوشي لحكومة الوفاق التي يهيمن عليها الإسلاميون ويستخدمها الأتراك في تحقيق أجنداتهم الأمنية والاقتصادية الاستراتيجية، لولا الحملة التي قادتها عبير موسى، والتي كانت تستهدف كل أنشطة الغنوشي وليس فقط أداءه الخارجي.

لكن الذي حصل أن تحركها صب في خدمة "أصدقاء" الغنوشي في "حكومة الرئيس" الذين لا يقدر أن يقولوا لرئيس البرلمان توقف عندك وتصرف بحسب حجمك الدستوري، فهم يحتاجونه للاستمرار في الحكم خاصة أن حركة الشعب (قومية) والتيار الديمقراطي (وسط اجتماعي) لا يمتلك عناصرهما خبرات ذات قيمة في تجربة الحكم، ولن يجدوا فرصة أكثر من "تحالف الثوار" للدخول في مؤسسات حيوية والاقتراب من منظومة الدولة وكيفية إدارتها.

لقد رضي الحزبان بحقائب مهمة في حكومة إلياس الفخاخ ويحتاجون لوجود حركة النهضة معهم لتقاسم الفضل بدل تحمل مسؤوليته مباشرة..

لقد أعطتهم عبير موسى فرصة أن يقولوا للغنوشي توقف عندك، وهذا ما أشار إليه خالد الكرشى عضو الكتلة الديمقراطية، والقيادي في حركة الشعب حين قال في تصريحات صحافية إن الغنوشي "ارتكب خطأ جسيماً في علاقة باعدائه على صلاحيات رئيس الجمهورية"، و"أن الدبلوماسية من صلاحيات رئيس الجمهورية فقط".

رغم تبرؤ الجميع من بناء علاقة علنية مع كتلة عبير موسى في البرلمان أو حزبا، لكنهم جميعاً يتمنون نجاحها بدءاً برئيس الجمهورية إلى رئيس الحكومة إلى الأحزاب في دفع الغنوشي إلى الانتفاخ عن لعب دور الرجل الأول في السلطة والتسويق لاعتداله واعتدال حركته في حين أن أداءها يثير جدلاً واسعاً في الداخل سواء ما تعلق بأدائها في المعركة مع الإرهاب، وهو أداء ضعيف أمنياً وسياسياً وفكرياً، أو في التأسيس للتعاشيش السياسي مع فرقاء الأزمات في وقت لا تترك "النهضة" الفرصة لمرآكة صور سيطرتها على المؤسسات بالتعيينات الظاهرة والخفية.

تصدت عبير موسى للغنوشي في مرات متتالية بشأن تحركاته واتصالاته المرتبطة بالخارج، سواء علاقته بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أو خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، وأخيراً اتصاله برئيس حكومة الوفاق فايز السراج وتهنئته باستعادة قاعدة الوطنية.

رغم تبرؤ الجميع من بناء علاقة مع موسى، لكنهم يتمنون نجاحها في دفع الغنوشي إلى الكف عن لعب دور الحاكم في تونس

ورغم أنه من الصعب أن تتبنى الكتلة الديمقراطية الدعوة إلى سحب البساط من الغنوشي وتجريده من رئاسة البرلمان، إلا أنها ستجد فرصة

## هل ينجو زعيم النهضة في جلسة المساءلة؟

التونسية، مطالبة بعرض "المساءلة" على أنظار أول جلسة عامة مقبلة للتداول في شأنها من قبل النواب.

وتستأثر هذه الكتل مجتمعها بـ123 نائباً، ما يمثل أغلبية برلمانية تسمح بسحب الثقة من رئيس البرلمان، وتهدف هذه الخطوات إلى تجسيد المواقف المناوئة للغنوشي عبر سحب الثقة منه وإرساء أغلبية برلمانية جديدة وتقديم مشروع لتعديل الدستور.

ويتطلب تحديد جلسة تصويت على سحب الثقة من رئيس البرلمان جمع 73 توقيعاً من النواب، بينما يحتاج سحب الثقة منه نهائياً الأغلبية المطلقة أي 109 أصوات من ضمن 217، فيما علقت موسى بالقول "73 إضواء تبعها 109 أصوات وينتهي حكم الإخوان ونمضي في طريق الإصلاحات الكبرى".

ويرى الحزب الدستوري الحر، الذي يقود مساعي الإطاحة بالغنوشي، أن الإداة الكبيرة التي عبرت عنها غالبية الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، بخصوص التحركات الخارجية لرئيس البرلمان، يجب أن يتبعها طلب لسحب الثقة منه، وانتخاب رئيس أو رئيسة جديدة للمجلس.

في المقابل تكثف حركة النهضة الإسلامية التي يقودها الغنوشي اتصالاتها بحزب قلب تونس وعدد من المستقلين لعرقلة استبعاد الغنوشي مقابل إشراكهم في الحكومة.

وتقول حركة النهضة الإسلامية منذ فترة مساعي سياسية حثيثة لتوسيع الائتلاف الحكومي عبر إشراك حزب قلب تونس (28 نائباً) وحليفها ائتلاف الكرامة (19 نائباً)، إضافة إلى عدد من المستقلين (13 نائباً) في الكابينة الحكومية، وهو ما يرفضه شركاؤها في الحكم (حركة الشعب والتيار الديمقراطي) إضافة إلى رئيس الحكومة إلياس الفخاخ.

مطالب الأحزاب تنقسم بين المساءلة وسحب الثقة، في حين تخشى أطراف أخرى من زعزعة تماسك التحالف الحاكم

الرفض الكبير لحركة الشعب لسلوكات رئيس البرلمان وتجاوزاته المتكررة. ولم يستبعد رئيس كتلة الإصلاح الوطني حسونة الناصفي سحب الثقة من رئيس البرلمان بعد جلسة المساءلة وقال "كل شيء وارد وسنصرف وفق ما سيقوله الغنوشي في الجلسة".

وأضاف الناصفي "أن جلسة الأربعاء ستكون حاسمة ومصيرية في علاقتنا برأشد الغنوشي خاصة أن هذا الأخير ارتكب خطأ جسيماً".

وسبق أن دعت كتلة قلب تونس والإصلاح وتحيا تونس والمستقبل في بيان مشترك يوم 21 مايو الماضي رئاسة البرلمان إلى احترام الأعراف الدبلوماسية، وتجنب الغدائل في الصلاحيات مع بقية السلطات، وعدم الزج بالمجلس في "سياسة المحاور" انسجاماً مع ثوابت الدبلوماسية

## أصعب امتحان بعد الثورة

تسعى فيه الحركة الإسلامية (54 نائباً) إلى توسيع الحزام السياسي للحكومة وضم حزب قلب تونس (28 نائباً).

وتواصل رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى مشاوراتها المكثفة مع عدد من الكتل النيابية الممثلة في البرلمان التونسي للتحشد قصد تقديم عريضة لسحب الثقة من رئيسه راشد الغنوشي خلال جلسة مساءلة، واجرت مشاورات مع كل من كتلة حركة تحيا تونس والإصلاح والمستقبل وقلب تونس إضافة إلى اتصالها بشكل غير مباشر مع ممثلين عن الكتلة الوطنية والكتلة الديمقراطية

التيار الديمقراطي وحركة الشعب، ويكتنف الغموض مواقف أطراف التحالف الحاكم من مساءلة الغنوشي، رغم

تونس - يعقد البرلمان التونسي الأربعاء جلسة عامة لمساءلة الغنوشي بشأن تدخله في الملف الليبي بعد اتصاله برئيس مجلس الدولة الاستثنائي في ليبيا خالد المشري ورئيس حكومة الوفاق فايز السراج وتهنئته على استعادة قاعدة الوطنية، وهو ما اعتبرته الكتل النيابية اصطفاً يتعارض مع الموقف الرسمي التونسي.

وتفاقم مبادرة الحزب الدستوري الحر، بمساعلة رئيس حركة النهضة الإسلامية والبرلمان التونسي راشد الغنوشي الضغوط على الرجل، وتنقسم مطالب الأحزاب بما فيها الشريكية في الحكم بين المساءلة وسحب الثقة، في حين تخشى أطراف أخرى من زعزعة تماسك التحالف الحاكم.

ولاقت مبادرة رئيسة الحزب الدستوري الحر المطالبة بمساءلة رئيس البرلمان التونسي، مساندة واسعة، وتختلف الكتل النيابية بين دعم المساءلة والتفاصيل الضرورية والحاسمة في ما يتعلق بسحب الثقة من الغنوشي وعزله، وهو ما يتعارض ومصالحها ويهدد الأطراف الشريكية في الحكم.

وتنقسم الكتل النيابية بالبرلمان بين الداعمة للمساءلة والمترددة بشأن بعض النقاط والتفاصيل الضرورية والحاسمة بمطلب سحب الثقة من الغنوشي، وهو ما يظهر ارتباكاً واضحاً في صفوفها باعتبار أن سحب الثقة يهدد مصالحها ويربك تماسك التحالف الحاكم في وقت

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي



تونس - قدمت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر، خدمة ثمينة للطبقة السياسية الحاكمة والمعارضة في تونس بأن دفعت بالنقاش السياسي إلى ملعب تحجيم نفوذ رئيس البرلمان راشد الغنوشي، في وقت بدأ فيه أن السياسيين قد سلموا بالأمر الواقع وباتوا يتعاملون مع الغنوشي كقائد أوركسترا في البلاد مع أنه رئيس برلمان وليس رئيساً للجمهورية.

وكان ينظر إلى موقف عبير موسى من البداية على أنه مقامر إذ كيف تتصدى لمن هو بمثابة الضامن المحلي لتفاهات خارجية حول البلاد منذ اتفاق باريس 2013، والذي يلتقي رؤساء الدول ويستقبل السفراء كما لو أنه مرشد الثورة وحاميها.

## هدف مشترك

رغم أن الجميع "يتبرأ" من بناء علاقة علنية مع كتلة عبير موسى في البرلمان أو حزبا، لكنهم جميعاً يتمنون نجاحها بدءاً برئيس الجمهورية إلى رئيس الحكومة إلى الأحزاب في دفع الغنوشي إلى الانتفاخ عن لعب دور الرجل الأول في السلطة والتسويق لاعتداله واعتدال حركته في حين أن أداءها يثير جدلاً واسعاً في الداخل سواء ما تعلق بأدائها في المعركة مع الإرهاب، وهو أداء ضعيف أمنياً وسياسياً وفكرياً، أو في التأسيس للتعاشيش السياسي مع فرقاء الأزمات في وقت لا تترك "النهضة" الفرصة لمرآكة صور سيطرتها على المؤسسات بالتعيينات الظاهرة والخفية.

تصدت عبير موسى للغنوشي في مرات متتالية بشأن تحركاته واتصالاته المرتبطة بالخارج، سواء علاقته بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أو خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، وأخيراً اتصاله برئيس حكومة الوفاق فايز السراج وتهنئته باستعادة قاعدة الوطنية.

## إيران.. هواجس التغيير

مازال المحافظون يتاجرون بأفكار "الثورة الإسلامية" ويجذبون الناس بوهم أحلامها التي لم تتحقق. فبعد أكثر من أربعين عاما من "الثورة" لم تتحول قيادة العالم الإسلامي إلى طهران، ولم يتوحد الشيعة حتى داخل إيران نفسها.

بتعبير آخر، يمكن القول إن نقطة الخلاف بين المحافظين والحرس الثوري اليوم تكمن في التبعية أو لنقل أحقية تمثيل النظام. فالمحافظون يعتقدون أن القوة العسكرية مهمتها حماية ولاية الفقيه التي يمثلونها. ولكن الحرس الثوري يعتقد أنه هو من يمثل الخمينية الحقيقية، ورجال الدين يجب أن يسخروا إمكاناتهم لإقناع الإيرانيين بصموده وقوته أمام الغرب "الشيطان".

الركن الأخير في ثالوث السلطة الإيرانية هم الإصلاحيون، الذين يعتقدون أنهم يمثلون الخمينية بالصورة الثورية التي نشأت عليها عندما انتفض الشعب على نظام الشاه في سبعينات القرن الماضي. يرى الإصلاحيون في أنفسهم النموذج الصحيح الذي يمكنه أن يحافظ على ولاية الفقيه من خلال نصف مصالحة مع الغرب.

بهاء العوام  
صحافي سوري

السلطة في إيران تتوزع بين ثلاث فئات رئيسية تشترك في المرجعية الخمينية. أي أنها تسيطر على البلاد تحت شعار العداء للغرب. وتأخذ بتوجيهات الولي الفقيه كمعايير للحكم والتقييم والعمل. التباين بين هذه الفئات هش جدا، وهو لم يبلغ ذلك الحد الذي تصوره بعض وسائل الإعلام، وكانه تصدع حاد سيطيح بالنظام الحاكم خلال بضعة أشهر. ولكنه بات يرى بالعين المجردة، ويذكر بتلك السنوات التي سبقت "الثورة" التي جلبت الخميني إلى الحكم عام 1979. وجه الشبه بين الحقيقتين هو رياح التغيير التي بدأت تهب على البلاد نتيجة مراجعة الإيرانيين للأفكار التي جاءت بالخمينية إلى الحكم. لقد هزمت هذه الأفكار ولم تعد مقنعة أبدا. وهواجس الصدام معها تطرق بقوة عقول الأجيال الجديدة في البلاد. حجج العداء للغرب التي ساقها الفرسان الأوائل للمعبد الخميني تداعت. وهذه المحاربة الدونكشوتية لاميركا لم تعد على الناس إلا بالفقر والاضطهاد. والخمينية التي فضلها الإيرانيون على التغريب قبل أربعين عاما، باتت اليوم عبئا ثقيلا عليهم يجب التخلص منه لأنه ببساطة غير قابل للتقويم.

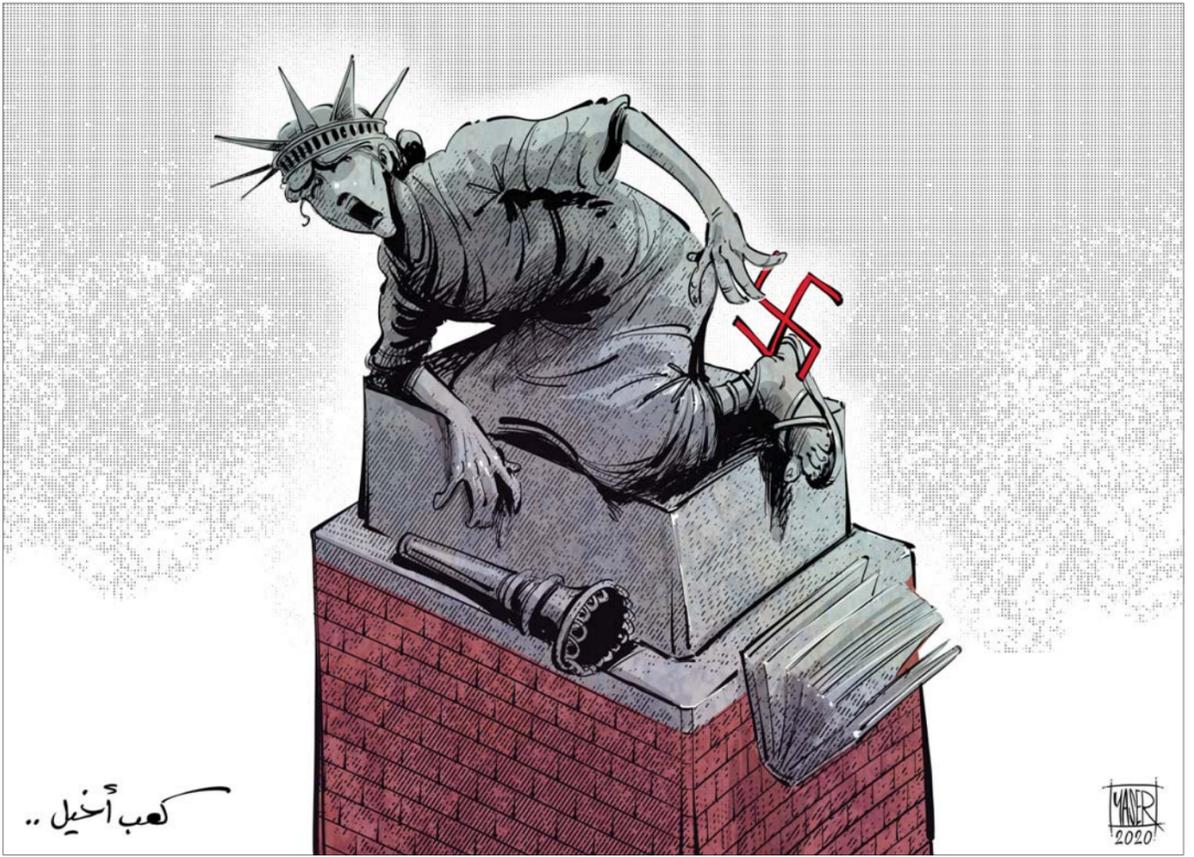
الفئات الثلاث للخمينية تدرك ضرورة التغيير في البلاد، ولكنها كأي سلطة مستبدة لن تقبل به إلا من الداخل. وتفضل إحدائه بنفسها لتكون ثورة بيضاء يخدعون بها الناس ويمتصون ثقتهم المتزايدة على نظام الولي الفقيه. هل هذه الفئات قادرة فعلا على تغيير بعيد إيمان الناس بالخمينية التي جاءت عبر "الثورة الإسلامية" عام 1979؟ إلى متى يمكن أن يصمد نظام الولي الفقيه كاستولوب حكم وإدارة، بعد كل ما لحق بإيران بسببه ونتيجة لإفكاره المهترئة؟

الاتجاه الأقوى بين الفئات الثلاث للخمينية اليوم، هو الحرس الثوري الذي يؤمن بالقبلة النووية كببضة القيان، في علاقة إيران مع الخارج. يعتقد جهابذة هذا الاتجاه أن القبلة ستتيح لطهران فرض شروطها في أي تفاوض مع الغرب أو الشرق. وستقبل هذه الشروط دون مقاومة من خصوم طهران.

رهان الحرس الثوري هو على الحرب التي لن تقع أبدا. فهم يعتقدون أن الأميركيين لا يريدون مواجهة مفتوحة مع إيران. وبالتالي مهما كانت الضغوط التي يمارسها الغرب والعالم على الخمينيين سياسيا واقتصاديا، يمكن احتواؤها والتعامل معها إلى حين امتلاك السلاح الذي سيضع الأمور في النصاب الصحيح من وجهة نظرهم.

يفضل الحرس الثوري التحالف مع الصين على أي دولة أخرى من الدول الكبرى حول العالم، فهي تشبه إيران التي يحبها الحرس في التعميم والترهيب والاستغلال الذي تمارسه في سياسات التوسع والاعتداء على الجوار، ونشر الأزمات والأزعر في دول الجوار.

الفئة الثانية في القوى المحكمة بإيران هم المحافظون الذين يمثلون الوجه الديني المتطرف للخمينيين. هؤلاء أيضا يفضلون الشرق على الغرب، والجوار الآسيوي على التقارب مع الأميركيين والأوروبيين. ولكنهم يؤمنون بأن استمرار ولاية الفقيه يعتمد على قوة الفكرة الدينية للخمينية، وليس على سلاح الحرس الثوري.



## أميركا... والانقسام العمودي المستمر

كعب أخيل..

جدية في الولايات المتحدة نفسها ترشح تحول الصين إلى الاقتصاد الرقم واحد في العالم بحلول العام 2050، على أن تصبح الولايات المتحدة الرقم 2. المتوقع أن يكون حجم الاقتصاد الصيني في 2050 نحو 50 تريليون دولار تقريبا في مقابل 38 تريليون للاقتصاد الأمريكي سنويا.

لا شك أن أميركا على علم بذلك وبأن التحدي الصيني جذبي إلى أبعد حدود. الحرب الباردة بدأت، ليس معروفا كيف سننتهي، لكن الأكيد أن أمام الصين تحديات كبيرة أيضا، فيما لدى الولايات المتحدة تحديات من نوع آخر. تشمل هذه التحديات كونها دولة ديمقراطية ما زالت تعاني من العنصرية، فيما لا تزال الصين دكتاتورية قادرة على لقفلة فضائح كبيرة مثل فضيحة وباء كورونا الذي انطلق من أراضيها، من مدينة يوهان تحديدا. إضافة إلى ذلك، هناك هوة تكنولوجية ما زال على الصين ردمها. ليس سهلا ردم هذه الهوة في وقت ستتشعر أميركا عن أنيابها في مواجهة التمدد الصيني في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

هناك عاملان آخران، إضافة إلى الحرب الباردة مع الصين، يمكن أن يشكل عتبة في وجه عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. هذان العاملان هما ما يعتبره كثير من الأميركيين تقصيرا في معالجة انتشار وباء كورونا والأزمة الاقتصادية التي تذكر الأميركيين بثلاثينات القرن الماضي. ما يعطي فكرة عن حجم هذه الأزمة أرقام البطالة التي باتت تقترب من نسبة العشرين في المئة من القوى العاملة.

هناك 39

انفجر الأميركيون في وجه الظلم الذي تعرض له جورج فلويد، وهو رجل أسود في الـ 46 من العمر، لفظ أنفاسه بعدما اعتقلته دورية شرطة أميركية في مدينة مينيابولس كبرى مدن ولاية مينيسوتا. لفظ جورج فلويد أنفاسه تحت ضغط على رقبته من شرطي أبيض، بدا واضحا أنه ينضج عنصرية، رفض الاستجابة لتوسلاته المسجلة بالصوت والصورة متجاوزا كل الاعتبارات والمشاعر الإنسانية. أدت الجريمة الموصوفة التي ارتكبتها الشرطي الأبيض إلى موجة احتجاجات شملت كل المدن الكبيرة من لوس أنجلوس إلى نيويورك مروراً بناشفيل وفيلادلفيا ويوسطن وميامي والعاصمة واشنطن دي. سي حيث طوق الناس البيت الأبيض.

أعدت الاحتجاجات التي تخللتها أعمال عنف ونهب لمحات كبيرة التذكير بالأجواء التي سادت أميركا مباشرة بعد اغتيال مارتن لوتر كينغ في العام 1968. ظهر جليا أن أميركا لم تتخلص بعد من العنصرية التي لا تزال حية في نفوس كثيرين من البيض. ما يدل على خطورة ما يحدث في الولايات المتحدة الاستعانة بالحرس الوطني الذي هو بمثابة قوات الدرك في كل ولاية من الولايات الأميركية. كذلك، وضع الجيش الأميركي في حال تأهب كي يواجه الاضطرابات في حال تصاعدها أكثر.

تزداد خطورة الوضع الداخلي الأميركي الذي بات يهدد الرئيس دونالد ترامب الساعي إلى ولاية رئاسية ثانية بسبب عوامل عدة. من بين هذه العوامل دخول الولايات المتحدة في حرب باردة مع الصين تذكر بتلك التي استمرت مع الاتحاد السوفياتي بين العامين 1945 و1989 لدى سقوط جدار برلين. عنى سقوط جدار برلين بين ما عناه تفكك الاتحاد السوفياتي الذي كان القوة العظمى الأخرى في العالم. سيكون للحرب الباردة مع الصين طابع مختلف هو الطابع الاقتصادي في وقت بدأت مراكز دراسات

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

انفجر الأميركيون في وجه الظلم الذي تعرض له جورج فلويد، وهو رجل أسود في الـ 46 من العمر، لفظ أنفاسه بعدما اعتقلته دورية شرطة أميركية في مدينة مينيابولس كبرى مدن ولاية مينيسوتا. لفظ جورج فلويد أنفاسه تحت ضغط على رقبته من شرطي أبيض، بدا واضحا أنه ينضج عنصرية، رفض الاستجابة لتوسلاته المسجلة بالصوت والصورة متجاوزا كل الاعتبارات والمشاعر الإنسانية. أدت الجريمة الموصوفة التي ارتكبتها الشرطي الأبيض إلى موجة احتجاجات شملت كل المدن الكبيرة من لوس أنجلوس إلى نيويورك مروراً بناشفيل وفيلادلفيا ويوسطن وميامي والعاصمة واشنطن دي. سي حيث طوق الناس البيت الأبيض.

أعدت الاحتجاجات التي تخللتها أعمال عنف ونهب لمحات كبيرة التذكير بالأجواء التي سادت أميركا مباشرة بعد اغتيال مارتن لوتر كينغ في العام 1968. ظهر جليا أن أميركا لم تتخلص بعد من العنصرية التي لا تزال حية في نفوس كثيرين من البيض. ما يدل على خطورة ما يحدث في الولايات المتحدة الاستعانة بالحرس الوطني الذي هو بمثابة قوات الدرك في كل ولاية من الولايات الأميركية. كذلك، وضع الجيش الأميركي في حال تأهب كي يواجه الاضطرابات في حال تصاعدها أكثر.



## ألكسندر يفيموف.. إنه لا يشبه بريمر!



المستوى الاستراتيجي، هو يرسل من القاعدة العسكرية الضخمة على شواطئ البحر المتوسط رسالة قوية إلى العالم مفادها أن روسيا وصلت أخيراً إلى المياه الدافئة، وهي قابعة هناك لسنوات مديدة، وقد خرجت من تجاذبات الحرب الباردة مع الولايات المتحدة لتدخل مرحلة توازن القوتين.

وقد يكون من المراجعة القول إن بوتين، وإثر خسارته لحليفين قويين في العراق وليبيا هما صدام حسين ومعمّر القذافي، قد يجد أنه لا بد مما ليس منه بد لدعم بقاء بشار الأسد في السلطة إلى أن يتوفر البديل القوي الذي يستطيع أن يامن جانبه، ويتق به، حين تنقلب المعادلات الدولية أو تميل التوازنات الإقليمية، ولاسيما أن موسكو ليست وحدها صاحبة النفوذ البالغ على الأرض السورية.

صالح المعارضة السورية، وذلك قبل أشهر فقط من التمدد العسكري الروسي. وفي حين انسحب الجيش الأميركي من أرض العراق، فإن بوتين جلب إلى سوريا نخبا من خبراء جيشه، وعنادا قتاليا هو أحدث ما أنتجته موسكو من طائرات سوخوي 35 ومنظومة الصواريخ أس 300، بهدف دعم قوات الأسد في عملياتها العسكرية، ومن ثم الاستمرار في قاعدة طرطوس العسكرية، التي سبق أن استخدمتها بشكل متقطع إبّان العهد السوفييتي، ونجح أخيراً في "استجارتها" من بشار الأسد بشكل رسمي، لمدة 49 عاماً قابلة للتמיד. إن استقرار الجيش الروسي في قواعد ثابتة في سوريا، ودوره المتعاظم في القرارات المبرمة على الأرض إنما يعينان الكثير للرئيس بوتين؛ فعلى

أركان الدولة من الانهيار حين المباشرة بتنفيذ القانون. وفي كلا الحالتين، ونظراً لحالة النفوذ القسوي التي تتمتع بها روسيا على مفاصل النظام، فهي ستكون في موقع يسمح لها بالتدخل السريع - السياسي طبعاً - حين حدوث أي طارئ. أما الحضور العسكري الروسي في سوريا فحدث ولا حرج؛ فإن تدخلها المباشر في سبتمبر العام 2015، غدت صاحبة الأمر والنهي في الملفات الرسمية الساخنة للنظام السوري، بما فيها قرارات القصر الجمهوري. وفي حين قام بريمر في العراق بحل الجيش العراقي إثر دخول القوات الأميركية لإسقاط نظام صدام حسين، فقد دعم بوتين جيش الأسد الذي لولاها لما بقي بشار الأسد في السلطة يوماً واحداً، بعد أن كان قد خسر السيطرة على ثلثي الأراضي السورية

الوقت. فمنذ أن قام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بإصدار قرار بتعيين سفيره في دمشق، ألكسندر يفيموف، ممثلاً خاصاً له لتطوير العلاقات مع سوريا، ثارت موجة من التاويلات والجدل في الشارع السوري، وسارع البعض إلى تسمية الأخير "بول بريمر سوريا"؛ فهل هو حقاً كذلك؟ وهل دخول روسيا إلى سوريا يشابه الدخول الأميركي إلى العراق في الحثيات والأهداف البعيدة المدى؛ وهل تعتبر هذه المرتبة الدبلوماسية الجديدة ليفيموف مجرد ترقيع وظيفي روتيني في الخارجية الروسية، أم أن الوجود العسكري المتقدم والنفوذ الروسي في سوريا يضيفان على تعيينه في هذا المنصب طابعاً خاصاً ويحملانه مهمة فوق العادة؟

مهما اختلفت القراءات لفحوى المهمة الجديدة لنائب بوتين الخاص إلى سوريا، فإنه من البديهي في العرف الوظيفي أن يكون يفيموف قادراً ومخوفاً للتواصل بشكل مباشر مع القصر الجمهوري بدمشق من طرف، ومع مكتب بوتين في الكرملين من طرف آخر، دون الحاجة للمرور بأقنية وزارة الخارجية في البلدين؛ الأمر الذي يضيف على مهمته طابع العمل على المستوى الاستراتيجي في العلاقة بين العاصمتين دمشق وموسكو، بل والتواصل العاجل والمباشر في حال الطوارئ.

أما اختيار موسكو لهذا التوقيت بالذات لإعلان هذا المنصب الروسي السامي في دمشق فقد يكون مرتبطاً باقتراب تطبيق قانون قيصر الأميركي على النظام السوري، ويحمل وجهان: إما حماية أركان النظام من بنود هذا القانون المسلطة على رقابهم، وإما حماية

في العراق بحل وحدات وفرق الجيش العراقي، تراففاً مع حل وزارتي الإعلام والدفاع معاً، وترك جنود الجيش وضباطه نهبا للتجاذبات الإقليمية والدولية وفريسة سائغة للقوى المتطرفة التي وجدت في بعض من أفراد الجيش المنحل وقياداته هدفاً جاهزاً لتشكيل مجموعات عسكرية مقاتلة سرعان ما انخرقت بعد فترة قصيرة باتجاه العنف ثم الإرهاب المنظم بحجة مواجهة القوات الأميركية الغازية وطردتها من البلاد.

قد يكون من المراجعة القول إن بوتين وإثر خسارته لحليفين قويين في العراق وليبيا يجد أنه لا بد مما ليس منه بد لدعم بقاء بشار الأسد في السلطة إلى أن يتوفر البديل القوي

لكن الأمر تطوّر فيما بعد باتجاهات وأهداف أبعد من إخراج الجيش الأميركي بكثير، الذي ما أن خرج حتى بدأ تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، أو ما يُعرف اختصاراً باسم داعش، يملأ الفراغ الأمني والعسكري الذي خلفه الأميركيون، بعد أن أمرهم الرئيس الأسبق باراك أوباما بالانسحاب بقرار رئاسي لم يكن أقل سوءاً وخطراً من ارتكابات بريمر حين حل الجيش العراقي. ما يحدث اليوم في سوريا يتقاطع بشكل كبير مع أحداث العراق في ذلك



مرح البقاعي  
كاتبة سورية أميركية

"إنها قطعة من قلبي ستظل باقية هنا في الأرض الجميلة الممتدة ما بين النهرين، بأوديتها الخصبة وجبالها المهيبة وشعبها الرائع.. هكذا وصف الدبلوماسي الأميركي، بول بريمر، العراق حين مغادرته له بعد فترة وجيزة لا تتجاوز 13 شهراً من تاريخ تعيينه رئيساً للإدارة المدنية للإشراف على إعادة إعمار العراق في تاريخ 6 مايو 2003، ويقارن من الرئيس جورج بوش.

غير أن هذه الشهور القليلة في عمر الشعوب، كانت كافية لبريمر ليرتكب أخطاء كارثية في البلد الجريح الخارج من قبضة نظام استبدادي عاث فساداً وقهراً وانتهاكاً بالحقوق لعقود طويلة. وفي جلسة مساعلة عقدها مجلس النواب الأميركي في العام 2007 اعترف بريمر بالعديد من الأخطاء التي ارتكبها وقال في حينها إنه "لو عاد به الزمن إلى الوراء كان سيتعامل مع عدة قضايا رئيسية في العراق بصورة مغايرة".

وعلى العكس من الأجواء التي ابتكرتها الإدارة الأميركية خلال دخولها العراق، والتي حملت الوعود بمستقبل زاهر لأفراد الجيش العراقي، في حال لم يبدأوا مقاومة القوات الأميركية، ورغبة واشنطن في وضع خطة أمنية وعسكرية مشتركة بين الجيشين، والتعاون مع ضباط وخبراء عسكريين عراقيين من أجل إعادة الأمن والاستقرار للعراق، استعداداً للمرحلة السياسية ما بعد نظام صدام حسين والشروع بإعادة الإعمار؛ فقد جاء بريمر ليقلب هذا المشهد رأساً على عقب. قام بريمر حال تسلمه منصبه

تونس لن تكون ضحية  
لحركة النهضة

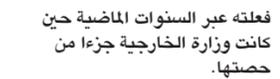
الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

صباح أول أمس الاثنين لم يكن عادياً في بلدة الأصابع، وعلى الجميع أن يقرأ جيداً ما جرى ليدرك حقيقة ما يدور في ليبيا، فقد ارتفعت اهتزازات ونغاريه النساء ترحيباً بالجيش الوطني والقوات المساندة من أبناء المنطقة والقبائل، وعمت الأفراح، وانتشرت أشارة الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لتتقل مشاعر المواطن الليبي العادي الحالم بوطن يشعر فيه بسيادة الدولة وبالامن بعيداً عن فوضى الميليشيات وأطماع الغزاة الأتراك.

كانت الأصابع منحازة دائماً إلى الوطن، وهي من المدن التي قدمت عدداً كبيراً من الشهداء، وكان أهلها ممن أدركوا حجم المؤامرة التي يتزعمها الإسلام السياسي على بلادهم منذ العام 2011، ورغم ما تعرض له أبناؤها من تصفيات واعتقالات وتهجير وتفكير وانعدام الخدمات، إلا أنهم رفضوا الانخراط في حكم العصابات، سواء في زمن المؤتمر الوطني الإخواني أو في زمن حكومة السراج، واستطاع شبابها تحصين البلدة رغم وجود البعض من أبنائها في صفوف الإخوان ورغم ما تعرضت له من اعتداءات من قبل ميليشيات الزنتان وغريان.

منذ العام 2014 والأصابع داعمة للجيش، ولكن في 21 مايو الماضي دخلها التحالف الميليشيوي من مدن غريان والزواية والزنتان ومصراتة المدعوم بمرتزقة اردوغان، وأعلن السيطرة عليها بعد قصف عشوائي بالمدفعية والصواريخ، والطيران التركي المسير، وشهدت البلدة التي لا يتجاوز عدد سكانها 70 ألف نسمة، الكثير من الانتهاكات والجرائم، ومن محاولات إذلال السكان المحليين بشتى الوسائل.

اعتبرت حكومة الوفاق دخول ميليشياتها إلى الأصابع نصراً كبيراً، وكسبا استراتيجياً يساعدها على تأمين الجبل الغربي، ويفتح محاور جديدة ضد مدينة ترهونة، ويؤمن طرق الإمداد إلى طرابلس وضواحيها الجنوبية، واحتفلت بأوبق التحالف التركي القطري الإخواني بالحدث، لكن الجيش غير خطته التكتيكية. وشباب البلدة وأبناء القبائل أصروا على رصد المعندي، وأكروا أن سجلات تاريخ



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

كان هناك اتفاق متفائل على أن تونس عبرت اختبار الفوضى ونجحت في أن تجمع بين علمانيها وإسلاميها في كيان مدني واحد. وقعت بعض الأحداث المؤسفة التي كانت تشير إلى الرغبة في التصعيد من قبل المتشددون، غير أن الأحزاب بما فيها حركة النهضة الإسلامية لم تنجر إلى الفخ وظلت متمسكة بالخيار الديمقراطي.

كانت تقديرات الأحزاب تقوم على أساس مقومات وطنية صرفة، شكلت حقيقة أن تونس نجحت عبر سنوات التحرر من الاستعمار في بناء دولة مدنية واضحة المعالم.

وإذا ما كان زين العابدين بن علي عبر سنوات حكمه قد عطل بعض القوانين بما سمح للفساد بالاستئثار وهو ما أثنى اقتصادا غير متوازن، دفعت ثمنه الطبقات ذات الدخل المحدود، فإن إعادة الأمور إلى نصابها لم تكن أمراً صعباً، وبالأخص في ظل تشريع قوانين تهدف إلى مساءلة الفاسدين والحد من فرص ثرائهم غير المشروع.

غير أن ما تبين أن حركة النهضة لم تكن مقتنعة بالخيار الوطني الديمقراطي، بسبب ما يتطلبه ذلك الخيار من شفافية، فوجدت في تحكّمها بمفاصل الحكم فرصة لأن تحلّ فساداً محلّ فساد، فكان أن حلّ فاسدوها محلّ فاسدي نظام بن علي. تلك مشكلة واجهها التونسيون بحبيبة، ذلك لأنهم اعتبروها مشكلة زائلة في ظل استتباب النظام الديمقراطي الذي يتيح فرصة تداول السلطة؛ ففساد حكومة النهضة يمكن أن يزول بزوالها.

كان ذلك التقدير في محله لولا أن حركة النهضة لم تغادر السلطة. الأسوأ أن حركة النهضة صارت بعد أن هيمنت على جزء كبير من الدولة تفرّض أجندتها الإخوانية على السياسة الخارجية، وهو ما



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

كانت وزارة الخارجية جزءاً من حصتها. ما لا يمكن أن تتخلى عنه حركة النهضة هو تبعيتها لجماعة الإخوان المسلمين. ذلك ما يضعها حتماً خارج الاتفاق الوطني وبالأخص في ما يتعلق بليبيا، البلد الجار. فإذا ما كانت تونس قد اختارت النأي بنفسها عمّا يجري في ليبيا فإن حركة النهضة لا تملك سوى أن تتحازن إلى طرف محدد من أطراف الصراع، وكان طبيعياً أن تكون ميليشيات طرابلس المدعومة من تركيا هي ذلك الطرف.

بذلك تكون حركة النهضة قد نسفت الاتفاق المتفائل. تونس اليوم مهددة بالفوضى أكثر مما كانت في أي وقت سابق. كانت تلك الدولة راسخة من جعلت المشهد السياسي التونسي مكشوفاً بحيث صارت دول عديدة تخطط للتدخل في ليبيا من خلال تونس.

كانت فرنسا قد قدمت عروضها بطريقة مبطنة غير أن الولايات المتحدة سبقتها في إرسال جنودها. تلك مقدمة سيئة في ظل صمت المؤسسة الرسمية التونسية. كل ذلك سيرتد على الداخل التونسي. فهل الديمقراطية في خطر؟ ربما ستجد حركة النهضة في التدخل الأميركي نوعاً من الفرج، غير أن ذلك سيكون بمثابة فضيحة على المستوى الوطني. ذلك لأن الحركة بعد أن تخلت عن خيار النأي بالنفس صارت تنتظر بترحيب إلى فتح أبواب تونس لتكون ممراً للتدخل في ليبيا.

ربما تفكر حركة النهضة في إنقاذ رئيسها من المساعلة من خلال فوضى التدخل الأميركي. ذلك أمر عرضي يمكن التفاوض عنه. غير أن الثابت أن تلك الحركة إنما تؤدي مهمتها العقائدية من خلال الاصطفاف مع الميليشيات الإخوانية التي تقاوت في طرابلس. ما يخيف في كل ما يجري أن تكون حركة النهضة قد خطت لأن تجرّ تونس إلى الفوضى التي سبق لها وأن خطتها. تونس التي أعرفها لن تكون ضحية حركة النهضة.

## دروس الأصابع التي على السراج أن يعيها جيداً



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

الأصابع لن يقبل بأن يتضمن خضوعاً للغزاة الأتراك. استعدت البلدة من قبل الجيش المؤثرة، مشهد وصول المقاتلين إلى منزل سيدة قضى أبناؤها الثلاثة نحبهم على أيدي الغزاة الأتراك، فخرجت إليهم وهي تزغرد وقد امتزجت في مقلتيها دموع الألم بدموع الفرح.

كلما دخلت القوات المسلحة الحار، بينما يمثل ووجدت الترحيب الميليشيات الرعب من سفك الدماء واعتقال الأبرياء والنهب والسلب والتخريب للممتلكات الخاصة والعامّة وإفساد الحرث والنسل

أهم الدروس التي قدمتها بلدة الأصابع أن المعركة هي معركة كل الليبيين مهما اختلفت مواقفهم وتوجهاتهم، وأن الموالين للجيش الوطني والموالين للنظام السابق كانوا معاً في مواجهة الحشد الميليشيوي وجحافل المرتزقة والإرهابيين، وفي ذلك أفضل رد على من يحسبون أنفسهم على زمن القذافي، ويمدون أيديهم في العلن والعلن للإخوان، ويعقدون معهم اجتماعات في تركيا وسويسرا وإيطاليا والسنغال وغيرها من الدول، من أجل التوصل إلى صيغة لتقاسم

أهم الدروس التي قدمتها بلدة الأصابع أن المعركة هي معركة كل الليبيين مهما اختلفت مواقفهم وتوجهاتهم، وأن الموالين للجيش الوطني والموالين للنظام السابق كانوا معاً في مواجهة الحشد الميليشيوي وجحافل المرتزقة والإرهابيين، وفي ذلك أفضل رد على من يحسبون أنفسهم على زمن القذافي، ويمدون أيديهم في العلن والعلن للإخوان، ويعقدون معهم اجتماعات في تركيا وسويسرا وإيطاليا والسنغال وغيرها من الدول، من أجل التوصل إلى صيغة لتقاسم

السلطة، وهم يعرفون أن هدف الإخوان وحلفائهم يصب فقط في العمل على ضرب الحاضنة الاجتماعية القبلية للجيش الوطني. سجون طرابلس ومصراتة لا تزال تعجّ بالمحسوسين على النظام الجماهيري، رغم صدور أحكام نهائية تبرئ أغلبهم، وأن من يتحالف مع مفردات السلطة في طرابلس حالياً، إنما يدعم الاحتلال التركي، ويقف إلى جانب العصابات الإجرامية، ودواعش المال العام وأمرء الحرب المتورطين في قتل الأبرياء.

الدرس الثاني هو ذلك الذي أشار إليه أحد مسلمي الميليشيات، عندما أعرب عن استغرابه من استقبال الأصابع للجيش بالزغاريه والأهناج، بينما استقبلت عصابات الوفاق قبل أيام بالحرز والحداد، وهو ما يدل على حقيقة مشاعر الشعب الليبي نحو حكومة الأمر الذين تعتمد عليهم.

الوقائع أثبتت أن الشعب يريد جيشاً وطنياً يمثل بالنسبة إليه قيم السيادة وشرف الانتماء، وكلما دخلت القوات المسلحة مدينة أو قرية وجدت الترحيب الحار، بينما يمثل وصول الميليشيات الرعب من سفك الدماء واعتقال الأبرياء. الدرس الثالث أن حكومة السراج والدائرين في فلكتها إنما يخوضون حرباً بلا ضمير، وبلا سقف أخلاقي أو سياسي، وبلا مستقبل، لأنها لا تختلف عن حرب فجر ليبيا الانقلابية في العام 2014، وهي لا تعدو أن تكون محاولة لاحتلال الجغرافيا بواسطة ميليشيات إرهابية.

تصريحات خادعة، وفتاوى عبثية، لم تعد تؤثر في الشعب الليبي الذي قرأ جيداً الأحداث التي عرفتها بلاده منذ العام 2011، وأدرك أن سلطات طرابلس ليست سوى دمي متحركة خاضعة لإملاءات النظامين القطري والتركي. وما على الجيش الوطني إلا أن يسارع بتحرير غريان والإيجاز على آخر الميليشيات المتخصصة بها، وتدمير قاعدة الوطنية نهائياً، حتى لا تكون خاروقاً تركياً في خاصرة ليبيا ودول الجوار، وإعادة بسط نفوذه على المنطقة الغربية كاملة، خصوصاً وأن خطته التكتيكية الجديدة أثبتت جدواها في كسر الجمود حول طرابلس.

الاصابع لن يقبل بأن يتضمن خضوعاً للغزاة الأتراك. استعدت البلدة من قبل الجيش المؤثرة، مشهد وصول المقاتلين إلى منزل سيدة قضى أبناؤها الثلاثة نحبهم على أيدي الغزاة الأتراك، فخرجت إليهم وهي تزغرد وقد امتزجت في مقلتيها دموع الألم بدموع الفرح.

كلما دخلت القوات المسلحة الحار، بينما يمثل ووجدت الترحيب الميليشيات الرعب من سفك الدماء واعتقال الأبرياء والنهب والسلب والتخريب للممتلكات الخاصة والعامّة وإفساد الحرث والنسل

أهم الدروس التي قدمتها بلدة الأصابع أن المعركة هي معركة كل الليبيين مهما اختلفت مواقفهم وتوجهاتهم، وأن الموالين للجيش الوطني والموالين للنظام السابق كانوا معاً في مواجهة الحشد الميليشيوي وجحافل المرتزقة والإرهابيين، وفي ذلك أفضل رد على من يحسبون أنفسهم على زمن القذافي، ويمدون أيديهم في العلن والعلن للإخوان، ويعقدون معهم اجتماعات في تركيا وسويسرا وإيطاليا والسنغال وغيرها من الدول، من أجل التوصل إلى صيغة لتقاسم

أهم الدروس التي قدمتها بلدة الأصابع أن المعركة هي معركة كل الليبيين مهما اختلفت مواقفهم وتوجهاتهم، وأن الموالين للجيش الوطني والموالين للنظام السابق كانوا معاً في مواجهة الحشد الميليشيوي وجحافل المرتزقة والإرهابيين، وفي ذلك أفضل رد على من يحسبون أنفسهم على زمن القذافي، ويمدون أيديهم في العلن والعلن للإخوان، ويعقدون معهم اجتماعات في تركيا وسويسرا وإيطاليا والسنغال وغيرها من الدول، من أجل التوصل إلى صيغة لتقاسم

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# القطرية تحذر بوينغ وأيرباص وتبدأ بيع طائرات أسطولها

## الأزمات المالية تحاصر شركة الطيران الحكومية على كافة الجبهات



مغلق للصيانة

وفي علامة أخرى عن مدى الأزمة التي تمر بها الخطوط القطرية على وقع تفشي فيروس كورونا، حيث لم يكن لا خيار لها سوى تصريف عدد كبير من الموظفين لاحتواء تداعيات إجراءات العزل الشامل في أغلب دول العالم وتقاضي الإنهيار.

وحذرت الشركة في مذكرة داخلية الشهر الماضي، من أنها ستضطر لـ "عدد كبير" من موظفيها بسبب انهيار حركة النقل الجوي من جراء الوباء.

وتكبدت الخطوط القطرية خسائر بلغت حوالي 639 مليون دولار في السنة المالية، التي انتهت في مارس العام الماضي، وهو ما يعني أن الخسائر تضاعفت أكثر من تسع مرات قياسيا بالعام المالي السابق.

على بعض رحلاتها حتى منتصف الشهر المقبل، مع إعادة بناء شبكتها تدريجيا. لكن تعافيا كاملا قد يستغرق ما يصل إلى أربع سنوات، وقال الرئيس التنفيذي للشركة حينها "سأندش لل غاية إذا حدث شيء قبل 2023/2024".



أكبر الباكر  
سنلغي الطلبيات إننا  
لم تقبل بوينغ وأيرباص  
تأجيل التسليم

وتعتبر الخطوط القطرية من بين عدد قليل فحسب من شركات الطيران التي واصلت تسير بعض رحلات نقل الركاب أثناء الجائحة.

ويشكل المسافرون إلى الدول الخليجية المجاورة من رجال الأعمال والسياح والعمال العرب والإسبوعيين والأفارقة نسبة كبيرة من زبائن الخطوط القطرية حيث يسافرون بين الدول المجاورة عبر الدوحة إلى الوجهات الكثيرة التي أطلقتها الشركة في السنوات الأخيرة.

وتقول الشركة إن أسطول طائراتها من طراز إيرباص أي 380، الذي يبلغ عدده عشر طائرات لن يحلق حتى منتصف إلى أواخر 2021 على الأقل.

وأكد الباكر الشهر الماضي أن تعافي الطلب العالمي على السفر من تداعيات جائحة فيروس كورونا سيستغرق سنوات وأن العديد من مرطدي رحلات الأعمال ربما لن يعودوا أبدا. وتوقع أن يشغل المسافرون ما يصل إلى 60 في المئة من المقاعد

ماكس. وقال الباكر إنها ستبيع الطائرات الخمس التي تم تسليمها وتامل التوصل لـ "اتفاق" بشأن الطائرات التي طلبتها. والآن تنوي الشركة أن تبقى 20 في المئة من أسطولها خارج الخدمة في المستقبل القريب، ولا تتوقع تسير رحلات لجميع الوجهات، التي كانت تحلق إليها قبل الجائحة وعددها 165 حتى عام 2023.

وكانت الخطوط القطرية تسير رحلات إلى مختلف أنحاء العالم، غير أنه مع انعكاسات الوباء دفعها إلى تقليص وجهاتها، وهذا يعني أنها ستفقد إلى خسائر وذلك للعام الثالث على التوالي. واضطرت الشركة إلى التحليق على مسارات أطول لتفادي المجال الجوي لبعض جيرانها والمغلق في وجه طائراتها بعد المقاطعة الخليجية.

تعطي توقعات المسؤولين عن الخطوط القطرية حول عودتها إلى النشاط سريريا صورة قاتمة عن مدى تأثير أزمة الوباء والمقاطعة على الشركة الحكومية خاصة مع تحديها عملاق صناعة الطيران بوينغ الأمريكية وأيرباص الأوروبية من مغبة عدم تأجيل الطلبيات، في الوقت الذي تريد فيه تخفيف الأعباء التشغيلية عبر بيع طائرات من أسطولها.

الدوحة - انعكست الأزمة المالية التي تمر بها الخطوط القطرية حالة من التخبط لدى المسؤولين ومحاولاتهم اليائسة للسيطرة على الأوضاع مهما كلفهم الثمن. وفي أحدث حلقة من المشاكل المزمنة التي تعاني منها الشركة الحكومية، والمتزامنة مع العام الثالث من المقاطعة الخليجية، التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على الدوحة، بدأ هامش تحرك الخطوط القطرية يضالع أكثر مما هو متوقع. وحذر أكبر الباكر الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية الثلاثاء شركتي بوينغ الأمريكية وأيرباص الأوروبية من رفض طلبيات شركة الطيران بتأجيل تسليم طائرات في معركة على من سيتحمل وطأة أزمة فيروس كورونا.

### انعكاسات الوباء دفع الشركة إلى تقليص وجهاتها، ما يعني أنها ستفقد إلى خسائر للعام الثالث على التوالي

ويرى محللون أن تحركات الخطوط الجوية القطرية تستعد من مهمة إنقاذ الشركة التي تكافح بحثا عن منافذ جديدة تساعدها في تعويض خسائرها الكبيرة. وتجري شركة الطيران التابعة للدولة، التي عُرف عن رئيسها التنفيذي انتقاد التاجيلات من جانب شركات صناعة الطيران، محادثات مثل العديد من المنافسين لتأجيل التسليمات بسبب تداعيات الأزمة.

ونسبت وكالة رويترز للباكر قوله "تفاوض مع بوينغ وأيرباص لتلبية طلبنا للتأجيل ونأمل في أن يلتزم كلا المنتجين"، مشيرة إلى أن الشركتين "لا تملكان بديلا عن القبول وإذا جعلنا

## أوساط الأعمال السودانية تستغيث مع تمديد الإغلاق

ويواجه القطاع الخاص في السودان صعوبات كبيرة من أجل العودة إلى النشاط مجددا رغم التغيير السياسي الذي تعيشه الدولة.

وخلال الفترة الماضية، تزايدت ضغوط القطاع الخاص على الحكومة للإسراع في إنهاء سياسات اقتصادية جديدة تنتشل الشركات من أزمتها المزمنة، ووضع حد جذري لكل المشكلات التي عطلت نشاطها طيلة العامين الأخيرين.

### غرف الصناعات الصغيرة والحرفية التي تضم مليون شخص تضغط على الحكومة لفتح الاقتصاد

وتسعى الحكومة إلى القيام بإصلاحات برئاسة عبدالله حمدوك الذي تم تعيينه في أغسطس الماضي بعد اتفاق سياسي بين العسكريين والمدنيين ليرأس حكومة لفترة انتقالية تمتد ثلاث سنوات وتنتهي بإجراء انتخابات عامة.

ولكن الأمور تعقدت كثيرا مع انتشار الوباء وانتظار تعهدات المانحين بتقديم دعم مالي للخرطوم يساعدها على النهوض بالاقتصاد تدريجيا.

ويُعقد مؤتمر أصدقاء السودان الذي يضم دولا غربية على رأسها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا وبلدان عربية، في وقت لاحق هذا الشهر.

الخرطوم - أشار إعلان الحكومة الانتقالية السودانية لتمديد الإجراءات الاحترازية لأسبوعين إضافيين خشية انتشار فيروس كورونا في البلاد.

مخاوف أوساط الأعمال من تفاقم الأزمة بشكل أكبر في الفترة المقبلة. ودعا اتحاد غرف الصناعات الصغيرة والحرفية الثلاثاء إلى إلغاء حالة الإغلاق الكامل وفتح الحياة العملية لقطاعاته في أقرب وقت مع وضع كل الضوابط الصحية التي تكفل الحد من انتشار جائحة كورونا.

وأكدت اللجنة التسييرية للاتحاد في بيان حول الأوضاع الاقتصادية لعضوية الاتحاد المقدره بأكثر من مليوني عضو بارتداء الكمامة واستخدام المعقّمات والتباعد الاجتماعي اللازم في حال تم فتح الاقتصاد.

ونسبت الوكالة الرسمية إلى الاتحاد قوله إنه ملتزم بالعمل على توفير الظروف الصحية في المناطق الصناعية والمحلات الحرفية والمصانع الصغيرة.

وأوضح أن الحرفيين وأصحاب الأعمال في البلاد يعيشون أوضاعا اقتصادية واجتماعية في غاية التعقيد لا تحتمل إطالة حالة الإغلاق باعتبارهم من الشرائح التي تعتمد كليا على الدخل اليومي وأن طبيعة أعمالهم لا تحقق لهم فائضا للدخول. وأعلنت السلطات على لسان صديق تاور عضو مجلس السيادة رئيس اللجنة العليا للطوارئ الصحية الاثنين الماضي، حظر التجوال الشامل لأسبوعين آخرين اعتبارا من الثالث من يونيو وحتى الـ 18 منه، في سياق جهودها للحد من انتشار الوباء.

## إيران تقرر بعجزها عن الوصول إلى احتياطاتها النقدية

حاسما على قدرة البلاد في السيطرة على القوى الاقتصادية وعلى استيراد المعدات والإمدادات.

لكن الوضع على الأرجح أكثر صعوبة، بحسب ما صرح به براين هوك المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية حول إيران.

وقال في وقت سابق هذا العام إن المعلومات السرية تشير إلى أن طهران يمكنها الوصول إلى 10 في المئة فقط من تلك الاحتياطيات النقدية، نظرا لأن العقوبات المفروضة على القطاع المالي تمنع الحكومة من الوصول إليها.

وأوضح أنه إذا كانت إيران ستمنع المزيد من تسارع زيادة الأسعار، فسوف يتعين عليها أن تحرق المزيد من الاحتياطيات. وأشار إلى أنه بالنظر إلى "العقوبات الحالية على أهم الصادرات المدرّة للدخل، فإن هذا ببساطة غير مستدام بالنسبة للنظام".



أموال للعرض فقط

بأنها تسعى لتوفير تمويل "لاغراضها الفاسدة".

وتتخوف إدارة ترامب من أن تستغل طهران أي دعم يقدم لها لمواجهة تداعيات كورونا بتوجيه نحو برامجها النووية الأمر الذي ترفضه واشنطن بشدة.

وانخفضت قيمة الريال الإيراني مقابل الدولار بنحو 70 في المئة منذ انسحاب واشنطن من الاتفاق، ما أدى لارتفاع التضخم إلى 51 في المئة من نحو 8 في المئة قبل ذلك.

وكان مسؤولون أميركيون قد قالوا في ديسمبر الماضي إن واشنطن لديها معلومات تشير إلى أن الموارد المالية لإيران في وضع أسوأ من التوقعات السابقة، وأن تلك المشاكل تقربها من أزمة مالية.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن المسؤولين قولهم حينها إن "إيران تستخدم آخر ما لديها من احتياطيات النقد الأجنبي، والتي تعد مؤشرا إيرادات النفط".

وبينما لم يذكر همتي حجم الاحتياطيات الإيرانية من النقد الأجنبي، لكن صندوق النقد الدولي يقدرها بنحو 86 مليار دولار في الوقت الحالي، أو بنسبة أقل بنحو 20 في المئة من المستوى في عام 2013، عندما أجبر الضغط المالي العالمي إيران على التفاوض بشأن برنامجها النووي. وكانت طهران طلبت من صندوق النقد في السادس من مارس الماضي قروضا بخمسة مليارات دولار للمساعدة في تمويل جهودها لمكافحة فيروس كورونا ودعم الاقتصاد المتضرر من جراء العقوبات الأمريكية. ولكن الإدارة الأمريكية أكدت رفضها منح إيران هذا التمويل واتهمتها

تكشف تصريحات المسؤولين الإيرانيين أن محاولات بلادهم في الالتفاف على العقوبات الأمريكية ومكابرتها بعدم تضرر الاقتصاد باتت بالفشل خصوصا بعدما أقر المصرف المركزي بصعوبة الوصول إلى الاحتياطيات المالية من النقد الأجنبي بفعل القيود المشددة على تعاملاتها.

طهران - تعكس تصريحات محافظ البنك المركزي بان إيران لا تستطيع الوصول إلى احتياطياتها المالية مدى تحبط البلد في بحر من الصعوبات الاقتصادية جراء سيل العقوبات الأميركية، التي كجحت تصرف البلد في موارده المالية.

ومنذ خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع طهران في مايو 2018 حلت بإيران كوابيس على المستوى الاقتصادي تجلت في انحسار عوائد النفط بعد امتناع بلدان أسبوعية عن استيراد النفط الإيراني خوفا من الرد الأميركي.



عبد الناصر همتي  
لدينا احتياطيات نقدية لكن لا نستطيع الوصول إليها

وعصفت جائحة كورونا التي كانت اشد فتكا من العقوبات الأميركية بما بقي من مصادر التمويل حيث تسببت في غلق كافة منافذ التجارة وقوضت مفاصل الاقتصاد وزادت من التحديات الاجتماعية مع تدهور القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار. ومع فشل كل محاولات المكابرة في تغطية الخراب الاقتصادي أقر محافظ المركزي عبدالناصر همتي الثلاثاء أنه "لا يمكن الوصول إلى الاحتياطيات النقدية رغم وضعها الممتاز".

## دول الخليج تواجه أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها

واشنطن - حملت تحذيرات معهد التمويل الدولي من إمكانية تضرر اقتصادات دول الخليج العربي هذا العام بسبب أزمة كورونا وما تبعها من تداعيات، في طياتها مخاوف من تعثر حكومات المنطقة في القيام بتنفيذ إصلاحاتها المنتظرة.

ويتوقع خبراء المعهد في تقرير نشر الثلاثاء، انكماش اقتصادات دول الخليج فيما تبقى من العام بنحو 4.4 في المئة، على أن تعود إلى النمو في العام المقبل. وبحسب توقعات المعهد، فإن إجمالي الناتج المحلي لقطاع النفط سينكمش بنحو 5.3 في المئة نتيجة قرار تحالف أوبك بخفض إنتاج النفط، بينما سينكمش الاقتصاد غير النفطي بمعدل 3.8 في المئة نتيجة الإغلاق.

واشار تقرير المعهد إلى أنه في حين يمكن أن تعتمد البحرين على المساعدات الخارجية من دول الجوار لمواجهة الضغوط الخارجية، فإن سلطنة عمان تظهر كنقطة شديدة الضعف في المنطقة في ضوء تزايد ديونها العام.

وكانت تداعيات الوباء في دول الخليج أكبر بكثير من مجرد إلحاق الضرر بقاعدة الإيرادات والدخول الشهرية للأسر. وقد دفعت هذه الانعكاسات إلى اعتماد خطط تغيير هيكلية هائلة بطرق لم تأخذها خطط التنوع الاقتصادي في الحسبان.

ولم يتضح بعد ما إذا كانت دول الخليج يمكن أن تواصل مستقبلا التركيز على المشاريع العملاقة التي تفتت الانتباه مثل مشروع نيوم السعودي، وهي المدينة المستقبلية التي تقدر قيمتها بنحو 500 مليار دولار على البحر الأحمر.

ولكن من المؤكد أنه في أعقاب هذا الوباء، ستضطر دول الخليج إلى مراجعة سياساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وسيكون الرهان مستقبلا على الشفافية لتطبيق الأزمات.

معهد التمويل الدولي: تعافي اقتصادات دول المنطقة بحلول 2021 يلفه الغموض



وقال جاريس إيرديان وصامويل لاروسا المحللان في المعهد إن حدة الانكماش هذا العام هي الأسوأ لدول الخليج، وأن التعافي المتوقع للعام المقبل "يخضع لدرجة عالية من الغموض".

وأشار المحللان إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي الست ستسجل أسوأ ركود اقتصادي في تاريخها خلال العام الحالي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط.

ومن المتوقع أن تتأثر قدرة حكومات المنطقة على استيعاب ايرادات ضمة تراجع الإيرادات الحادة من النفط والغاز والسياحة والاستثمار بشكل متفاوت رغم ملائمتها المالية الجيدة على المدى المتوسط.

ولا يمكن تدارك هذه الإيرادات إذا لم تتضاعف فعليا وتيرة تنوع

وقال جاريس إيرديان وصامويل لاروسا المحللان في المعهد إن حدة الانكماش هذا العام هي الأسوأ لدول الخليج، وأن التعافي المتوقع للعام المقبل "يخضع لدرجة عالية من الغموض".

وأشار المحللان إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي الست ستسجل أسوأ ركود اقتصادي في تاريخها خلال العام الحالي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد وانخفاض أسعار النفط.

ومن المتوقع أن تتأثر قدرة حكومات المنطقة على استيعاب ايرادات ضمة تراجع الإيرادات الحادة من النفط والغاز والسياحة والاستثمار بشكل متفاوت رغم ملائمتها المالية الجيدة على المدى المتوسط.

ولا يمكن تدارك هذه الإيرادات إذا لم تتضاعف فعليا وتيرة تنوع

## سوق دبي المالي يعزز خطوات التحول الرقمي

دبي - عزز سوق دبي المالي خطوات التحول الرقمي، بإطلاقه الثلاثاء تطبيقا متكامل للخدمات الذكية، ضمن إستراتيجية البورصة الذكية، التي تقول الحكومة إنها حققت نقلة نوعية في أساليب تقديم الخدمة بقطاع أسواق المال.

وقال رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي عيسى كاظم إن "التطبيق المتكامل الجديد يعزز مكانة سوق دبي المالي الرائدة على المستوى الإقليمي من حيث المبادرة والابتكار وتبني التقنيات".

ونقلت وكالة أنباء الإمارات (وام) عن كاظم تأكيد أن التطبيق يوفر خدمات من خلال منصات ذكية متعددة تتناسب مع احتياجات قاعدته الضخمة والمتنوعة من المستثمرين التي تتجاوز 845 ألف مستثمر.

وتتضمن المزايا الجديدة للتطبيق قائمة مركبة لمعالجة التداول، ومؤشرات أسعار الأسهم وتنبؤات بيانات التداول بشكل فوري، وإفصاحات الشركات والتحليل الفني والأساسي.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعاملين في السوق متابعة معاملاتهم وتكشف الأرباح النقدية الخاصة بهم، والتحكم باستخدامات بطاقة أي فيزيتور عبر وضع ضوابط معينة للاستخدام، علاوة على التواصل السلس مع خدمة الزبائن في سوق دبي المالي لتقديم ومتابعة الطلبات الخاصة بخدمات المستثمرين في السوق.

دبي - عزز سوق دبي المالي خطوات التحول الرقمي، بإطلاقه الثلاثاء تطبيقا متكامل للخدمات الذكية، ضمن إستراتيجية البورصة الذكية، التي تقول الحكومة إنها حققت نقلة نوعية في أساليب تقديم الخدمة بقطاع أسواق المال.

وقال رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي عيسى كاظم إن "التطبيق المتكامل الجديد يعزز مكانة سوق دبي المالي الرائدة على المستوى الإقليمي من حيث المبادرة والابتكار وتبني التقنيات".

ونقلت وكالة أنباء الإمارات (وام) عن كاظم تأكيد أن التطبيق يوفر خدمات من خلال منصات ذكية متعددة تتناسب مع احتياجات قاعدته الضخمة والمتنوعة من المستثمرين التي تتجاوز 845 ألف مستثمر.

وتتضمن المزايا الجديدة للتطبيق قائمة مركبة لمعالجة التداول، ومؤشرات أسعار الأسهم وتنبؤات بيانات التداول بشكل فوري، وإفصاحات الشركات والتحليل الفني والأساسي.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعاملين في السوق متابعة معاملاتهم وتكشف الأرباح النقدية الخاصة بهم، والتحكم باستخدامات بطاقة أي فيزيتور عبر وضع ضوابط معينة للاستخدام، علاوة على التواصل السلس مع خدمة الزبائن في سوق دبي المالي لتقديم ومتابعة الطلبات الخاصة بخدمات المستثمرين في السوق.



حلول مبتكرة لتسهيل الأعمال



احتلال تركي لأسواق ليبيا

## غزو البضائع التركية يقصي المنتجات التونسية من السوق الليبية

### ارتباك دبلوماسي تونس يعبد الطريق أمام تغول أنقرة اقتصاديا غرب ليبيا

وتتميز ليبيا بموقع استراتيجي مهم وسط شمال القارة الأفريقية وهي دولة غنية بالنفط وتزخر بموارد طبيعية أخرى مثل الغاز والمياه والمعادن ما يخول لها أن تكون قطبا اقتصاديا كبيرا لولا ويلات الحروب.

وقال الحقوقي والمختص في الشأن الليبي مصطفى عبدالكبير في تصريح خاص لـ"العرب" إن "غزو السلع التركية والصينية للأسواق الليبية غذته عوامل كثيرة منها فارق الكلفة وإصرار عدد من التجار الليبيين والأفارقة والأوروبيين والإسبانيين على استغلال علاقتهم بالمليشيات لفرض سلطتهم، التي عادة ما تكون غير خاضعة حتى لشهادة الصحة والسلامة".

وزاد غلق الحدود بين البلدين في أعقاب إجراءات شديدة لمكافحة كورونا من أزمة التصدير نحو ليبيا، إضافة إلى عدم انتظام الخط البحري التجاري بين محافظتي صفاقس جنوب شرق البلاد والعاصمة الليبية طرابلس جراء الكلفة المالية وقصف الطيران الحربي.

ودعا أمين عام مجلس الأعمال التونسي الأفريقي السلطات التونسية إلى تحديد موقف واضح تجاه ليبيا والبحث عن مصلحة تونس من خلال دبلوماسية نشيطة.

ولم يخف الجزائري مخاوفه من صراع النفوذ في ليبيا، حيث أقر بوجود حرب مصالح، محذرا من الانقسامات وانعكاسات ذلك على الاقتصاد التونسي.

عمقت الاضطرابات الأمنية في ليبيا متاعب الاقتصاد التونسي الباحث عن نقطة ضوء في نفق الأزمات المظلم جراء انحسار المبادلات التجارية بين البلدين الجارين في ظل النزاع المستمر وأزمة وباء كورونا وما تبعها من غلق للمنافذ الحدودية، والذي استغلته تركيا لصالحها لتغرق السوق الليبية بسلعها الرخيصة وتقصي المنتجات التونسية باعتبار أن تونس كانت أبرز شريك اقتصادي قبل الحرب.

سناء عدوني  
صحافية تونسية

تونس - بدأت ملامح الاتفاقية المثيرة للجدل بين حكومة الوفاق الوطني الليبية وأنقرة تنعكس بوضوح على الاقتصاد التونسي، الذي تضرر بفعل غزو البضائع التركية إلى البلد الجار الغارق في دوامة الحرب منذ تسع سنوات.

وحتى قبل إبرام هذه الاتفاقية المبرمة في ديسمبر الماضي، فإن تدابير الإغلاق بسبب وباء كورونا، والاضطرابات على الحدود الجنوبية الشرقية لتونس، دفعت إلى توقف الحركة التجارية على أهم معبرين للبلاد وهما رأس جدير وذهبية-وازن، ما أضر المبادلات التونسية.

وأكد خبراء اقتصاد وحقوقيون تونسيون لـ"العرب" أن دخول تركيا على خط الأزمة الليبية خلط الأوراق وقوض مساعي تونس لتصدير منتجاتها في سوق أكبر شريك تجاري لها منذ عقود قبل اندلاع شرارة الثورة بالبلدين في 2011 وذلك بفضل العلاقات الإستراتيجية والتاريخية المتجذرة.

ويعيب هؤلاء على ارتباك الدبلوماسية السياسية والاقتصادية لتونس، والتي ستجعلها تضيق الفرصة على نفسها من أجل تحقيق عوائد أكبر، فضلا عن تحريك عجلة قطاعات ترى في السوق الليبية منفذا لها لتعزيز تجارتها.

وتشير التقديرات إلى الانحسار الكبير في حجم السلع التونسية بالأسواق التجارية الليبية ولأسيا في المنطقة الغربية بواقع 70 في المئة عما كانت عليه في السابق، لتحل محلها البضائع التركية.

ودخلت ليبيا، البلد العضو في منظمة أوبك، منذ ثورة فبراير 2011 التي أطحت بنظام معمر القذافي، في متاهة من المشكلات المزمنة وخاصة على المستوى الاقتصادي وانهارت معه قيمة العملة المحلية وتبخرت الاحتياطات من العملة الصعبة المخاتية من عائدات تصدير النفط التي كانت ولا تزال الشريان الوحيد للاقتصاد.



أنيس الجزيري  
تدخل تركيا مكثفا من إغراق السوق الليبية ببضائعها

وأكد عبدالكبير أن تونس تدفع ثمن فشلها في الملف الليبي، إذ أن ضعف الدبلوماسية التونسية في ليبيا وخاصة الاقتصادية تسبب في إفلاس عديد الشركات الصناعية التونسية إضافة إلى انهيار قيمة الدينار.

ولفت إلى أن تونس لم تعد قادرة على المنافسة بسبب الوضع الأمني وسيطرة القوى الأجنبية والمليشيات على السوق الليبية مقابل محدودية الخيارات السياسية التونسية والتجاذبات وعدم الانسجام السياسي إضافة إلى غياب خطة إستراتيجية واضحة في التعامل مع تداعيات الملف الليبي على الاقتصاد التونسي.

وأشار الخبير المختص في الشأن الليبي إلى أن خط الربط الكهربائي بين تونس وليبيا لا يغطي إلا بعض المدن والقرى الحدودية فقط إضافة إلى وجود عدة صعوبات خاصة في مسألة سداد الديون والصيانة جراء الحرب.

وأغلقت منذ العام 2012 أكثر من 200 شركة صناعية متوسطة والعديد من الشركات الصغيرة، التي كانت تصدر منتجاتها بنسبة عالية نحو ليبيا ما تسبب في فقدان الألاف من الوظائف.

وتتخطى أوساط الأعمال التونسية على مضض المصادقة على مشروع قانون اتفاقية التجارة الأفريقية الحرة، الذي تم إسقاطه في البرلمان لعدم توفر العدد الكافي من الأصوات ما أثار موجة استياء عارمة وصف فيها حينها مجلس الأعمال التونسي الأفريقي الخطوة بـ"جريمة في حق الشعب التونسي".

ومن المرتقب أن يعيد مجلس نواب الشعب التونسي (البرلمان) النظر في المشروع خلال يونيو الحالي بعد انقضاء مدة الثلاث أشهر لإعادة مناقشة أي قانون تم إسقاطه وفق ما ينص عليه الدستور والقوانين الجاري بها العمل.

وفي هذا السياق طالب الجزائري البرلمان إلى إعادة النظر في الاتفاقية في أقرب الأجل، وعبر عن أمه في أن تحظى هذه المرة بمصادقة النواب، لافتا إلى أن أغلب الكتل النيابية عبرت على موافقتها الاتفاقية لأهميتها بالنسبة للاقتصاد التونسي.

وتهدف الاتفاقية إلى تنويع المبادلات التجارية الأفريقية وتحقيق زيادة في حجم التجارة البينية بنسبة 50 في المئة بحلول عام 2022 وذلك عبر زيادة مستويات التنسيق في تحرير المبادلات التجارية ووضع اليات التطبيق والتيسير.

ويجمع خبراء على أن تونس فقدت دورها في الملف الليبي على مستويات عدة وخصوصا الاقتصادي، وهو ما تطرق إليه الجزائري بقوله "تحتاج إلى دبلوماسية نشيطة في الملف الليبي وأكثر جرأة وشجاعة في الدفاع عن مصالحنا".

وبين أنه من الضروري "العمل على تأمين مرور البضائع برا إلى ليبيا وتكثيف الخطوط البحرية بين البلدين خصوصا المواد الغذائية واللباسية والصناعات التحويلية.

وتسببت الأوضاع الأمنية غير المستقرة في اضمحلال مقومات الاستثمار بفعل انعدام الأمن ومناخ الأعمال الملائم إلى جانب التجاذبات السياسية بين حكومتين في الشرق وأخرى في الغرب، علاوة على التدخل الأجنبي، الذي زاد الأوضاع سوءا.

وقال أمين عام مجلس الأعمال التونسي الأفريقي أنيس الجزيري في تصريح خاص لـ"العرب" إن "الحرب الأهلية والتدخل الأجنبي وتداعيات فيروس كورونا في ليبيا أثرت بوجه الخصوص على مصالح تونس".

وتراجعت المبادلات التجارية بين تونس وليبيا من قرابة ثلاثة مليارات دولار في عام 2010 إلى 600 مليون دولار يمكن ملاحظته من إغراق السوق بالسلع التركية خصوصا في المنطقة الغربية، حيث حلت مكان السلع التونسية، التي كانت إلى وقت قريب هي المهيمنة على السوق الليبية.

واعتبر الجزيري أن التدخل الأجنبي في ليبيا يمكن الأطراف المتدخلة من موطن قدم في السوق الليبية، وهو ما يمكن ملاحظته من إغراق السوق بالسلع التركية خصوصا في المنطقة الغربية، حيث حلت مكان السلع التونسية، التي كانت إلى وقت قريب هي المهيمنة على السوق الليبية.

70 في المئة نسبة السلع التركية التي عوضت المنتجات التونسية في السوق الليبية

وأشار إلى أن هناك شبكات تهريب تعمل على إدخال السلع التركية إلى تونس وغيرها من البضائع بطرق غير قانونية، ما يدعم السوق الموازية ويضرر الصناعة المحلية.

ولا تغزو السلع التركية وحدها أسواق ليبيا حيث تتواجد بكثافة السلع الصينية، غير أن المنتجات التركية حلت بالأساس مكان المنتجات التونسية خصوصا المواد الغذائية واللباسية والصناعات التحويلية.

# كورونا فرصة للنش في أزمة المهاجرين الأفارقة بمصر

## الضغوط الاقتصادية والأسرية والنفسية تتفاقم مع قيود الوباء



وتستمر المعاناة

بسيطة جدا، ولا يفكرون في تحسين أنفسهم من الوباء بقدر سعيهم إلى البحث عن لقمة عيش، وغرفة سكن تحول دون تشردهم في الشارع.



إيمان طاهر

**50 في المئة من الأسر اللاجئة عجزت عن دفع الإيجار السكني، وتدخلت جمعيات أهلية لحماية بعض العائلات من التشرد في الشارع**

وأردف بالقول "لا وعي بالمخاطر عند من يعجز عن توفير الطعام لأولاده، قد تضطر فتاة اللسيري في طريق الانحراف لمساعدة أسرته على التعايش مع ظروف الفقر وتجنب النزول إلى مرحلة التسول، وهذه وقائع أشاهدها في غياب المنظمات الدولية المعنية بشؤون اللاجئين".

ولأن الكثير من اللاجئين يشعرون بالجزلة والانفصال عن المجتمع، ويتجنبون الاحتكاك بالمصريين، فإن أحدهم إذا شعر بأعراض كورونا، لا يذهب إلى المستشفى لتلقي العلاج. هكذا يختصر إبراهيم انعدام مظلة الحماية بالنسبة لهذه الفئة التي أضحت تواجه الوباء بالجهل. وحتى مع انقضاء الجائحة، فإن أغلب اللاجئين قد يصبحون مضطرين لبداية حياتهم مرة أخرى من المربع صفر، وكانهم وصلوا للتو إلى مصر، سواء بالبحث عن وظيفة أو توفير سكن أدمي، أو إعادة التدريب على نفس الحرفة التي كانوا يمتنونها قبل الجلوس بالمنزل لشهور. ونفس الأمر بالنسبة للمؤسسات الأهلية التي تواجه شح الدعم المقدم لها وندرة الإمكانيات، ومن المستبعد أن تعود لاستكمال المهمة بسهولة.

وسمح بعض أصحاب المدارس السودانية بتحويل مقرر القاعات الدراسية إلى منازل بديلة للأسر الكادحة من اللاجئين وذوي الدخل المالي المحدود، حيث أن الدراسة تبدأ شهر سبتمبر المقبل، ويكون التسكين فيها بالاتفاق بين المدرسة والجمعيات الأهلية، وتقيم كل عائلة في فصل لا تتجاوز مساحته 15 مترا.

وإن كان التكافل الاجتماعي يخفف من وطأة المعاناة التي يعيشها البسطاء من اللاجئين، فإن بعض الفئات المقتردة أيضا لم تعد بعيدة عن الوصول إلى نفس الظروف، فمن كان يعمل بالتجارة واستيراد سلع من بلاده لبيعها في مصر، أغلقت الحدود وقاربت أمواله أن تنفذ.

لم يتخيل إبراهيم حامد، وهو سوداني الجنسية، ويمتلك مصنعا للحلوى في منطقة المعادي بجنوب القاهرة، أن يصل به الحال إلى عدم القدرة على دفع فواتير المياه والكهرباء لمنزله الذي يستأجره، بعد أن كان يعمل معه قرابة 20 فردا من مختلف الجنسيات الأفريقية، ويدفع لهم رواتب شهريا بالألاف من الجنيهات.

اضطر حامد إلى إغلاق المصنع الصغير وتسريح العمال، فلم يعد يستطيع جلب مستلزمات الإنتاج من بلاده أو التعايش مع الخسائر اليومية الفادحة الناجمة من دعايات الوباء.

وأوضح أنه "كان يساعد الكثير من أسر اللاجئين عندما كانت ظروفه المادية تسمح بذلك، لكنه اضطر لوقف المساعدات بعدما انهار اقتصاديا".

ويخفي التجول في منطقة وسط القاهرة لمشاهدة المقاهي والمطاعم الأفريقية التي تم إغلاقها وتشرذم عمالها، هؤلاء عندهم أسر، أصبحوا يتسولون المساعدة بعد أن كانوا يعيشون في أمان وسلام. كانت المقاهي والمطاعم بمثابة سفارات شعبية قبل كورونا، يجتمع عليها أبناء الجاليات للترفيه عن أنفسهم والإحساس بانهم يجلسون في جزء من وطنهم، يتبادلون الحكايات والنكات والسمردون شعور بالغبطة، وأحيانا كانت هناك صناديق تكافل ثابتة في هذه الأماكن يتبرع فيها الأغنياء للبسطاء المحتاجين، كل ذلك اختفى، وانتقلت دعاياته النفسية السلبية إلى المنازل.

وأكثر ما يقلق إبراهيم، أن انهيار النفسي الذي يعيشون فيه وشح الموارد وارتفاع منسوب الفقر بينهم، جعلهم ينظرون إلى فيروس كورونا باستخفاف، لأن أغلبهم يعيش حياة

أسرية، مثل انفصال الزوجين، لإلقاء كل طرف مسؤولية توفير الاحتياجات المنزلية على الآخر، والعجز عن البحث عن وظيفة وغياب التفاهم بينهما.

### الدعم المعنوي

قد تنجح خدمة الدعم النفسي في التوفيق بين الزوجين، لكن غالبا ينتهي الأمر بالاتفاق على ابتعاد الطرفين عن بعضهما، بمعنى أن يخرج الأب من المنزل ويترك الأم وأولادها، دون انفصال نهائي، على الأقل لحين تحسن الظروف بعد زوال الجائحة.

وكانت مودة وأسرتها والكثير من اللاجئين يذهب إلى مقرر الجمعيات الأهلية بمصر مرتين أسبوعيا، للقاء بعضهم في ما يعرف بجلسات الفضفضة، للتفريغ والتفيس عن همومهم، وكن يتراقصن ويتلاحمن ويغتنين ويعين على منازلهن في سعادة بالغة.

ولم تغب الأم عن أي تجمع نسائي راقص على الموسيقى والأغاني الأفريقية المميزة، لإسعاد نفسها وإخراج الطاقة السلبية عندما كان الفن سلاح الجمعيات الأهلية لتخفيف صدمات الغربة والتغلب على صعوبات الحياة عند اللاجئين وأبنائهم.

اختفت جلسات الفضفضة وتجمعات الرقص، بعد أن أغلقت مؤسسات اللاجئين مقارها لمنع الزحام بسبب قيود كورونا، وبقيت اليوم تتراكم على الزوجات والأبناء، ليغلقن على أنفسهن أبواب الغرفة الضيقة في المنزل المشترك لتوفير الحد الأدنى من الخصوصية.

ولو خرجن نهارا لبعض الوقت في نزهة بعيدا عن هذا السجن المنزلي، يواجهن مضايقات من بعض الأفراد أصحاب السلوكيات غير المنضبطة، لأن أغلب اللاجئين يفضلون العيش في أماكن شعبية لانخفاض قيمة الإيجار السكني.

وتقلل أكثر الفئات معاناة، هم اللاجئين من دول الصومال وجنوب السودان وإريتريا، لقلة أعدادهم في مصر وصعوبة التواصل مع بعضهم على سبيل الإحتواء أو التضامن، مقارنة بالجالية السودانية مثلا، حيث تظهر بين أفرادها بعض صور التكافل الاجتماعي، مثل المساعدة المادية واستضافة المطرودين من منازلهم بعد العجز عن دفع الإيجار.

وتحمل اللاجئة وحدها غالبا هموم الأسرة، بدءا من تدير احتياجاتها في أصعب الظروف، مروراً بتحسين أولادها من الوباء، وانتهاء بالبحث عن أي فرصة عمل بأقل مقابل مادي، ما يضع على كاهلها ضغوطا نفسية وجسدية يصعب تحملها.

لم تنكر إيمان طاهر أن جائحة كورونا وما سببته من أزمات عصية على الحل، تسببت في حدوث انهيارات

وإذا أصيب أحدهم وسط هذه الظروف الإنسانية بالغة الصعوبة، فإن فرص عزله منزليا مسألة معقدة، فالأسرة التي تعيش في غرفة ضيقة لن تستطيع توفير مكان بديل للفرد المصاب، ما يشكل خطرا على باقي العائلات التي تتشارك في البيت.

### دور الجمعيات الأهلية

#### تحمل اللاجئة وحدها غالبا هموم الأسرة، بدءا من تدير احتياجاتها في أصعب الظروف، مروراً بتحسين أولادها من الوباء، وانتهاء بالبحث عن أي فرصة عمل بأقل مقابل مادي، ما يضع على كاهلها ضغوطا نفسية وجسدية يصعب تحملها

صحيح أن الكثير من الجمعيات الأهلية المعنية بشؤون اللاجئين، مازالت تقدم بعض الدعم في حدود إمكانياتها المحدودة، إلا أن ذلك لا يخرج عن كونه دعما نفسيا قد يهون على الأسر متابع التعايش مع ظروف قاسية تكاد تكون تداعياتها أخطر من وباء كورونا.

وتنتشر مقر مؤسسات شؤون اللاجئين في محيط المناطق المعروفة عنها أنها أكبر تجمع للأفارقة، مثل أرض اللواء ووسط البلد والمعادي والمقطم وعين شمس والجبل الأصفر، وكلها أحياء في القاهرة، والهرم وفيصل، بمحافظة الجيزة المتاخمة للقاهرة.

وأكدت إيمان طاهر، رئيسة جمعية "تساؤل" لرعاية اللاجئين، أن 50 في المئة من الأسر اللاجئة عجزت عن دفع الإيجار السكني، وتدخلت مؤسسات أهلية لضم عائلات مع بعضها في منزل واحد، كاحد بدائل تحصيلها من التشرد في الشارع.

وتظل الأزمة الأبدية للاجئين في مصر، أن الكثير من أصحاب العقارات والمحال التجارية يعاملونهم كاجانب، ويتصورون أنهم أغنياء ويحصلون على دعم شهري بمئات الدولارات من المنظمات الحقوقية، لذلك يضاعفون قيمة الإيجار وأسعار السلع.

وأضافت طاهر أن بعض المؤسسات الأهلية خصصت خدمة هاتفية وإلكترونية لتقديم الدعم النفسي للاجئين، لأن أغلبهم أصبحوا من المصابين بحالات اكتئاب، فكيف تنصرف أم عندما لا تجد لقمة العيش لأبنائها بعدما فقدت وظيفتها وتخلت عنها الزوج؟

أعاد وباء كورونا المستجد أزمة المهاجرين الأفارقة في مصر إلى دائرة الضوء، حيث كشف عن صعوبات معيشية تعمقت مع قيود التباعد الاجتماعي والحجر الصحي. وتسببت إجراءات الوقاية في حرمان المهاجرين من وظائفهم خاصة أصحاب الحرف الصغيرة، وعلى الرغم من التحذيرات الصحية لا يشكل الوباء هاجسا بالنسبة إلى المهاجرين بقدر ما يشغلهم الهاجس الاقتصادي وسبل حماية موارد أرزاقهم المتواضعة.

مجانبة يحاضر فيها استشاريون في مختلف التخصصات، وترعاها جمعيات أهلية، للإجابة على الاستفسارات والمخاوف والمطالب.

يكفي الاستماع إلى نبرة صوت أي لاجئ، أو لاجئة أفريقية في مصر عندما تتحدث عن صعوبات الحياة في ظل الجائحة العالمية، وكيف انقطعت عنها كل سبل الرزق، لاكتشاف حجم المعاناة وسوء الحالة النفسية للكثير من الأسر وفقدان الأمل في تجاوز الأزمة.

وأشارت مودة لـ "العرب" إلى أن "بعض اللاجئين اضطروا إلى هجرة السكن والإقامة مع مجموعة أسر في منزل بسيط حتى يتوزع الإيجار الشهري عليهم، لدرجة أن الكثير من البيوت فيها ما لا يقل عن ثلاث عائلات، كل واحدة منها تعيش في غرفة".

وتؤكد هذه المعاناة أن مسألة التباعد الاجتماعي بين أغلب اللاجئين كمدخل لتحسين أنفسهم من الإصابة بوباء كورونا، أمر غير موجود، فعندما تعيش ثلاث أسر في منزل واحد، فإن الزحام والتلاحم في مساحات ضيقة، واقع لا مفر منه.

وتتشارك العائلات التي تعيش في منزل واحد، في المطبخ والحمام، ويكون استخدام الأماكن الحيوية داخل البيت بالتناوب، ما يقضي على كل مظاهر الخصوصية وتحسين النفس من انتقال العدوى، لكن لا بديل عن التأقلم مع هذا الواقع الأليم.

وإذا لم يحمل فرد العائلة اللاجئة الفيروس من الاختلاط في الشارع ووسائل النقل، فإن فرص إصابته به داخل المنزل تكون أقوى، والخطر من ذلك، أن أمية الكثير من اللاجئين تجعل قفاقتهم الصحية شبه معدومة، وإذا تعرضن للخطر لا يعرفن كيفية التصرف.

وإذا أصيب أحدهم وسط هذه الظروف الإنسانية بالغة الصعوبة، فإن فرص عزله منزليا مسألة معقدة، فالأسرة التي تعيش في غرفة ضيقة لن تستطيع توفير مكان بديل للفرد المصاب، ما يشكل خطرا على باقي العائلات التي تتشارك في البيت.

أحمد حافظ  
كاتب مصري

القاهرة - عمقت جائحة كورونا أزمات نحو أربعة ملايين من اللاجئين الأفارقة في مصر، وتنوعت المنغصات بين شح الدعم المقدم من المنظمات الأهلية وفقدان الوظيفة وتوقف العمل بالتجارة والعجز عن دفع الإيجار السكني، حتى أصبحت حياتهم محاطة بالمشكلات.

ولا توجد إحصائيات حول عدد المصابين والوفيات في صفوف اللاجئين، فالأرقام اليومية التي تقدمها وزارة الصحة المصرية لا تفصل بين المواطنين واللاجئين، أو تحدد نسبيا معينة لهؤلاء وهؤلاء، وقد يكون هناك الكثير من الضحايا غير معلومين.

وكانت أغلب الأفريقيات يعملن في البيوت ودور الحضانات كمرقيات، ولأن الكثير من الأسر أصبحت منعزلة في المنزل ولا تسمح للغرباء بالاختلاط بأفرادها خشية انتقال الوباء، فقدت الفتيات والأمهات أعمالهن كخادمت، وانقطع المصدر الرئيسي للرزق.

واشتدت الكثير من العائلات المصرية التي كانت تستعين بالاجات للعسل في المنازل، إلا يحصلن على إجازة أسبوعية مقلما كان متبعا، خشية أن يحملن العدوى من الشارع، لكن الكثير من السيدات العاملات رفضن التخلي عن أسرهن والابتعاد عنهن لفترة طويلة ولو كان ذلك على حساب خسارة الوظيفة.

### الأكثر معاناة، هم اللاجئون

#### من دول الصومال وجنوب السودان وإريتريا، لصعوبة التواصل مع بعضهم على سبيل الإحتواء أو التضامن

إضافة إلى ذلك، توقفت غالبية المشاريع الحرفية التي كانت تدعمها جمعيات أهلية مهتمة بشؤون اللاجئين واللاجئات، لمساعدة الأسر البسيطة على توفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة، لعجز المؤسسات الخيرية عن توفير مستلزمات الحرفة وتقديدها مجانا.

قبل كورونا، امتهنت الكثير من اللاجئات حرقا صغيرة مثل صناعة الإكسسوار والحياسة والجلي وتصميم الملابس، وأصبحت محترفات في تصنيع منتجات معروفة ببلدهن وبيعها لأبناء جنسياتهن، كنوع من الاعتزاز بثرات وطنهن وزيادة الدخل المادي. وتتذكر مودة محمد، وهي أم سودانية لأربعة أولاد، عندما كانت تعمل على ماكينته للحياكة حصلت عليها من إحدى الجمعيات الأهلية المصرية، لتقوم بصناعة ملابس وبيعها للسودانيين المقيمين في مصر، لتوفر الطعام والشراب وإيجار المنزل البسيط لأسرتها.

ومع ندرة الدعم المقدم وعدم القدرة على توفير احتياجات مودة، توقفت ماكينته الأم، ولم تعد تستطيع شراء أقل احتياجات عائلتها، في حين يصر صاحب المنزل على استلام الإيجار الشهري دون تأخير، حتى اضطرت لبيع بعض لوازم بيتها.

صعوبات حياتية

يمثل الشح الاقتصادي أكثر من 60 في المئة من أزمات اللاجئين عموما، ولا يرتبط ذلك برهائيات، بقدر ما يتعلق بتوفير تكلفة المأكل والشرب والسكن، وإذا تحدثت مع أي منهم تجده يضع الشأن الصحي في ذيل قائمة الأولويات، حتى مع انتشار الوباء.

لم تكن الثقافة الصحية تشكل معضلة للكثير من هؤلاء في مصر، قبل ظهور الوباء، إذ كانت هناك ورش طبية

## إسلاميو الجزائر في صراع لتمكين مرجعياتهم داخل المجتمع

سجال محتدم يكرس خلافات الإسلاميين الجوهريّة وينشر غسيلهم علنا



سلفيو الجزائر يتطلعون إلى صناعة مناخ اجتماعي معين

الضغائن التي يحملها هؤلاء تجاه بعضهم البعض. ويبدو أن الخلاف بين أكبر التيارات الدينية بلغ أوجه، مع دخول مفردات مثيرة في السجال القائم بينها، حيث يرد حسني على "تهم الماسونية التي تلاحقهم من طرف السلفيين، وعلى احتكار المدرسة المدخلية للتيار السلفي، والتغافل عن القضايا الجوهريّة".

ويقول حسني "لقد كنا نظن وبعض الظن إثم، أن ساحة المعركة التي تجمعنا في العمل الإسلامي، هي في داخل وطننا، مقاومة الفساد والمفسدين على أكثر من صعيد، وفي الخارج هي قبلتنا الأولى قضية القدس، وقضيتنا الأولى قضية فلسطين، ولكن ما راعنا في التصدي للفساد والمفسدين، وفي مقاومة الصهاينة والمتصهينين".

المفروض، أن تجمعنا بهؤلاء الأخوة سلامة التوحيد وصحة العقيدة، وحسن الأداء في الدعوة بالمنهجية السليمة، وصدق الانتماء إلى السلفية الباديسية الأصيلة الصحيحة الرشيدة، ولكن نقول هذا برسارة، ونحن نرى الحملة الشرسة التي يشنها البعض، باسم السلفية المستوردة، على جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، واصفين إياها بشئ الأوصاف دون علم، ومسقطين عليها شئ النعوت بغير فهم".

وتخوض جمعية العلماء المسلمين في مختلف المسائل والقضايا السياسية في البلاد، وتعكف على تجديد ما يعرف بـ"الفكر الباديسية الإصلاحية"، رغم الجدول غير المحسوم حول ما يوصف بـ"خذلان" التيار الديني الإصلاحية لثورة التحرير (1954 - 1962). في حين يتمسك التيار السلفي رغم خلافاته الداخلية، بالانضواء تحت

تسعى بعض التيارات الإسلامية في الجزائر إلى إشاعة مرجعيتها الدينية بين أفراد المجتمع عبر تعمدتها توظيف مواقفها من السلطة سواء السلبية أو الإيجابية، ويظهر هذا السعي المحموم مستوى التنافس بين تيار السلفيين والإخوان في البلاد وهو ما عكسته النقاشات الحادة بينهم والتي تصاعدت خلال الفترة الأخيرة وتردد صداها في المنابر الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، ما جعل كل طرف يسابق الآخر لنشر نواياه المبطنة وأجندته ويعري خطابه المزودج في سجال لا يخرج عن الخلافات الجوهريّة للإسلاميين.

المجتمع، فإن التيار الإخواني ارتدى ثوب المد الإصلاحية الذي كان يمثل أحد أقطاب الحركة الوطنية خلال الحقبة الاستعمارية.

وإذا كان سلفيو الجزائر لا يتطلعون إلى ممارسة السلطة أو الخوض فيها، وأن ما يهتمهم هو صناعة مناخ اجتماعي معين، فإن الإخوان لا يتوانون في قيادة شؤون البلاد وفرض مشروعهم السياسي القائم من أجل افتكاح أفضلية تيارهم في الشارع الشعبي، لا يتوانن الإخوان في تبني التيار الإصلاحية القديم ليكون مرجعية متصالبة في المجتمع الجزائري.

خروج غسيل التيارات الإسلامية النافذة في الجزائر إلى العلن، بعد تصاعد السجال والتهم المتبادلة بين أقطاب وقيادات التيارين السلفي والإخواني، حيث تحولت العديد من المنابر الإعلامية وصفحات شبكات التواصل الاجتماعي، إلى منصات للتنافس على فرض الوصاية الدينية على المجتمع.

### الخلاف بين أكبر التيارات الدينية بلغ أوجه حيث يتهم السلفيون جمعية العلماء المسلمين بالماسونية

وأبرزت التحولات الاجتماعية والسياسية القائمة في البلاد خاصة في الآونة الأخيرة، صراعا مذهبيا من أجل التفرد بالمرجعية الدينية للشارع الجزائري، ففيمًا يتبنى التيار السلفي خطابا "يحرم" التظاهر والخروج في ظل الحاكم، وهو ما قدم خدمة جليلة للسلطة رغم محدودية تأثيرها في

وأبرز مؤسس على ياس الإخوان من الاستحواذ على الحراك الشعبي، التصريحات التي أطلقها رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري، حول ما وصفه بـ"هيمنة بعض الأطراف العلمانية المتطرفة على الحراك"، وذلك لتبرير الانسحاب الإخواني من الاحتجاجات السياسية والانخراط في المسار السياسي الذي رسمته السلطة. ويبدو أن القطيعة بين تيارات الإسلام السياسي في الجزائر قد وصلت إلى نقطة اللا رجوع في ظل السجال المتجدد بين قياداتها بمناسبة وبغيرها، خاصة مع خروج أتباع التيار

## جدلية الهوية والعلاقة مع السلطة لا يخلو منهما خطاب الأزهر وقت الأزمات

أو بما يتيح للمتلقى تصنيفه، فعمل "الصالحات" ليس مرادفا على سبيل المثال للممارسة الوظيفية الحكومية، بل قد يكون العمل الصالح في حال وقوع ظلم أو فساد هو الامتناع عن المشاركة فيه، ومن ثمّ قد يصبح العصيان المدني في بعض الأحوال بمنزلة عمل صالح إذا ما رُجّي منه إصلاح الوضع السياسي السيئ.

وتؤكد عبدالعزيز أنه لا خلاف على أنّ الأزهر هو إحدى المؤسسات الرسمية في الدولة، له مؤازرة مستقلة منها، ومن ثمّ لا يمكن اعتباره كيانا تامّ الاستقلال بما يكفل له الاضطلاع بدوره دون التعرّض إلى بعض الصعوبات. ويشير هذا الوضع إلى ما للنظام القديم من أهمية؛ إذ اعتمد الأزهر في فترات من تاريخه على فكرة الوقف التي سمحت له بالبقاء بعيدا عن سيطرة السلطة، وهو أمر ربما يسهم في تحجيم محاولات توظيف خطابه سياسيا لصالح مؤسسة الحكم.

ربما ينزع الدور السياسي الذي يمارسه الأزهر تلك الأهمية التي طالما حازها بصفته مؤسسة دينية كبرى، ويشير كتّاب ومفكرون على هذا الصدد إلى خسارة بعض علمائه مصداقيتهم، كون خطابهم صار خاضعا للسلطة وملوّنا بمواقفها وتوجهاتها؛ إذ تحوّل الأزهر ذاته إلى ما يشبه المؤسسة الحزبية، وبناء على هذا وذاك فإنّ اقتضار دور الأزهر على الجانب الديني أمر يُنظر له بعين الاعتبار.

التفاعل الخطابي بين المؤسسة الدينية، والأطراف المشاركة كافة في الحدث". وتوضح عبدالعزيز أن ثمة محورين أساسيين عمدت إلى التركيز عليهما، أولهما يتعلق بتبني عملية إنشاء الهوية، والثاني يختص بالكشف عن علاقات السلطة، ويشتمل كل محور منهما على بعض النقاط المهمة. بهدف المحور الأول إلى استيضاح معالم الهوية التي يتأسسها من خلال خطاب شيخ ومشيخة الأزهر، وتحديد الشواهد التي أسهمت في بنائها، وبيان مدى ثباتها واستقرارها عبر المواقف الخطابية المتباعدة، كما يهدف إلى بحث نجاح أو فشل المؤسسة الدينية في إرساء تلك الهوية.

وترى أن ثمة علاقات متشابكة بين الأزهر الذي يمثل المؤسسة الدينية الرسمية من ناحية، والسلطة السياسية الحاكمة، وجماعات التأييد والمعارضة من ناحية أخرى، ومن ثمّ عمدت في المحور الخاص بعلاقات السلطة إلى الكشف عما أنجزته الأدوات اللغوية لتبرير مواقف وانحيازات المؤسسة الدينية، وإلى رصد وتحليل انعكاسات صراع السلطة وأزمة الحكم على الخطاب.

وتبين أنه "يمكن تمييز عدّة أدوار وهويات للمؤسسة الدينية في الفترة الزمنية التي عملت على مطالعة خطابها فيها، حيث توالى الأحداث سراعا، ووصلت أزمة حكم جماعة الإخوان المسلمين إلى ذروتها في شهر يونيو 2013". وتضيف أنه

الدينية، وبلورته، وإخراجه في صيغته النهائية المطروحة للمتلقين، بل في تشكيل وعي المجتمع والأفراد، وتبنيهم لقبول الخطاب ذاته إطارا ومحتوى، وعنى هذا الأمر مزيدا من الاهتمام بالسياق الذي يحتضن عملية

### خطاب مؤسسة الأزهر وثيق الصلة بالأزمة العاصفة التي اجتازتها مصر في الفترة من يونيو إلى أغسطس 2013

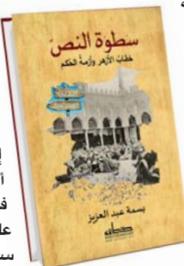
اشتعل صراع سياسي ضمّ مؤسسات كبرى في الدولة، وجماعات قوة متباينة المصالح، وقد تعمق واستفحل حتى وصلت الأزمة إلى ذروتها منتصف عام 2013 وسط تذبذب شعبي واسع النطاق، تبلور هدفه في إقصاء الجماعة عن الحكم، وقد أخذت المؤسسة العسكرية على عاتقها مهمة عزل الرئيس في 3 يوليو 2013، ومن ثمّ لجأ مؤيدوه إلى أشكال متباينة من الاحتجاج، وتوالى الأحداث إلى أن تمّ فض أكبر اعتصام قاموا به في أغسطس من العام نفسه، وهو الفعل الذي مثل بداية عودة مؤسسات الدولة الأمنية لفرض سيطرتها على الأوضاع".

وتعتقد أنه "بدا الأمر مثاليًا للكشف عن أدوار الفاعلين، وطبيعة التفاعلات الكائنة بينهم، وكذلك عن أنواع الاستجابات التي يقدمها خطاب في مواجهة آخر؛ مؤيدا كان أو مضادا، وقد قدرت أن العوامل والمؤثرات التي أحاطت بخطاب شيخ ومشيخة الأزهر؛ سواء ارتبطت بظرف سياسي بعينه، أو بعلاقات القوى الكائنة وموازينها في المجتمع، أو بمواقف السلطة وأدواتها وخطابها المقابل، أو حتى بعلاقات القوى وموازينها داخل المؤسسة الدينية ذاتها، قد لعبت دورا مهماً ليس فقط في تشكيل خطاب المؤسسة

محمد الحماصي كاتب مصري

تشكل المؤسسات الدينية الرسمية سلطة راسخة في المجتمع المصري، إذ تحظى بمكانة تاريخية لدى الجماهير، يدعمها ما للدين في حد ذاته من أثر واضح في مختلف مناحي الحياة. ومن المفهوم أن للأزهر حق التمثيل الرسمي في المحافل والمناسبات؛ دينية وغير دينية، داخلية وخارجية، كما أنّ الخطاب الصادر عنه هو الخطاب المعترف به من الدولة بطبيعة الحال، وبناء على هذا وذلك فإنه يلعب دورا مهما، تتطور من خلاله عملية الهيمنة التي تمارسها السلطة في المجتمعات.

انطلاقا من هذه المكانة التي يحتلها الدين ومؤسسته الرسمية في مصر تدرس الكاتبة والباحثة بسمة عبدالعزيز في كتابها "سطوة النص.. خطاب الأزهر وأزمة الحكم" خطاب المؤسسات الدينية الرسمية ووظائفه في وقت الأزمات السياسية العاصفة. ويعالج - تحديدا - خطاب مؤسسة الأزهر وثيق الصلة بالأزمة العاصفة التي اجتازتها مصر في الفترة من يونيو إلى أغسطس 2013. تقول عبدالعزيز "ربما كانت الفترة التي أعقبت ثورة 25 يناير 2011، من أكثر الفترات زخما على الساحة الداخلية المصرية في السنوات الأخيرة. تنحى الرئيس مبارك، وتولى المجلس العسكري الحكم لما جاوز العام بقليل، ثم تولى مرشح جماعة الإخوان المسلمين رئاسة الجمهورية في يونيو 2012 بمقتضى أول اقتراع رسمي يُجرى بعد ثورة 25 يناير؛ ليصبح بذلك أول رئيس مدني مُنتخب. وتتابع أنه "خلال أشهر من تصدّر جماعة الإخوان المسلمين المشهد،



سقطوا يوما منك

## ثلاث حكايات في ثلاث مدن عربية

«الهامش» رواية أولى للقاص خالد سامح بطلاها صحافي أردني ومترجمة عراقية



بجسدها انتقلت من مغتصبيها (لوحة للفنانة نور بهجت)

والمشاهد (الفاش باك)، والحوار الداخلي (المونولوج). يُذكر أن خالد سامح حاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية، ويعمل صحافياً، ومن عناوين مجموعاته القصصية "نافذة هروب"، "نهايات مقترحة"، و"يبقى سرّاً"، و"حين سطور المدينة".

ببالرواية أضعف من ارتباط الحكايات الأخرين. ومن ناحية البنية السردية فقد رصد خالد سامح الأحداث التي تقوم عليها الرواية، وكشف خباياها الشخصية، من جهة، وبما تعرّض له شريحة المثليين من قمع في العالم العربي من جهة ثانية. وقد رأى أحد النقاد أن ارتباط هذه الحكاية

ومن خلال هذه الحكاية، أو في ظلّها يستحضر الروائي شخصية ديفيد ريكسون، محامي المنظمة البريطانية التي تعنى بحقوق الإنسان والحرية الشخصية، من جهة، وبما تعرّض له شريحة المثليين من قمع في العالم العربي من جهة ثانية. وقد رأى أحد النقاد أن ارتباط هذه الحكاية

لكن حياتها تسير على نحو مختلف تماماً عما كانت تخطط له، وذلك بعد تعرفها إلى مستثمر عراقي ثري مقيم في الأردن جمع أمواله بطرق غير مشروعة، يستغل جمالها في علاقاته الاستثمارية المزعومة ويقدمها هدية لأصدقائه، لكنها تستغل بدورها هذه الفرصة لتجمع معلومات عن أنشطته المشبوهة، وتبتزّه وتفرض عليه زواجا مؤقتاً، وتنتزعه منه شقة فخمة وعشرة ملايين دولار.

## التقاء وفرق

تستخدم جسدها للانتقام من مغلصبيها والمتاجرّين بها، مؤمنة بأن من يملك المال يملك السلطة. ثم تلقتي بجازم ليساعدها في افتتاح جاليري للفن التشكيلي في عمان يعيد لها مكانتها الاجتماعية، وتنمو العلاقة بينهما شيئاً فشيئاً، من التعارف إلى الصداقة إلى الغرام وتعاطي الشراب والعلاقة الجسدية، وزيارة المرافق السياحية والاهتمامات الثقافية المشتركة، من دون أن تصل إلى الزواج.

في الرواية يتداخل  
الهم الخاص بالعام من  
خلال علاقة تجمع بين  
شخصيتين هما الصحافي  
والمترجمة

تصبح لهيب بالنسبة إلى حازم نافذة على الكثير من الحقائق الصاعقة وأسرار المدينة والمجتمع. لكن هذا الصحافي يعاني من مشاكل عويصة أيضاً، في مقدمتها مناكلات رئيسه في العمل، ثم حساسيته المفرطة وعدم القدرة على استيعاب الصدمات وتغيير القناعات، فينعكس كل ذلك تصدعات في شخصيته، وتعاوده نوبات القلق والتوتر والاحتئاب التي كان يعاني منها. وحين يراجع طبيبه النفسي يكرّر نصحه له بترك الهامش ويعود إلى ذاته، الأمر الذي لا يستطيع الالتزام به. وينتهي مصيره إلى فصله من العمل في تزامن مع ابتعاد لهيب عنه إلى غير رجعة. وإلى جانب حكايتي حازم ولهيب ثمة حكاية ثالثة ترتبط بهما هي حكاية الشخصية المثلية (جاسم جيسكا)، موظف الاستقبال والعلاقات العامة في الجاليري الذي افتتحته لهيب.

كلنا شاهدنا صوراً وفيديوهات وقرأنا أخباراً عن الاحتلال الأميركي للعراق، هي صور وأخبار دمار طال البلاد التي صارت مرتعاً للإرهابيين، لكن تبقى الآلاف من الصور والمقالات والفيديوهات قاصرة عن الدخول إلى خفايا الأحداث وانعكاساتها على الأفراد، وهذا ما تصدى له الفن والأدب في كشف ما لا ترصده الصحافة ونقله الأخبار ألا وهو "المشاعر".

ويتداخل الهم الخاص بالعام في هذه الرواية من خلال علاقة تجمع بين شخصيتين هما حازم الصحافي والمترجم والناشط السياسي الأردني المنتمي إلى "الجبهة القومية لنصرة العراق"، والمترجمة العراقية الجميلة لهيب، الفارة من جحيم النظام والتي كانت تعمل في عهد النظام السابق مترجمة بوزارة الخارجية العراقية.

وبعد أن فقدت لهيب وظيفتها وجدت نفسها من دون معيل لأن والدها كانا متوفيين، فجات إلى بيت أختها في بابل، لكن صهرها يرفض بقاءها في بيته بذريعة الخوف على أسرته من انتماؤها السابق إلى حزب البعث، وعملها في الخارجية، فنضطر إلى العمل في المهنة نفسها مع الأميركيين، فتعرض إلى تهديدات من المقاومة، ثم تخطف من طرف جماعة منطرفة، وتغصب على يد أميرها، الذي يترك توقعه على جسدها.

وهنا تدخل حكاية لهيب في أكثر فصولها مأساوية وبشاعة، إذ يستغني الأميركيون عنها، فتتحول حياتها "إلى ما يشبه تراجيديا أسطورية من زمن الإغريق: الفتاة البريئة التي خالفت أوامر الآلهة وسارت مع الأشرار لأنهم كانوا ملاذها الإيجباري، لم تفهمها الآلهة أو تشفق عليها، أطلقت في طريقها وحوشاً ضارية وأرواحاً منتقمة من كل حذب وصوب، فتمنت لو مسختها إلى ضفدعة تتقافز على حواف دجلة المفروشة بالقاذورات، أو أنها حولتها إلى نخلة جافة وسط الصحراء اللاهبة، أو جعلت منها غولة خرساء هائمة في الطرقات.. كل تلك العقوبات الأسطورية كانت بالنسبة لها أرحم بكثير من اللعنة التي حلت عليها". وتقرر المترجمة إثر ذلك الهروب إلى عمان، وتقديم طلب لجوء إلى مكتب المفوضية العليا للاجئين فيها،

عواد علي  
كاتب عراقي



بعد أربع مجموعات قصصية أصدرها خلال اثنتي عشرة سنة، يجزّب الكاتب الأردني خالد سامح كتابة الرواية، بوصفها النوع السردية الذي صار مجالاً أوسع للانخراط في البحث والتقصّي وتمثيل المشكلات السياسية والاجتماعية، وأخذ يحتل الصدارة في المشهد الأدبي، مجتذبا العديد من القاصين والشعراء والنقاد إلى عالمه، نظراً إلى ازدياد حجم اهتمام القراء والناشرين والجوائز به.

تدور أحداث رواية سامح الموسومة بـ"الهامش"، عقب الاحتلال الأميركي للعاصمة العراقية بغداد في التاسع من أبريل عام 2003، وتتواصل حتى العام 2006 عبر ثلاث حكايات تتعاقب زمنياً في ثلاث مدن هي عمان والزرقاء الأردنية وبغداد.

## مصير متغير

في رواية "الهامش"، الصادرة حديثاً عن منشورات صفاف في بيروت والاختلاف في الجزائر، يرصد خالد سامح تداعيات الاحتلال الأميركي للعراق وما تبعه من فوضى وعنف وتحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية، لم تقتصر على العراق وحده بل شملت المنطقة برمتها. إلا أن الكاتب يركّز على تداعيات هذا الحدث على العراق، وانعكاسات تلك المرحلة التاريخية القاسية على الساحة الأردنية، خاصة مدينة عمان التي شهدت وقتها لجوء الآلاف من العراقيين إليها، هرباً من تعرض بلدهم إلى موجة عنف غير مسبوقة، وتسلل الآلاف من الإرهابيين إليه، وكان لكل واحد من هؤلاء اللاجئين حكاية تتضمن ما شهده من أهوال فيها الكثير من التفاصيل التي يعجز حتى الخيال عن تصورها، وتتسكّل تجربة رهيبة ومادة لرواية بحد ذاتها.



## إصدارات جديدة من قصور الثقافة المصرية

الصور الوسطى"، تأليف جان فرابيه وإ. م. جوسار، ترجمة وتقديم محمد القصاص، ومراجعة محمد مندور. يرأس تحريرها الناقد عمر شهربار، صدر ديوان "موت لا يقرأ الخريطة" للشاعر إيهاب الراقد، فضلاً عن المجموعة القصصية "فن المبالغة" للكاتب إسلام عشري.

وضمن سلسلة "الفلسفة" صدر من محاورات أفلاطون "ثياتيتوس وفايدروس"، ترجمة أمير حلمي مطر، والمحاورة الأولى عن العلم، ونسبت إلى صاحبها العالم الرياضي ثياتيتوس الذي ظهر في هذه المحاورة مع سقراط. أما الراوي فهو إقليدس الميجاري أكبر تلاميذ سقراط. وفي هذه الطبعة،

أضفت مطر محاورة فايدروس، كما صدر كتاب "في التصوف الإسلامي وتاريخه"، تأليف رينولد نيكلسون، وترجمة أبو العلا عفيفي. ومن سلسلة "السينما" صدر "دور الأجناب في السينما المصرية"، تأليف الناقد ضياء المرغني. ومن السلسلة العلمية صدر كتاب "كيف تحمي جهازك المناعي"، تأليف محمد فتحي، وكتاب "يوميات عالم متجول في دهاليز العلوم"، تأليف الباحث كمال شرقاوي غزالي.

السودان، وصولاً إلى نظرة عامة على جيش مصر، وما حققه من انتصارات في عهده، وايضاً نجد كتاب "الحدائق والإمبريالية... الغزو الفرنسي وإشكالية نهضة مصر" للباحث أحمد زكريا الشلق.

ويرصد الكتاب الثالث "قصة احتلال محمد علي لليونان"، وهو من تأليف جميل عبيد، ويصفها بأنها قصة صراع عسكري وسياسي وديبلوماسي، لا على مستوى اليونان والدولة العثمانية فقط بل على المستوى الأوروبي والعالمي. وضمن سلسلة "أصوات أدبية" التي يرأس تحريرها الكاتب محمود الورداني، صدرت مجموعة قصصية "الغريب والنهر" لعبد الرشيد المحمودي.

وديوان "الأغنيات الحزينة لبنت الحطاب" لأمير جمال، ومجموعة قصصية "في سكنى الأندلس العلياء" لهناء بدر، وديوان "جنازة مفتعلة" لرانيا خالف. وأضاف الناقد ضياء المرغني. ومن السلسلة العلمية صدر كتاب "كيف تحمي جهازك المناعي"، تأليف محمد فتحي، وكتاب "يوميات عالم متجول في دهاليز العلوم"، تأليف الباحث كمال شرقاوي غزالي.

القاهرة - تقدم هيئة قصور الثقافة المصرية مجموعة جديدة من الأعمال الإبداعية المترجمة، وكتب التاريخ من الإصدارات الروائية، والقصص القصيرة، والمسرحية.

ومن بينها حسب الهيئة، "كونكاس بوربا"، وهي رواية من كلاسيكات الأدب البرازيلي لماشادو دو أسيس، بترجمة سامي الدروبي، وكتاب "أشهر الرسائل العالمية"، ترجمة الدكتور محمد بدران، ويحتوي على نحو 128 رسالة من أشهر الرسائل العالمية خلال الفترة من أوائل القرن التاسع عشر إلى ما يزيد على مئة عام بعدها، وكتبها عدد من الرؤساء والقادة والأدباء، مثل فيرجينا وولف ونابليون وغيرهما، وصدرت ضمن سلسلة "أفاق عالمية" التي يرأس تحريرها الباحث أنور إبراهيم.

وفي سلسلة "العصور" ثلاثة كتب هي "تاريخ مديرية خط الاستواء" في ثلاثة أجزاء، تأليف الأمير عمر طوسن، وتغطي الفترة من افتتاحها سنة 1869 حتى ضياعها 1889، ويصفها بأنها الفردوس الأرضي المفقود، ويهدى هذا الكتاب لأبناء وادي النيل، أما الكتاب الثاني من سلسلة العصور، التي يرأس تحريرها الكاتب محمد نبيل فعتوانه "حروب محمد علي"، وهو من تأليف السيد فرج، ويتضمن الكتاب نظرة على حياة محمد علي، وكيفية وصوله إلى الحكم، ثم القضاء على الخصوم، ودر الحملات الإنجليزية وحملات فتح

## كيف كان نزار قباني يكتب قصائده

رابع فصول الكتاب يحلّل الرمّز والتناص في شعر نزار، فيرصد ظهور الرمّز التراثي العام والرمّز التراثي ذي الدلالة المفارقة والرمّوز الخاصة من أسماء أعلام ورموز حيوانات.

كتاب «شعر نزار قباني»  
يتناول الأساليب الفنية  
للشاعر التي نجحت في  
تحويل قصائده إلى  
نصوص متاحة للجميع

كما يرصد الناقد في هذا الصدد كذلك ظواهر التناص العام والخاص والبعدي، والإحالات ذات الدلالات المتشابهة والمفارقة. ويدرس الفصل الخامس الصورة الشعرية عند نزار قباني، فيجمل أساليب بنائها، مفردة ومركبة وكلية، وظهور اللون في الصورة الشعرية لديه.

ويقول المجالي في مقدمة الكتاب "على نزار من شعره خبراً يوماً للناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية، كما جعل منه مادة للتداول اليومي دون أن يتخلّى عن شعرية ورسائنه التعبيرية وتماسكه البنائي، وعذوبته الموسيقية والإيقاعية التي أهدته للثناء وتساوق كبار المطربين والمطربات في الوطن العربي على غنائه".

لفظاً وإيقاعاً، وبعيداً عن الإبهام والغموض دلالة ومعنى". وبينما ركّز معظم المقالات والدراسات على القضايا الموضوعية في شعر نزار بسبب مواقفه وأفكاره حول مواضيع مختلفة؛ ارتأى المجالي في كتابه الذي جاء في 306 صفحات، أن يتناول شعر نزار أسلوبياً انطلاقاً من أن لعبة نزار الأساسية هي لعبة لغوية جمالية، فهذا هو سرّ تفرده وانتشار شعره بين الجمهور قراءة وتداولاً، وبين المطربين والملحنين غناء وإنشاداً.

ويضم الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون"، خمسة فصول؛ يتناول أولها الانزياح الدلالي في شعر نزار، فيجمل فيه الناقد الاستعارات التناظرية وتراسل الحواس والإسناد النحوي والانزياح الإضافي والمفارقة وشعرية العنوان. أما الفصل الثاني فيتوقّف عند الانزياح التركيبي، ويحلل التقديم والتأخير ونقاط الحدف وحذف الأركان والفضلات. بينما يتطرق الفصل الثالث إلى التحولات الأسلوبية عند نزار، فيرصد الربط والتكرار ومفردات الحياة اليومية في مجمل أعماله.

عصان - حضي شعر نزار قباني بدراسات نقدية كثيرة، لكن أغلبها ركّز على مواضيعه، نظراً إلى الجدل الذي خلفته قصائد الشاعر المتحررة من رقابة المواضيع السابقة للشعر العربي، وهذا الجدل رافقته تحليلات نقدية تحاول تلمّس المناطق التي صارت إليها النصوص، وتحاول إن صحت التعبير تبريرها، خاصة وكلنا نعرف الرفض الذي قوبل به قصائد نزار من المحافظين.

المحافظون لم يتوقفوا عند مواضيع قصائد نزار بل كذلك حاولوا تحليل آرائهم برفضهم لأساليب هذا الشاعر، وهو ما يدعو إلى الوقوف مجدداً لتبيين طريقة كتابة القصيدة عند واحد من أهم الشعراء العرب في القرن العشرين، وهو ما يحاوله الباحث طارق المجالي في كتاب جديد.

وفي كتابه "شعر نزار قباني" يؤكد المجالي أن حداثة قباني متفردة أصيلة، لها سماتها واشتراطاتها الشكلية والأسلوبية، ولها طابعها الخاص، لأنها قدّمت للقارئ شعراً غير معهود، شعر كما يقول عنه المجالي "قريب المنال، رشيق القوام





## كوينتن تارانتينو هاو قبض على معادلة الفن الصعبة

ملحمة السينما الأميركية يقرر هجر الإخراج والتفرغ للكتابة



«جانغو حرا» أعلى أفلام تارانتينو إيرادا بإجمالي بلغ 425 مليون دولار



فيلم «خيال رخيص» فتح الباب لسينما ما بعد الحداثة

بشرت الرواية بداية الواقعية الأدبية، وشكلت بداية انطلاق نوع أدبي للرواية الحديثة سيعرف باسم «الرواية متعددة الأجناس»، والتي ستحدث تأثيرا كبيرا على الأعمال الروائية الأوروبية في وقت لاحق، من خلال تقنية الكتابة غير المشروطة، والتي تمكن الكاتب من إظهار كل ما هو ملحمي وغنائي وتراجيدي وكوميدي في محاكاة ساخرة لجميع الأنواع الأدبية. هذه الملحمة المتعددة الأجناس سجدت نظيرها لها عند السينمائي تارانتينو؛ الذي جمع في كل فيلم قدمه جميع الأنواع السينمائية.

بعد ست سنوات، عاد تارانتينو بفيلم من جزأين «أقتل بيل»، وهو من أفلام الحركة مستوحى من فنون القتال اليابانية وأفلام الويسترن وأفلام الرعب الإيطالي؛ صدرت الثنائية بجزئتها الأولى عام 2003، وبجزئتها الثانية عام 2004. وفي عام 2007، قدم تارانتينو فيلمه «المضاد للموت»، شاركة الإخراج فيه صديقه روبرت رودريغيز، تلاه فيلم «أوغاد مجهولون» الذي استمر العمل فيه فترة طويلة، واستغرق إعداد النص أكثر من عشر سنوات، ويتحدث عن تاريخ بديل خيالي، وعرض عام 2009، ليلاقي إشادة نقدية واسعة.

وأصبح أحدث أفلامه «جانغو حرا»، الذي تدور أحداثه في فترة ما قبل الحرب الأهلية الأميركية في عمق الجنوب، أعلى أفلامه إيرادا بإجمالي بلغ 425 مليون دولار.

لاقت أفلام تارانتينو نجاحا كبيرا على الصعيدين النقدي والتجاري. وحاز على العشرات من الجوائز، منها جائزة أوسكار، جائزة غولدن غلوب، جائزة بافتا وجائزة السعفة الذهبية بكان، وترشح أيضا لجائزة غرامي وجائزة إيمي، ووصفه صانع الأفلام والمؤرخ بيتر بوغانوفيتش بـ«المخرج الأكثر تأثيرا في جيله». وكانت مجلة تايم الأميركية قد اعتبرته واحدا من بين أكثر 100 شخصية مؤثرة في العالم.

ولم يكن سرفانتس، الذي كتب الرواية في السجن، وكان قد دخله بتهمة اختلاس أموال عامة، يتوقع أن يحصل على هذا الأضواء؛ كان يكتب بهدف الإمتاع فقط، والسخرية من تقاليد الفرسان والنبلاء، التي انتشرت في عصره؛ ليتحول بطل الرواية دون كيشوت إلى رمز وأيقونة يشار إليها عند الحديث عن الأشخاص المصابين بالبارانويا، وهؤلاء الذين يصنعون أعداء وهميين.

تعني لب الخشب، وكان يستخدم في صناعة ورق رخيص تطبع عليه هذه المجلات. وقد يكون هدف تارانتينو من الفيلم، مجردة سخرية من مجلات شعبية ومن محتواها، إلا أنه تحول بعد عرضه إلى أيقونة سينمائية، وحصد المركز الأول في قائمة النقاد.

وأكثر ما ميز الفيلم هو حواراته المثيرة ومزجها الساخر بين الكوميديا والعنف، وعدم التتابع في سرد الأحداث، ليرشح إلى سبع جوائز أوسكار، من ضمنها جائزة أفضل فيلم، وفاز تارانتينو بجائزة أفضل سيناريو أصلي، ونال جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عام 1994، ورشح جون ترافولتا لجائزة أفضل ممثل.

فاجأ تارانتينو العالم بعمل سينمائي ليس كباقي الأعمال، تاركا النقاد والجمهور حائرين في تصنيفه، رغم أنهم أجمعوا على أن الفيلم قدم أول نموذج لسينما ما بعد الحداثة؛ رأى فيه البعض كوميديا سوداء، وصنّفه آخرون ضمن موجة أفلام الأسود والأبيض الجديدة (neo - noir) التي كسرت الأسلوب التقليدي السائد في فترة السبعينات من القرن الماضي. وكان للفيلم تأثير شامل على صناعة السينما المستقلة، ولم يتردد النقاد في اعتباره واحدا من أعظم الأفلام في تاريخ السينما.

## سينمائي مؤثر

ما حصل مع تارانتينو يذكرنا بقصة الكاتب الإسباني ميغيل دي سيرفانتس، مع دون كيشوت، في روايته التي نشرها على جزأين: الجزء الأول عام 1605، والجزء الثاني بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ. وتعد الرواية واحدة من بين أفضل الأعمال الروائية، واعتبرها النقاد أول رواية أوروبية حديثة.

ما فعله تارانتينو شيء آخر مختلف، فهو لم يكتب بهذه النزعة الهوليوودية للنوستالوجيا، بل حطم ما كان قائما، ليعيد تركيبه بصياغة جديدة، فعل ذلك ليس فقط مع أفلام الويسترن، بل مع كل الأصناف السينمائية، ليخلق عالما خاصا به، عالما يشار إليه بكلمتين لا أكثر، كوينتن تارانتينو.

وإذا صنفنا الأفلام وفق نوعيتها، مغامرات، جريمة، رومانس، رعب وكوميديا.. لن نجد مكانا يناسب أفلام تارانتينو؛ أفضل ما يمكننا القيام به هو أن نضع أعماله في تصنيف خاص يفتح الباب لسينما ما بعد الحداثة.

تارانتينو يمتلك تفردا ولغة سينمائية جريئة، تتمثل بعناصر لا يمل المشاهد من تكرارها؛ مكنته شغفه بصناعة السينما من القبض على معادلة السهل الممتنع. وبالنسبة للمتابع الخارجي يبدو تارانتينو غير عابئ للتوقف ولو لدقيقة واحدة للالتفات إلى الوراثة، ولسان حاله يقول «أنا ملء جفوني عن شواردها، ويسهر النقاد جراها ويخصم».

هل تعتمد تارانتينو الإلهام؟ بالتأكيد لا. هو لم يبحث يوما عن الاختلاف، هو مختلف من اللحظة الأولى، لقد كان عرابا لفن سينمائي جديد يرفض العرايين.

في زمن قصير تحول تارانتينو إلى مؤسسة سينمائية متكاملة، فهو مخرج ومنتج وممثل، وأكثر ما يميز أفلامه هو عدم التزامها الخطية السردية، إلى جانب اعتمادها سخرية سوداء تجسد العنف المفرط وتوزيع عادل للأدوار بين نجوم مشاهير وآخرين أقل شهرة. الثقافة الشعبية لا تغيب عن أفلامه خاصة في الموسيقى التصويرية التي هي في الغالب أغان ومقاطع مسجلة من عقد الستينات.

النشأة الأولى، وليس التحصيل الدراسي، ما سيطبع أفلام تارانتينو مستقبلا؛ حيث بدأ حياته عاملا في متجر لتأجير أفلام الفيديو، لتنتقل مسيرته المهنية في أواخر الثمانينات، عندما قام بكتابة وإخراج فيلم «عيد ميلاد صديقي المفضل».

أما مسيرته كصانع أفلام مستقل فبدأت مع فيلم «كلاب المستودع»، وهو الفيلم الذي وصفته مجلة إمباير بأعظم فيلم مستقل على الإطلاق. ليحصل النجومية والشعبية بفضل فيلمه الثاني «خيال رخيص» عام 1994، وهو فيلم جريمة ينتمي إلى موجة السينما النوار الجديدة، حقق نجاحا كبيرا على الصعيدين النقدي والتجاري.

لا يمكن الحكم على أهمية الفيلم إلا من خلال فهم العنوان الذي اختاره تارانتينو والظروف المحيطة به؛ حمل الفيلم عنوان «Pulp fiction» وغالبا ما ترجم إلى العربية بعنوان «خيال رخيص»، وهي ترجمة تحرم المتفرج منذ البداية من مدخل هام لإدراك أهمية الفيلم.

ويشير مصطلح «بولب فيكشن» إلى مجلات رخيصة، ركزت على قصص خيالية ظهرت في الولايات المتحدة بدءا من عام 1896 واستمرت إلى نهاية خمسينات القرن الماضي، وكلمة «بولب»

الفن لعب.. والسينما ليست حكرًا على المحترفين، أكثر من يمثل هذا الاتجاه هو الأميركي كوينتن تارانتينو، الذي اعتاد النقاد على وصفه بمؤسسة سينمائية متكاملة، وإن كان هناك من يرى فيه مخرجا بالدرجة الأولى إلا أن آخرين يعتبرون سر نجاحه يكمن في قدراته الكتابية التي ساهمت في تحكمه بمسار الفيلم.

التحليل والكتابة، كل هذا يرجح حسب رأيه كفة من يجيدون الكتابة. وفي رده عن سؤال كيف يمكن الوصول إلى كتابة نقد سينمائي جيد؟ أجاب تارانتينو «أول شيء يجب أن يكون لديك شيء ذو أهمية لقلوبه، أو تطور جدا مطروحا، أو تأثير ملاحظة ما أو تفصيلة صغيرة حول ممثل أو قيمة أو مخرج». وأضاف «وعلى ضوء الكتابة يجب أن اكتشف شيئا أعني حول الفيلم، أو الإحساس الخاصة بموضوعه. من الممكن أن أبدأ بكتابة نقد لسلي حول الفيلم وأغير بعدها رأيي وأنا في الطريق. وفي النهاية لا بد أن تكون هناك خاتمة جيدة، وإنهاء المقال بطريقة مرضية».

بتسعة أفلام فقط استطاع تارانتينو إعادة صياغة السينما وهيمن على هوليوود، فما هي الوصفة التي استخدمها السينمائي «الهاوي» للسيطرة على عقول جيل شاب ينتظر فيلما جديدا من أفلامه؟ في ستينات القرن الماضي هيمنت أفلام الويسترن (الغرب الموحش) على صناعة السينما، وغالبا ما كانت لإبطال أفلام الغرب الأميركي شعبيتهم، فهم أصحاب المراكز الأولى في شباك التذاكر، وإن اختلفوا بين الخير والشر. ومن أبرز الممثلين الذين لعبوا أدوار الويسترن غاري كوبر، ملك أفلام الويسترن وأول ممثل حقيقي لها، وتسلم الراية منه جون واين، وبرت لانكستر الويسترن الشرس، وكيرك دوغلاس بطل الغرب الواسع، ليختم السلسلة كلينت استود، الذي أعاد اكتشاف الويسترن وقاد المسيرة حتى التسعينات من القرن الماضي.

ورغم ظهور أسماء كبيرة لمخرجين حملت أفلامهم مضامين وأهدافا إنسانية حينًا، وسياسية أحيانا أخرى، إلا أن أفلام المتعة كانت سائدة في المشهد السينمائي.

## عالم خاص

مؤخرا عادت هوليوود للبحث عن أفلام قديمة لإحيائها من جديد، حيث تم عرض رائعة جون واين «الشجاع الحقيقي» الذي يعتبر من الأعمال المميزة في فترة الستينات، والتي أعيد تقديمها في نسخة لعب بطولتها جيف بريدغن، وهابلي ستينفيلد، وغوش برونين ومات دايمون.

## مهرجان القاهرة السينمائي يتحدى كورونا بدورة جديدة

القاهرة - أعلن مهرجان القاهرة السينمائي الدولي إقامة دورته الثانية والأربعين في نوفمبر المقبل، وبدأ في تلقي الأفلام المشاركة مع اتخاذ التدابير الصحية الكاملة للحفاظ على سلامة جميع المشاركين في ظل جائحة فيروس كورونا التي طالت جميع دول العالم.

وقال محمد حفزي رئيس المهرجان في بيان الثلاثاء إن «الظروف الصعبة التي فرضها فيروس كورونا على صناعة السينما في العالم تمثل تحديا كبيرا، بالتالي فإن إقامة الدورة الـ42 في حد ذاتها رسالة مهمة للعالم أن لا حياة دون ثقافة أو فن».

وأضاف أن إدارة المهرجان «تعمل منذ بداية أزمة كورونا وفق الإجراءات الاحترازية التي تقرها الدولة ومنظمة الصحة العالمية، على أن تتخذ كافة التدابير والاحتياطات اللازمة أثناء إقامة المهرجان لضمان سلامة الجميع، سواء من فريق العمل أو المشاركين من صناعة السينما والجمهور أيضا».

وكانت مصر التي سجلت أكثر من 26 ألف حالة إصابة بفيروس كورونا ونحو الألف حالة وفاة حتى الأول من يونيو الجاري، أوقفت جميع المهرجانات والأنشطة الفنية والثقافية

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس



«لم أعد مخرجا» آخر مفاجآت السينمائي الأميركي، مائي الدنيا وشاغل الناس، كوينتن تارانتينو، الذي قرر بشكل مفاجئ أنه لم يعد مخرجا، بل كاتبًا للسيناريو.

القرار لن يدخل حيز التنفيذ إلا بعد أن يتم فيلمه العاشر الطويل الذي يعمل عليه حاليا. قد يكون هذا القرار مفاجئا لمن تابع تارانتينو مخرجا لأفلام سحرت عشاق السينما منذ ثمانينات القرن الماضي، ولكن المتعمقين بدراسة السينمائي الظاهرة لن يصددهم القرار؛ تارانتينو المبدع إخراجيا، أبداع في كتابة السيناريو أكثر.

عندما نتحدث عن تارانتينو نتحدث عن مؤسسة سينمائية متكاملة، هو مخرج ومنتج وممثل، وأهم من ذلك كله هو كاتب سيناريو. في فيلمه (بولب فيكشن) الذي رشح لسبع جوائز أوسكار، فاز تارانتينو بجائزة أفضل سيناريو، وهذا يؤكد أهميته ككاتب.

القلم وليس الكاميرا هو مدخل تارانتينو إلى السينما. ويبرز مخرج «القيامه الآن» إقدامه على هذه الانعطافة في مسيرته بجزالة مستوى الأشخاص الذين يكتبون على الإنترنت أو يسجلون البودكاست، لهذا أكد بأنه لم يعد يفكر في مستقبله، كمخرج، بل حول بوصلة اهتمامه نحو الكتابة، قائلا «أريد أن أكتب مسرحيات، روايات، مؤلفات حول السينما.. والآن بعدما خلعت جبة المخرج، أشعر بأنني أمتلك كامل الحرية لتقييم أعمال وأفلام الآخرين».

واستيق إعلانه بنشر عدد من مقالاته النقدية حول أفلام الستينات والسبعينات بموقع «نيو بيغري».

ترعرع تارانتينو على قراءة أعمال نقدية تحمل توقيع مهنين، ساردا أسماء بعضهم من قبيل، بولين كيل، وأندرو ساريس، معتبرا إياهما كمراجع، في زمن كان يتطلب لتكتب مقالات عن الأفلام، أن تمتلك ناصية تركيب جملة، أن تفكر سينمائيا، وأن تكون مرسما من طرف هيئة تحرير، «أما اليوم هناك ديمقراطية صارت معها كل المتطلبات السابقة لا اعتبار لها».

يقول تارانتينو إن «هناك ضعفا على مستوى الاستثمار في الجانب النظري،

## محمد حفزي

إقامة الدورة الـ42  
رسالة مهمة للعالم  
أن لا حياة دون فن



وأضاف أن اللجنة الاستشارية العليا للمهرجان التي تضم نخبة من المخرجين والنجوم وصناع السينما «اجتمعت ووضعت عدة خطط كبديل يمكن تطبيقها كي تخرج الدورة القادمة بما يلائم الوضع العام الذي نامل في تحسنه قبل شهر نوفمبر المقبل».

والمهرجان الذي تأسس في 1976 هو من أقدم وأكبر المهرجانات السينمائية العربية وتنظمه سنويا وزارة الثقافة المصرية.

## تقنية ليدار تضيف ميزة ثورية على مركبات فولفو

غوتنبيرغ (السويد) - يتسابق عمالقة صناعة السيارات لتزويد الطرازات الحديثة وخاصة المركبات ذاتية القيادة بابتكارات تضيف عليها ميزات ثورية تتسجم مع مستقبل التنقل.

وفي آخر محاولات الشركات لتعزيز مكانتها في هذا المجال، قالت شركة فولفو السويدية مؤخرا إنها تعزز تجهيز سياراتها ذاتية القيادة، التي ستكون جاهزة بحلول عام 2022، بتقنية ليدار رغبة منها في زيادة عوامل الأمان والسلامة.

وتعمل هذه التكنولوجيا عادة على تحديد المدى عن طريق الضوء أو الليزر، وبالتالي حساب المسافات وخصائص الأهداف المرصودة من أجل الكشف عن محيط السيارة والقيام بمناورات القيادة.

وتستخدم أنظمة ليدار مرابا تدور حول محور تمرير انعكاسات الليزر، لكن ما يؤخذ على هذه التقنية هو الوزن المرتفع نسبيا والحاجة للمساحة الكبيرة، فضلا عن تعرض المرابا للاهتزازات.

**تكنولوجيا ليدار سيتم تركيبها في السقف أعلى الزجاج الأمامي لسيارات أس.بي.أي تو الهجينة التابعة لفولفو**

وتهدف فولفو إلى الإسراع في تقديم السيارات ذاتية القيادة عبر مد برنامجها إلى بريطانيا للقيام بأكثر تجاربها طموحا على الإطلاق.

وتشير الشركة إلى أن تقنية ليدار ستؤدي إلى خفض هائل في حوادث السيارات، إلى جانب حل مشكلة الاختناق المروري مع حصول السائقين على وقت يستثمرونه في أشياء أخرى.

وذكرت الشركة أن أنظمة القيادة الذاتية حول العالم تمثل جزءا من التزامها بالوصول إلى مرحلة لا يصاب فيها أي شخص أو يقتل وهو يركب السيارة.

وستستخدم فولفو بيانات الاستخدام اليومي لهذه السيارات خلال فترة التجربة من أجل تطوير سيارات ذاتية القيادة ملائمة لطرق السير الطبيعية على الطرق.



الزحف باتجاه المستقبل

مسخن لتلبية الطلب المستمر على أحدث تقنيات الحماية والتأمين.

وبعيدا عن الزخم الكبير للمركبات الذكية، فإن عددا من المصنعين لديهم اتجاهات أخرى في سياق هذه الصناعة ويسود تركيزهم واضحا على ابتكار سيارات مصفحة صغيرة خارقة للعادة.

وفعليا، هناك سباق محموم بين عمالقة هذه الصناعة في السويد وبريطانيا وألمانيا للحصول على حصة في السوق بسبب اتساع نطاق الاهتمام بالسيارات المخصصة للشخصيات المهمة.

وفي السابق كان يكفي اعتبار السيارة مصفحة عند إضافة بضع طبقات إضافية من الصلب مع تصفيح الزجاج، أما الآن فباتت المصفحة تتميز بالتأمين الكامل والسرعة والذكاء والقدرة على المناورة والخروج من أماكن الإشتباك بسهولة، بل وحتى تزويد موديلات بقدرة على رد الهجوم وردع الطرف الآخر عند الإشتباك.

إنجولشتات (ألمانيا) - بدأت شركة أودي الألمانية جنسي تمار جهودها في صناعة مركبات مصفحة لمنافسة العلامات الأكثر شهرة في هذا المجال، حيث أوضحت الستار عن أحدث أيقوناتها التي أثارت الإعجاب.

وجاء إعلان أودي عن إطلاق نسخة مصفحة من سيارتها الصالون أودي 8 ال الفارهة بعد أقل من عام من كشفها عن أسرع سيارة مصفحة في العالم، وهي أودي آر. أس 7 سبورتاك البالغة سرعتها 325 كيلومترا في الساعة.

ونشرت الشركة قبل أيام مقطع فيديو على موقعها الإلكتروني وحساباتها في الشبكات الاجتماعية يتضمن إصدارها الفخم، الذي يتوقع أن يكون رقما صعبا في السوق.

وتظهر التغييرات المتسارعة في ابتكار السيارات المصفحة أن تقنيات تصنيع هذه الفئة من المركبات بلغت درجة متقدمة من التطور التكنولوجي في



المواجس الصحية في صدارة الاهتمام

## فورد تسبق الجميع إلى ابتكار نظام تدفئة في سيارتها يقتل الفايروسات

الشركة تطارد حلولا ذكية بالتعاون مع باحثين من جامعة أوهايو

من المعتاد، وهي تصل إلى 1900 دورة في الدقيقة، ليتم بعد ذلك تبريد المحرك بواسطة سائل التبريد، ثم ضخ الحرارة إلى نظام التدفئة ليقوم بعد ذلك بنشر الهواء الساخن في المقصورة.

وتقول الشركة إنها ستقوم بتوفير تحديثات للبرامج الجديدة لنظام التدفئة في سيارات فورد المستخدمة من قبل الجهات الحكومية في البداية ثم تعميمها في ما بعد على نطاق أوسع بشكل تدريجي. واستنادا إلى نتائج البرنامج التجريبي الحالي، ستقرر الشركة الأمريكية العلاقة ما إذا كانت ستوسع توفير نماذج مركبة أخرى بما في ذلك التي تم تقديمها مؤخرا، وأيضا سيارات السيدان القديمة.

وكان تعقيم الأجزاء الداخلية للسيارات موضوعا أثار نقاشات طيلة الأسابيع الأخيرة بين وكالات النقل العام وتلك التي تعمل في سيارات الأجرة، بالإضافة إلى تلك التي تطور المركبات الآلية لتطبيقات الروبوتات المستقبلية.

وفي حين أن حل فورد اعتبره بعض المخصصين عمليا بالنسبة لمركبات الشرطة، إلا أنه من غير المحتمل أن يكون قابلا للتطبيق في باقي وسائل النقل الأخرى في الولايات المتحدة.

وغالبا ما تكون المركبات الذكية ونظريا تبدو المسألة سهلة، لكن عمليا فإنها معقدة بعض الشيء، حيث أن برنامج التعقيم الخاص بشركة فورد لا يعمل إلا بواسطة كمبيوتر محمول أو تركيب جهاز خاص على عجلة القيادة لتشغيل المحرك في وضع الخمول.

وحتى يصل إلى الدرجة المستهدفة يجب أن يعمل المحرك بدورة واحدة أكثر

صحافية أواخر الشهر الماضي إن "الشركة تبحث إمكانية استخدام خامات مضادة للميكروبات في تجهيز سيارتها في المستقبل". وتركز فورد على استخدام هذه التقنيات في الوقت الراهن مع السيارات، التي تستخدمها أجهزة إنفاذ القانون وسيارات كروس أوفر إكسبلورر الأكثر مبيعا في الولايات المتحدة.

ويعمل نظام التسخين العادي في السيارة على توجيه المبرد الساخن من خلال مبادل حراري يسخن هواء المقصورة. عادة، يحد جهاز التحكم في الجسم درجة حرارة المقصورة إلى مكان ما في نطاق 27 درجة مئوية.

وتعاونت فورد مع باحثين من جامعة أوهايو لتطوير النظام واختباره في سيارات الشرطة في نيويورك وكاليفورنيا وميشيغان وماساشوستس وأوهايو وفلوريدا.

ونسب موقع أوتوموتيف نيوز لجيف جانيس وجيسي كويك رئيسا المعامل في قسم المايكروبيولوجي بجامعة ولاية أوهايو قولهما في بيان إن "دراستنا مع فورد تشير إلى أن تعرض كورونا لدرجة حرارة 56 درجة مئوية لمدة 15 دقيقة يقضي على أكثر من 99 في المئة من الفايروسات الموجودة على الأسطح الداخلية والمعادن المستخدمة داخل سيارات بوليس إنترسيبتور بوتيلتي".

ويعتبر البرنامج الجديد من بين الأمثلة الأولى للتجارب التي تجريها شركات صناعة السيارات بشأن طرق المحافظة على تطهير وتعقيم السيارات في عهد الوباء. وقال الرئيس التنفيذي لشركة فورد جيم هاكيت خلال تصريحات

ووضع موقع أوتوموتيف نيوز لجيف جانيس وجيسي كويك رئيسا المعامل في قسم المايكروبيولوجي بجامعة ولاية أوهايو قولهما في بيان إن "دراستنا مع فورد تشير إلى أن تعرض كورونا لدرجة حرارة 56 درجة مئوية لمدة 15 دقيقة يقضي على أكثر من 99 في المئة من الفايروسات الموجودة على الأسطح الداخلية والمعادن المستخدمة داخل سيارات بوليس إنترسيبتور بوتيلتي".

ويعتبر البرنامج الجديد من بين الأمثلة الأولى للتجارب التي تجريها شركات صناعة السيارات بشأن طرق المحافظة على تطهير وتعقيم السيارات في عهد الوباء. وقال الرئيس التنفيذي لشركة فورد جيم هاكيت خلال تصريحات

ووضع موقع أوتوموتيف نيوز لجيف جانيس وجيسي كويك رئيسا المعامل في قسم المايكروبيولوجي بجامعة ولاية أوهايو قولهما في بيان إن "دراستنا مع فورد تشير إلى أن تعرض كورونا لدرجة حرارة 56 درجة مئوية لمدة 15 دقيقة يقضي على أكثر من 99 في المئة من الفايروسات الموجودة على الأسطح الداخلية والمعادن المستخدمة داخل سيارات بوليس إنترسيبتور بوتيلتي".

ويعتبر البرنامج الجديد من بين الأمثلة الأولى للتجارب التي تجريها شركات صناعة السيارات بشأن طرق المحافظة على تطهير وتعقيم السيارات في عهد الوباء. وقال الرئيس التنفيذي لشركة فورد جيم هاكيت خلال تصريحات

ووضع موقع أوتوموتيف نيوز لجيف جانيس وجيسي كويك رئيسا المعامل في قسم المايكروبيولوجي بجامعة ولاية أوهايو قولهما في بيان إن "دراستنا مع فورد تشير إلى أن تعرض كورونا لدرجة حرارة 56 درجة مئوية لمدة 15 دقيقة يقضي على أكثر من 99 في المئة من الفايروسات الموجودة على الأسطح الداخلية والمعادن المستخدمة داخل سيارات بوليس إنترسيبتور بوتيلتي".

دفعنا أزمة وباء كورونا مطوري السيارات، وأولهم شركة فورد الأمريكية، إلى التفكير بجدية في كيفية ابتكار نظام تدفئة في المركبة يساعد على منع تسرب الفايروسات لمقصورات القيادة والقضاء عليها نهائيا، وهو تحرك قد يجعل الشركات تعيد النظر في طريقة صناعتها لهذا النوع من التجهيزات ويزيد من القيمة المضافة للمركبات المستقبلية.

ديترويت (الولايات المتحدة) - انتقلت الهواجس المتزايدة من وباء كورونا إلى مصنعي السيارات، حيث دخلوا في سياق من نوع جديد يتمحور حول كيفية جعل المركبة آمنة من الناحية الصحية.

وتكتسفت شركة صناعة السيارات الأمريكية فورد أنها تجري اختبارات منذ شهر مارس الماضي، على نظام تدفئة مبتكر يعمل على قتل الفايروسات داخل المركبة وخاصة كورونا.

غير أن البعض من المختصين شكوا في جدوى هذا الابتكار، حيث من الممكن أن تواجه الشركة مشكلة في تسويقه لأنه لا يأخذ مسألة الوقت بعين الاعتبار خاصة في حال استخدامه للكشف عن الركاب في السيارات الخاصة وسيارات الأجرة.

ومثل معظم الكائنات الحية الدقيقة، فإن فايروس كورونا المستجد له نطاق درجة حرارة محدود يمكن أن يعيش فيه. وعلى هذا الأساس تعمل فورد على كيفية القضاء عليه بشكل نهائي.

ويتمثل النظام الجديد في برنامج ذكي يمكنه رفع درجة حرارة قمرة السيارة إلى قرابة 133 درجة فهرنهايت (قرابة 56 درجة مئوية) بما يكفي لتدمير فايروس كورونا المستجد.

وأشار موقع أوتوموتيف نيوز المتخصص في عالم السيارات إلى أن

وتتمتاز أي 8 ال المصفحة بمصباح إشارة أزرق على النطاق الخلفي من السقف، لتفريقها عن الإصدارات القياسية غير المصفحة، علاوة على وجود مصابيح إضافية في المرايا الجانبية وخلف شبكة المبرد وعلى المؤخرة.

كما أنها تمتاز بغطاء المقاومة في آر 9، الذي تستخدمه قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو)، حيث أن هيكل السيارة الخارجي يوفر الحماية للركاب ضد الرصاص الخارق للدروع من عيار 7.62 x 51 ملم ويكفي أن يصدى لهجوم بهذه الخبيرة من مسافة عشرة أمتار. وزودت هذه السيارة من الداخل بالعديد من وسائل الرفاهية، وحصلت على شاشات وأزرار تعمل باللمس تمكن الركاب من التحكم بانظمة الإضاءة

الجديدة، والبالغة تكلفتها 688 ألف يورو، بنظام خروج في حالة الطوارئ، فإذا تعذر فتح الأبواب، فإنه يمكن للسائق تفجيرها بضغط زر.

وفي حالة عطب الإطارات أو تعرضها لإطلاق نار، فإنه يمكن للسائق مواصلة القيادة في حالات الطوارئ لمسافة 80 كلم وبسرعة تصل إلى 80 كيلومتر في الساعة بواسطة إطارات الطوارئ، والتي تعتبر من أهم خصائص سيارات الحماية والإصدارات المصفحة.

وتعتمد السيارة المصفحة الجديدة على كتلة المحرك من السيارة أودي أس 8 بقوة 563 حصانا وبعزم دوران أقصى يبلغ 800 نيوتن متر.

وتنتقل سيارة الحماية من الثبات حتى سرعة 100 كيلومتر في الساعة في غضون 6.3 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 210 كيلومتر في الساعة.



الزحف باتجاه المستقبل

# اغتيال مصور صحفي أقلق بكاميراته «مجهولين» في عدن

## الصحافيون أبرز ضحايا العداء السياسي والصراعات متعددة الأطراف في اليمن



نبيل القعيطي نجا من هجوم حوثي العام الماضي

وكانت عدسة كاميراته حاسمة في بيان الحقيقة. وكان القعيطي (34 عاماً) مرشحاً نهائياً عن فئة الأخبار لجائزة "توري بيك" التي تمنح لأفضل صحفيي الفيديو المستقلين في عام 2016. وهو أب لثلاثة أطفال وزوجته حامل.

وجاء اليمن في المركز 167 من أصل 180 وفق التصنيف العالمي لحرية الصحافة التابع لمنظمة "مراسلون بلا حدود".

في نفوس الإرهابيين الجبناء في مختلف المحطات وجبهات الحرب التي شارك القعيطي في تغطيتها بالصور ونقل حقائقها للعالم، واتسعت عدسة كاميراته لنقل المعاناة الإنسانية في كل مكان مر به كما أصبح ترمومتراً موثقاً لدى العامة يقيسون من خلاله صدقية الأخبار وسط الكم الهائل من التضليل والتزييف.

واعتبر القعيطي مصدراً موثقاً للأخبار لدى العامة من بين كل الضخ الإعلامي، وكان لمعلوماته القول الفصل

وقال الصحفي اليمني عزت مصطفى، إن "الوصول إلى اتخاذ قرار بالتصفيّة الجسدية لمصور صحفي لا يملك سوى كاميرته لنقل الأحداث بدليل على أمرين، الأثر الكبير الذي استطاع هذا الصحفي إحداثه وسط الراي العام في الداخل والخارج؛ وثانياً أن الجماعات الإرهابية تضررت من عمله وشعبته والمناخ الواسع التي كان يحظى بها فقررت اغتياله". وأضاف مصطفى "كانت شجاعة القعيطي الاستثنائية تثير الفزع

وأشار الأسدي في تصريح لـ"العرب" إلى أن الصحفيين في اليمن باتوا مستهدفين من جميع الأطراف المتحاربة بهدف إشغال الراي العام وإخفاء الحقيقة، وعبر عن خشيته من التلاعب بقضية اغتيال القعيطي كغيره من الصحفيين.

وطالب الجهات الأمنية في عدن بضرورة مباشرة التحقيق في الحادثة وكشف الحقائق أمام الراي العام وعدم السماح بتحويل هذه القضية إلى جزء من التجاذبات السياسية التي تحولت إلى وسيلة للتحريض على الصحفيين باعتبارهم الضحية.

ولفت إلى تزايد أعداد القتلى من العاملين في الصحافة اليمنية ليصل العدد منذ بداية الحرب إلى 37 صحافياً يمينياً قتلوا وهم يمارسون عملهم الصحفي وكان آخرهم نبيل القعيطي.

وقال الأسدي إن عدد المعتقلين من الصحفيين اليمنيين خلال خمسة أعوام فقط تجاوز الثلاث مئة، تم اعتقالهم أو احتجازهم لفترات متفاوتة بينما ما زال 17 منهم مختطفين حتى اليوم 14 منهم معتقلون من قبيل الحوثيين وصحافي في مارب وصحافي في حضرموت، وثالث مختطف من قبل تنظيم القاعدة.

وأدان الاتحاد الدولي للصحافيين في تغريدة على حسابه الرسمي في تويتر الاغتيال، ونشر الاتحاد على المنصة "اغتيال المصور الميداني نبيل حسن القعيطي - وكالة الأنباء الفرنسية- في عملية إرهابية أمام منزله بمدينة عدن. لا لقتل الصحفيين، لا للإفلات من العقاب لمرتكبي الجريمة والجهات المسؤولة".

وأثار اغتيال الصحفي نبيل القعيطي موجة من الحزن والغضب في مواقع التواصل الاجتماعي التي كان ينشط عليها من خلال نشر صور وأخبار المواجهات في أبين بين قوات الحكومة وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

واشتهر القعيطي بشجاعته الصحافية، حيث غطى حرب تحرير عدن وحرب تحرير مارب، كما شارك في تغطية حرب الساحل الغربي، قبل أن يرافق قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في جبهات أبين.

مجددا يدفع صحفيي يمنى حياته ثمناً لنقل الأحداث والحقائق بالصورة، بعملية اغتيال منظمة ومخطط لها، ويخسر اليمنيون بمقتل الصحفي ومراسل وكالة الأنباء الفرنسية نبيل القعيطي صوتاً شجاعاً ساهم لسنوات في إظهار حقيقة النزاع اليمني.

صالح البيضاني  
صحافي يمني



عدن - اغتال مسلحون مجهولون، الثلاثاء، المصور الصحفي اليمني ومراسل وكالة الأنباء الفرنسية نبيل القعيطي، أثناء خروجه من منزله في منطقة دار سعد بعدن، ما يعتبر تدهوراً خطيراً في أوضاع العمل الصحفي الذي يعاني أصلاً أوضاعاً صعبة في اليمن.

وتكرت مصادر إعلامية أن القعيطي توفي بعد وقت قصير من نقله إلى مستشفى تابع لمنظمة أطباء بلا حدود، جراء الطلقات النارية التي اخترقت جسده.

وقال مدير الأخبار في وكالة فرانس برس إن تشنويند "إننا مصدومون من جريمة قتل صحفي شجاع يقوم بعمله على الرغم من كل التهديدات والترهيب". وأضاف "سعد نبيل، من خلال عمله مع وكالة فرانس برس خلال السنوات الماضية، على إظهار حقيقة النزاع اليمني المروع. وكانت نوعية عمله مقدرة على نطاق واسع".

فيل تشنويند:

مصدومون من جريمة قتل صحفي شجاع يقوم بعمله على الرغم من كل التهديدات والترهيب

ونجا القعيطي من الموت في أوائل يناير 2019 بعد هجوم شنه المتطرفون الحوثيون بطائرة دون طيار على أكبر قاعدة عسكرية في البلاد، قاعدة العند الجوية في محافظة لحج أثناء استعراض عسكري كان يقوم بتغطيته وقتل مسؤولون يمنيون بارزون بينهم رئيس الاستخبارات العسكرية ونائب

## الجزائر تشجع الصحف على التحول الرقمي

كما أن العائدات الإعلانية العمومية تراجعت بأكثر من 60 بالمئة. وانتقد بلحيمر في عدة مناسبات سابقة المحتوى الصحفي وقال "أن شكل ومحتوى الصحافة الوطنية بصفة عامة يجذب بشكل معتدل إلا أن لها نقاط ضعف هيكلية من حيث المحتوى".

60 صحيفة بين يومية وأسبوعية اختفت منذ عام 2014، وعائدات الإعلان تراجعت بـ60 في المئة

وأضاف أن هذه الملاحظة تخص جميع أنواع الصحافة الوطنية من المكتوبة، المسموعة، المرئية وحتى الإلكترونية، معتبراً أن وسائل الإعلام لا تضطلع بالتزاماتها الخاصة باختلاف المهنة معرباً عن أسفه للنتيجة النهائية التي تتمثل في مجرد عروض تحريرية ضعيفة وغير جذابة على العموم مع إحساس القارئ أو المستمع بأنه أمام صحافة تقدم معلومة ناقصة بل أكثر من ذلك تحرفها وأنها مقصورة في إنتاج المضامين ذات معنى.

واستغرب صحافيون هذه التصريحات في ظل ملاحقة العاملين في قطاع الإعلام والرقابة المفروضة عليهم. وتسألوا كيف تطالب الحكومة بتحسين جودة الصحافة والمحتوى الإعلامي، بينما تضيق الخناق على الصحفيين ووسائل الإعلام ويعترض الإعلاميون إلى الملاحقة القضائية عند تجاوز الخطوط الحمراء وتغطية الموضوعات لا تريد الحكومة الإضاءة عليها.

الجزائر - أكد وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة الجزائرية، عمار بلحيمر، أن انتقال الصحافة المكتوبة إلى الرقمنة أصبح ضرورة "حتمية" لمواجهة التطور التكنولوجي الذي يشهده القطاع، لكن صحافيون يشيرون إلى معوقات عديدة تواجه الصحافة الإلكترونية.

وقال بلحيمر في كلمة له خلال حفل تنصيب المدير العام الجديد ليومية "الشعب" مصطفى هميسي، إن "انتقال الصحافة المكتوبة إلى الرقمنة أصبح ضرورة حتمية، بالنظر إلى التطور الذي تشهده الساحة الإعلامية، وهذا في ظل تخلي العديد من الصحف على الطبعة الورقية وتوجهها نحو الطبعة الإلكترونية".

وأوضح أن استعمال النسخ الورقية تراجع بنسبة 80 بالمائة ما بين 2010 و2019، مضيفاً أن هذه النسبة تراجعت بدورها مع انتشار فايروس كورونا عبر العالم، وهذا ما يتطلب "الانتقال الحتمي إلى الصحافة الرقمية".

واعتبر متابعون أن تصريحات بلحيمر تتجاهل الواقع الكارثي للصحافة الإلكترونية في الجزائر، في ظل حالة الفوضى التي تطغى عليه بسبب عدم وجود البات واضحة توطئه. وقالوا إن الفراغ القانوني حد من قدرة العاملين في الصحافة الإلكترونية من أداء مهامهم، لكن الحكومة تشجع نحو التحول الرقمي للتخفيف من المطالب التي تواجهها بضرورة دعم الصحافة الورقية وإنقاذها، دون أن يكون لديها خطة واضحة أو استراتيجية لتنظيم هذا القطاع.

وتؤكد الأرقام الرسمية اختفاء 60 صحيفة بين يومية وأسبوعية منذ 2014.

## صحافية سورية تغطي الحرب في إدلب متحدياً القصف والعتادات

الموضوعات والتقارير من المنطقة، حسب قول المؤسسة الدولية للإعلام النسائي، التي منحها الجائزة. وأضافت "مع الوقت استطعت أن أكسب احترام فئات كثيرة، وصاروا يشجعونني، كان هناك بعض الناس الذين قالوا لي إن هذا العمل سلبى وهو حكر على الرجال، وإن هذه مهنة الرجال وهي عمل متعب للنساء لكنهم شجعوني لاحقاً، وقالوا لي طالما استطعت الصمود بهذه الساحة فمعنى ذلك أن الفتاة تستطيع أن تشتغل في هذا المجال، يمكنها أن تقدم شيئاً مهما وتثبت نفسها وتؤثر ويكون لديها صوت".

وفي الأونة الأخيرة، ساهمت بيدي في تقديم تقارير إلى وكالات الأنباء العالمية، محاولاً أن أغطي المجازر وأغطي القصف، لأنها الأساس والسبب الرئيسي الذي أبرز كل المشاكل بعدها".

وقالت "عندما بدأت بالعمل الصحفي واجهتني عدة صعوبات، منذ البداية، لكن الشيء الذي كان دائماً يجعلني استمر بعملتي هو الوجد الذي تعانين، لدينا رسالة، لدينا قضية يجب أن تصل إلى العالم، كنت

أحاول أن أغطي المجازر وأغطي القصف، لأنها الأساس والسبب الرئيسي الذي أبرز كل المشاكل بعدها".

وقول إنها شعرت بأن من واجبها توثيق التبعات والعواقب المترتبة على الغارات الجوية والهجمات على مسقط رأسها في إدلب. وأصبحت واحدة من أوليات النساء اللائي يقمن ببث

العقبة الرئيسية التي واجهتها الصحافية يقين بيدي أثناء عملها في تغطية الأحداث في مدينة إدلب السورية المحافظة والخاضعة لسيطرة فصائل إسلامية متشددة، والتي تعتبر تغطية الحروب وصنع التقارير الصحافية في قلب الصراعات "وظيفة للرجال".

وتحدثت بيدي عن العقبات الكثيرة التي واجهتها في مجتمع محافظ وقالت "عندما بدأت بالعمل الصحفي واجهتني عدة صعوبات، منذ البداية، لكن الشيء الذي كان دائماً يجعلني استمر بعملتي هو الوجد الذي تعانين، لدينا رسالة، لدينا قضية يجب أن تصل إلى العالم، كنت



رسالة يقين بيدي وصلت

# الاحتجاجات الأميركية إسقاطات على واقع عربي معقد

## المقارنات بين «الربيع العربي» ومظاهرات أميركا تطغى على مواقع التواصل



لا يدرك الأميركيان مقدار الشعبية التي تتمتع بها احتجاجاتهم الحالية على مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، خاصة أن هذه الاحتجاجات تذكر المغردين العرب بصورة عن ماضٍ قريب.

لندن - «محتجون يندفعون إلى الشوارع، ويشتبكون مع الشرطة. صحافيون يتعرضون للعنف والاعتقال. رئيس يبرر الإجراءات الوحشية من خلال إلقاء المسؤولية على المندسين.. كان ذلك مشهداً عاماً عن ثورات ما يسمى «الربيع العربي» الذي عصفت بعدة دول عربية كما وثقته صور ومقاطع فيديو منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي منذ ما يقارب عقداً من الزمان.

وفي الأيام الماضية، عادت الصور عن تلك الأحداث إلى أنفاس كثيرين حيث تشهد العديد من المدن الأميركية احتجاجات تحت شعار «لا أستطيع التنفس» وهي العبارة التي ردها رجل أسود يدعى جورج فلويد أثناء القبض عليه حيث كان يستنجد بالشرطي الذي جثا على ركبتيه فوق رقبتة وهو يحتضر قبل أن يفارق الحياة.

وغصت مواقع التواصل الاجتماعي بصور ومقاطع فيديو مألوفة تشبه تلك التي انتشرت عام 2011 من بلدان عربية. وعلى وسائل التواصل الاجتماعي انتشرت عدة هاشتاغات تصدتت التردد في عدة دول عربية على مدار الأيام الماضية على غرار «احتجاجات أميركا ومظاهرات أميركا وجورج فلويد» وأطلق البعض عن الاحتجاجات الأميركية تسمية «الربيع العربي» وكتب معلق في هذا السياق:

@Suliman\_01  
#الربيع العربي بدأ في أميركا.

وعلق أشرف خليل، صحافي مصري أميركي قام بتغطية أحداث الربيع العربي وكتب عنها كتاباً، على صورة لمظاهر مقلع في الولايات المتحدة بمسك عبوة غاز مسيل للدموع فارغة كانت قد رمتها قوات الأمن على المظاهرات «حسناً، أنا الآن أستعيد ذكريات الماضي في مصر» وبالنسبة لمغردين آخرين، فإن العيد من الصور الأكثر إشارة للصدمة من الاحتجاجات الأميركية، صورة لمظاهر يقف وحيداً متحدياً كتبية من شرطة مكافحة الشغب.

وأعاد مغردون تداول صورة كتب عليها «غرد مواطن أميركي أبيض، حرق مدينة أميركية بالكامل لن يرجع جورج فلويد إلى الحياة، فرد عليه مواطن أميركي أسود: تفجير الشرق الأوسط بالكامل لن يلغي حادثة 11 سبتمبر» ورغم ذلك فالمقارنات بين الأحداث التي اجتاحت بلداناً عربية

والاحتجاجات في الولايات المتحدة لها حدود. فقد نشأت انتفاضات الربيع العربي بسبب شعور عام بالإحباط من عقود من المحسوبية والحكم الاستبدادي. أما الغضب الأميركي هو «صرخة» ضد العنصرية. وعلى الرغم من التوتر، إلا أن الديمقراطية الأميركية لا تزال لديها صفاة حرة وسيادة القانون.

ورأى مغردون أن مقارنة الولايات المتحدة بالدول العربية لا تستقيم، قائلين إنها بلد «ديمقراطي يحكمه نظام مدني يحترم حرية التعبير ويكفل حق التظاهر». واعتبرت ناشطة:

@Outsider\_S1  
#من حسن حظ المرحوم جورج فلويد أن الشعب الأميركي لا يقبل الظلم ويقدس حرية التعبير ومعام مثل التي يردون «الحمد لله ما كلين وشاربين».

ويذكر أن واقعة قتل شرطي أبيض لرجل أسود ليست الوحيدة، حيث تحتل واقعة فلويد الرقم 11 بين تلك الوقائع، فالأمير أصبح بالفعل مثيراً للاستغراب وأيضاً مثيراً للغضب، وهو ما دفع الأميركيين السود وبعض الأميركيين البيض والعديد من الأقليات للخروج إلى الشوارع في مظاهرات سلمية في البداية إلا للتعبير عن غضبهم لما حدث.

ومن جانب آخر، سخر مغردون من الشعارات التي يرفعها مغردون عرب على تويتر مؤكداً أنها تناقض الواقع.

وكتب مغرد في هذا السياق:  
@ali\_alzuabi  
#العرب مشغولون في مظاهرات أميركا واحاديثهم تسور حول: 1- ضرورة محاربة العنصرية 2- أهمية تعزيز سيادة القانون والمساواة 3- كذبة الديمقراطية وضرورة إعادة ترميمها 4- ضرورة تعزيز المبادئ الإنسانية في الواقع الأميركي. إيليس قاعد في زاوية الخارطة العربية ويرافس من الضحك ويكاد أن يفتس.

وقال آخر:  
@saidsadek  
#مظاهرات أميركا.. الإعلام العربي متحمس مناقشة العنصرية في أميركا والسود والصين والإيغور المسلمين بينما هو أصم أبكم أعنى عن كافة أشكال العنصرية في بلاد العرب. المجتمعات المتحضرة تسلط الضوء على عيوبها لمعالجتها بينما المجتمعات المتخلفة تخفي وتنكر تلك العيوب فتصبح مزمنة وتموت بها.

كما اهتم المغردون العرب بتهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب باستخدام العنف ضد «الصوص»، وقدم اقتراحات تحريضية.

وقارن مغردون بين ما قاله ترامب ورؤساء بلدانهم إبان الثورات في بلادهم. وأعاد مغرد نشر مقطع فيديو ظهر فيه الرئيس التونسي الراحل زين العابدين بن علي قبل يومين من تنحيته

### صورة مألوقة

وقد شارك أنصار «كيو أونون»، وهي نظرية مؤامرة حول انقلاب سري «للولة العميقة» ضد دونالد ترامب، ادعاءات تؤكد أن الملياردير الأميركي المصري جورج سوروس «يمول» الاحتجاجات. وكرر أكثر من مليون منشور على فيسبوك وتويتز وإنستغرام مزاعم دفع سوروس للمرضين لإحداث مشكلات.

فيما قال مغردون إن روسيا تقف وراء الاحتجاجات. وتنتشر تغريدات حظيت بالآلاف من المشاركات إلى أن روسيا كانت متورطة في وفاة جورج فلويد، كجزء من عملية عسكرية أو مؤامرة مدروسة.

وهذا لا يستبعد فكرة أن روسيا أو الدول الأخرى، إما من خلال وسائل الإعلام الحكومية أو شبكات الحسابات المزيفة، يمكن أن تشارك في إثارة التوترات عبر الإنترنت.

ونشرت بعض الصفحات صوراً من السلسلة الكرتونية الشهيرة «سيمبسون»، والتي صارت مصدر إلهام لدى رواد نظرية المؤامرة، ويدعي أصحابها أن العالم يسير وفق مخطط وضع من قبل. وكتب معلق:

@Malek20028  
#قناة الجزيرة: ما يحدث بأميركا أعمال شغب وما يحدث بالعرب ثورات شعبية فيق يا بريق. «مظاهرات أميركا» جورج فلويد

كما تهكم مغردون من نظريات المؤامرة التي تسيطر على عقول مغردين عرب وتم تداول كهفتات بشأن من يقف وراء الاحتجاجات.

العرب على قدم ما متغرسه في عقولهم نظرية المؤامرة وأن أميركا ديماس تناسر عليهم، ويوم صارت احتجاجات في أميركا كالك أكيد مؤامرة، يا أخشى الأميركيين يتآمروا على حالهم شو هالعقلية.

@hayoutzd  
#العرب على قدم ما متغرسه في عقولهم نظرية المؤامرة وأن أميركا ديماس تناسر عليهم، ويوم صارت احتجاجات في أميركا كالك أكيد مؤامرة، يا أخشى الأميركيين يتآمروا على حالهم شو هالعقلية.

elissazkh  
#هنغني كمان وكمان ونشرب #مكلمين معاكم بالفرح والطرب لايف أونلاين عبر تطبيق شاهد VIP الخميس القادم 1 يونيو الساعة 10 مساءً بتوقيت السعودية

ومن المفترض أن تؤدي «إليسا» عدداً من أحدث أغانيها، في مقدمتها «هنغني كمان وكمان» و«قهوة الماضي» التي طرحتها منذ أيام.

ونشرت إليسا مقطع فيديو من خلال حسابها الشخصي على موقع إنستغرام يظهر استعداداتها للحفل. وعلقت إليسا «أخيراً رجعت للغناء، الموسيقى هي الحياة».

وتشهد الحفلات الغنائية أونلاين نجاحاً باهراً في السعودية وتحقق نسب مشاهدة عالية وتفاعلاً هاماً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يقول «إن العنف ليس له مبرر»، في إشارة إلى استخدام قوات الأمن الرصاص الحي ضد المحتجين.

واعتبر مغردون أن الرؤساء العرب استخدموا لغة أكثر ليونة. وعلق أحد المغردين المصريين على صورة لمبنى محترق في مينيابوليس «لقد نهوا المتاجر وأضرموا سيارات الشرطة (..) كل ما يحتاجونه هو معركة الجمل وحرق المعهد العلمي»، في إشارة إلى حوادث عنف معروفة في مصر عام 2011.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية عن نانسي عقيل، الباحثة الزائرة في مركز التنمية والديمقراطية وسيادة القانون في جامعة ستانفورد، قولها إنه إذا قدمت انتفاضة مصر درساً للمظاهرات الأميركية، فإنهم بحاجة إلى الحفاظ على تركيزهم على التغيير المنهجي.

وسخر بعض المغردين من تغذية وسائل الإعلام العربية للاحتجاجات الأميركية وكتب مغرد في هذا السياق:

@Malek20028  
#قناة الجزيرة: ما يحدث بأميركا أعمال شغب وما يحدث بالعرب ثورات شعبية فيق يا بريق. «مظاهرات أميركا» جورج فلويد

كما تهكم مغردون من نظريات المؤامرة التي تسيطر على عقول مغردين عرب وتم تداول كهفتات بشأن من يقف وراء الاحتجاجات.

@abd1malek1440  
#سابقاً وجهوا الدعوة لغني حوثي أساء لولا الأمر الآن من جديد يكرمونه مغني سيق لها الإساءة لولي العهد..

هل أصبح المواطن أكثر وعياً وحرصاً على الوطن وولادة الأمر أكثر من مسؤولي هيئة الترفيه..

فيما رد مغردون آخرون بهاشتغاف «سعوديين ندعم» إليسا، عبروا فيه عن إعجابهم بالمطربة اللبنانية، ورفضهم محاسبات وإسقاطها.

لكن مغردين أكدوا أنه هاشتاغ

وبلغ الاعتراض حداً متقدماً تمثل في الهجوم على شركة روتانا ودعوتها إلى تسخيف التعاقد مع المطربة اللبنانية. وكذلك الهجوم على تركي آل الشيخ واعتبار أنه «لا ينفذ كلامه» بعدما تراجع عن قوله إنها لا تستحق الدعوة. وهددوا بحذف تطبيق شاهد إذا نظم الحفل.

وقام نقاش حول مواقف الفنانين السياسية وهل يجب

كما نشر مغردون صوراً لتغريدات احتوت عبارات منتقدة للسعودية أعجبت بها إليسا.

وأعادت إليسا أيضاً مشاركة الخبر عبر تويتز بعنوان «أمل كلوني تسمى من أعطى الضوء الأخضر لقتل خاشقجي»، وهو ما فجر الجدل حول المواقف السياسية للفنانين.

وفي سبتمبر من العام الماضي، وجّه رئيس هيئة الترفيه، تركي آل الشيخ، إهاناتاً لإليسا، بعد قبول الأخيرة إنها ستشارك في حفلات السعودية في الوقت المناسب وليس بدعوة من أحد.

وقال آل الشيخ حينها «الملكة لا يستحق أن يطا ترابها الغالي إلا من يستحقه»، و«ما ينتظر محبتك.. محبتك خليها ليكي.. ولا شكر على واجب وتردد أن إليسا تعرضت لـ«تجاهل متعمد» من القنوات السعودية. وأثيرت كهفتات بشأن أساطل لتصفية الأجواء وعقد مصالحة بينهما.



### أبرز تغريدات العرب

hakim1zed  
إن أحط عباد الله هم اللي يعيدو (الذين يظنون طيلة أعمارهم «يتنازلوا» من أجل إعلاء كلمة الله وشريعة الله في الأرض و«لا يريدون منكم جزء ولا شكورا وما أجرحهم على الله» وبعدها يطلبون أجرحهم من البشر ويأخذونه بالقوة ويحد السيف. وهذا (ليس) موش خاص بالإخوان فقط كلهم من أولهم إلى آخرهم.

zina\_saab  
المصحف الموجود بمجلس النواب العراقي هو أكثر مصحف بالدنيا حلفوا عليه جنب (كذب)!!

la\_ma5  
الطغاة كما الأرقام القياسية لابد أن يأتي يوم وتتحطم.

sawsan\_sabbahoo  
إنك تستطيع أن تعيد تدريب عقلك ليكون أكثر تفاعلاً وإيجابية، والتفائل الحقيقي الإيجابي هو الذي يقترن بالعمل والمثابرة. موليّد فتحي

abulmozn  
حساباتك على الأرض جيدة ومثقنة ولكن للسماء رأي و قول آخر.

JawadAdra  
من الدروس المفيدة للحكومة في لبنان بعد 100 يوم -أضرورة وقف الكلام عن «الإرث الثقيل» لأنه يعكس عجزاً أو تهرباً من المسؤولية. الإدارة الجديدة تعمل لا تتشكّر. 2- الإصلاح الإداري غير ممكن دون إصلاح سياسي. 3- ضرورة أخذ قرارات فورية بوقف الهدر في الملفات التي لا تسترط قوانين جديدة.

Reda\_Alidarous  
النجاح المالي لا يأتي صدفة.. هناك فرق بين إدارة الدخل (الشهري) وبين إدارة الثروة.. يجب أن تعلم أن الدخل يمكن أن يصنع لك ثروة محترمة إن أحسنت إدارته بمسؤولية وانضباط.. وإلا فإن الدخل قد يكون بالنسبة للبعض مفراً للفرق في الديون والإزمات المالية.

heekma  
هي أشياء تعطى ولا تطلب، عفوية الحديث، اهتمام الأحبة، ووفاء الأصدقاء.

Facwow  
نفسياً: الابتعاد عن المشاكل لا يعني الضعف، بل يعني أنك أكثر قدرة على الاستمتاع بحياتك.

تابعوا  
عاصي الحلاوي

# السعوديون يعودون إلى حياتهم الطبيعية بحذر

## غرامات مالية لمن لا يلتزم بشروط السلامة والوقاية من الوباء

تعود الحياة إلى طبيعتها في السعودية على مراحل، ويعود المواطنون إلى التسوق وقضاء بعض الوقت في المقاهي والمطاعم بعد ما يقارب الشهرين من الحجر المنزلي الذي فرضه وباء كورونا. هذه العودة مشروطة باتخاذ الإجراءات الوقائية، كما أن هناك شروطاً صارمة تعرّض من يخالفها إلى عقوبات مالية.

الرياض - بعد أكثر من شهرين من إجراءات العزل العام، فتحت المطاعم والشركات ومراكز التسوق في السعودية أبوابها من جديد منذ يوم الأحد، مع تخفيف المملكة لقيود مكافحة فيروس كورونا المستجد. وخرج الشباب الذين ظلوا منعزلين عن أصدقائهم ليلتقوا بعد غياب، معبرين عن سعادتهم بهذه العودة. وتأتي عودة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها ضمن عدة مراحل في مسيرة مواجهة فيروس كورونا، ولكل مرحلة إجراءات ومسارات رئيسية من أجل تجاوز هذه الأزمة.

**يخضع جميع المترددين على مراكز التسوق لاختبار قياس الحرارة، والالتزام بلباس الكمامة والقفازات وبقواعد التباعد الاجتماعي**

وأشار وزير الصحة في السعودية توفيق الربيعي، إلى أن "عودة الحياة لطبيعتها تستلزم علينا جميعاً تطبيق الإجراءات"، لافتاً إلى أن "ما تم اتخاذه من إجراءات منحنا السيطرة على وتيرة انتشار الفيروس".

وأصبح يتعين على السعوديين والمقيمين على السواء الالتزام بإرشادات وقواعد النظافة الصحية بشكل صارم، بما في ذلك استخدام الكمامة، وتجنب المصافحة والالتزام بمسافة فاصلة لا تقل عن مترين بين الأشخاص.

وقالت أشواق محمد، وهي موظفة في شركة، "أول مرة أعيش مثل هذه الأجواء،

أجواء الخوف والحرص لكن هناك الوعي الملحوظ من قبل المجتمع والذي يبين مدى الاهتمام بالوقاية الشخصية، واليوم مع عودة افتتاح المطاعم سوف يكون هناك وعي أكثر، وأكبر".

وقال إبراهيم الخالدي، من إدارة مركز حياة مول، "استقبلنا في حياة مول قرار رفع منع التجول بالإجراءات الاحترازية مثل توفير أجهزة فحص الحرارة والكمامة والقفازات عند كل بوابة، أيضاً وفرنا جميع الملقطات في الممرات والصالات الرئيسية وعند كل متجر وكل الإجراءات التي تحدث على التباعد الاجتماعي".

وفتحت المطاعم أبوابها لتقديم الوجبات إضافة إلى خدمات التوصيل للمنازل، مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي وضعتها الجهات المختصة. وما زالت السلطات السعودية تمنع كافة الأنشطة التي لا تحقق التباعد الجسدي مثل، صالونات التجميل وصالونات الحلاقة والنوادي الرياضية والصحية والمراكز الترفيهية ودور السينما.

وقال بدير أبوسعدة، وهو مقيم مصري "عدنا من جديد إلى زيارة المولات مع أخذنا الاحتياطات التي نتخذها من البيت عادة"، مضيفاً "مع العودة للحياة الطبيعية، هناك الوعي الملحوظ من قبل المجتمع والذي يبين مدى الاهتمام بالوقاية الشخصية، واليوم مع عودة افتتاح المطاعم سوف يكون هناك وعي أكثر، وأكبر".

فرانسينز" أكثر من 80 مسرحية من بينها أرشيف نادر جدا. وبيت مسرح أوبيون سلسلة من المسرحيات من بينها مسرحية "الملك لير" لشكسبير، التي تم عرضها منذ مدة قليلة، وهي من بطولة ميشال بيكولي الذي توفي الشهر الماضي.

وفي حصيلة أولية، يبدو البث التدفقي ناجحاً. وقال ستيفان براونشفغ، مدير مسرح أوبيون، "ربع المشاهدات مسرحية ليكول دي فام،" إخراج 2018، أتت من الخارج. حتى أن صحيفة "دي غارديان" خصتنا بمقال نقدي".

وأوضح أن المسرح عمد إلى إرفاق بعض العروض بترجمة، "فمع تسجيل اهتمام من الخارج، أدركنا أن علينا أن نطور ما نعرضه".

وأكد فاليري جيرجيف، قائد الأوركسترا والمدير العام لمسرح "مارينيسكي" في سان بطرسبرغ، "قمة الملايين من الناس يشاهدونها. فبدلاً من ألفي متفرج في الحفلة لدينا مئات الآلاف من المشاهدين".

وإزداد عدد متابعي فرقة "انغليش ناشونال باليه" بسبعين ألفاً عبر الإنترنت، وتامل مديرة الفرقة تمارا روخو في "أن يكون الذين لا يملكون التسجاعة للتوجه إلى المسرح قد شاهدوا أول عرض باليه في حياتهم عبر الإنترنت وأن يظهر باريس فيما عرض مسرح "لا كوميدى

باريس - في زمن كورونا مكّنت المسارح الجمهور بشكل غير مسبوق من متابعة إنتاجاتها بفضل البث التدفقي، أملاً أن تكون مجرد محطة عابرة... إلا أن الأمر قد يطول.

بدأت القاعات في فرنسا وفي دول أوروبية أخرى تنرى نهاية النطق مع مواعيد إعادة فتح أبوابها، إلا أنها تواجه تحدياً كبيراً لاستقطاب المتفرجين مع احترام التباعد الاجتماعي.

وقد أعدت هذه القاعات على الجمهور الجالس في المنزل على مدى أشهر بعروض أوبرا وباليه وحفلات موسيقية ومسرحيات في غالبيتها مجاناً. فهل يعود الجمهور إلى القاعات بعد أقل مما كان عليه سابقاً ويقف في طوابير طويلة ويرتدي الكمامة؟

خلال الأسبوع الماضي أعلنت قاعة "لا فيلاموني دي بواري" لحة عما ستكون عليه الحفلات على المدى المتوسط مع تسجيل حفلة وعرضها عبر البث التدفقي. وقد شوهدت الحفلة 320 ألف مرة، وهو "عدد استثنائي لحفلة كلاسيكية عبر الإنترنت" حسب قول المؤسسة.

وليس تسجيل الحفلات الموسيقية المباشرة وعرضها عبر الإنترنت أمراً جديداً؛ لكن عددها وسهولة الوصول إليها في غضون شهرين، هما غير مسبوقين. وقد شاهد أكثر من 2.5 مليون شخص عبر الإنترنت 10 إنتاجات من دار أوبرا باريس فيما عرض مسرح "لا كوميدى



جلسة بعد غياب



فسحة بعد حجر

مراحل وصولاً إلى رفع حظر التجول تماماً في 21 حزيران باستثناء مكة المكرمة.

ولا تزال العمرة، التي يقوم بها الملايين من المسلمين من جميع أنحاء العالم، معلقة.

وسجلت السعودية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 30 مليون نسمة أكثر من 87142 إصابة مع 525 حالة وفاة بسبب هذا المرض، وهي الأعلى بين دول الخليج العربية السبع.

شخصاً، مع تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي والالتزام بالإجراءات الوقائية. ويتعرض من ينتهك تدابير السلامة في الأماكن العامة لغرامة قدرها ألف ريال سعودي (حوالي 260 دولاراً) تفرضها وزارة الداخلية.

وتزيد قيمة الغرامة إلى عشرة آلاف ريال سعودي على الشركات التي لا تلتزم بتطهير مرافقها بانتظام، وكانت السلطات السعودية أعلنت الشهر الماضي أن القيود سترفع على ثلاث

إلى ذلك الحرص على ترك مسافة، فكلنا مسؤول".

وكتب محمد النفيسة "عودة الحياة بشكل تدريجي وصولاً إلى وضعها الطبيعي لا يعني أن الجائحة انتهت تماماً. لكننا جميعاً على قدر كبير من الوعي والمسؤولية والالتزام، فلا نريد مصابين يتالمون من هذا الوباء، ولا مساجد تعود إلى الإغلاق، ولا محال معطلة".

وعرد يحيى التليدي على تويتر، "يخطئ كثيراً من يعتقد أن كل شيء انتهى فيتراخي في اشتراطات السلامة. فقرار تخفيف القيود الاحترازية هو بمثابة التجربة التي يمكن أن تتطور باتجاه انفتاح أوسع والرهان الأكبر على وعي الفرد ومدى اتباعه لكل التعليمات وحماية نفسه والمجتمع من تفشي هذا الوباء".

وعلمت الأزمة السعوديين توفير النفقات والمصروفات والإحراز، على الأقل علمتهم كيف يوفرون من مرتباتهم أو مصروفاتهم اليومية.

وبدأت الرحلات الجوية الداخلية تنطلق بشكل تدريجي، والسفر بين المناطق بوسائل المواصلات المختلفة.

ويُسمح أيضاً بالتجمعات للأغراض الاجتماعية؛ مثل مناسبات الأفراح ومجالس العزاء ونحوها، لخمسين

وقال محمد هاني، وهو طالب من فلسطين "الذهاب إلى المقاهي والمطاعم والمولات للتسوق يندرج ضمن حياتنا الطبيعية لكن لا بد من أخذ كل وسائل الوقاية والسلامة"، مؤكداً أن هناك الكثير من الأمور التي يجب اتباعها والعمل عليها، وتحديدًا عند الرغبة في الذهاب للمطعم أو المقاهي.

وأشادت إدارة مطعم بيتزا هت جدة، بالقرارات الخاصة بعودة الحياة لطبيعتها ابتداءً، مؤكدة الالتزام التام بالتعليمات الصحية الوقائية والتباعد الاجتماعي، مشيرة إلى ضرورة الحرص والمحافظة على حماية الفئات الأعلى خطراً من الإصابة خاصة كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة وأمراض تنفسية، عن طريق إتباع كافة الإجراءات الصحية.

وتفاعل السعوديون بعشرات الآلاف من التغريدات بالقرار على منصات التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن الدعم الكبير من القيادة للطاع الصحي وكل ما تم استثماره في هذا القطاع جعل القدرات الصحية والجاهزية في أفضل مستوياتها.

وقال إبراهيم العبد السلام في تغريدة له، "بعد أن مضت فترة من جائحة كورونا يجب على كل مواطن ومقيم أن يكون مسؤولاً وأكثر دراية ووعياً، ويتبع التعليمات والتوجيهات كافة، إضافة

وعرفت منصة "ميديسي تي في" الأولى في البث التدفقي المدفوع للموسيقى الكلاسيكية والباليه والأوبرا نمواً على صعيد الاشتراكات وعدد المتابعين بلغ نسبة 150 في المئة في 15 مارس و30 أبريل مقارنة بالفترة نفسها من عام 2019.

ومنذ بدء تخفيف إجراءات العزل، تراجع النمو إلى 25 في المئة، وهي نسبة تبقى مرتفعة في مجال الموسيقى الكلاسيكية.

أما دار متروبوليتان أوبرا في نيويورك، التي عانت سريعاً من عجز قدره 60 مليون يورو وقد صرفت عدداً

## البث التدفقي نعمة على المسارح اتقاء لنقمة الوباء

أما بشأن فرض رسم على المشاهدين، فترفض المسارح الأوروبية التي تحظى بدعم رسمي في غالبيتها، اعتماد ذلك خلافاً للمسارح الأميركية.

وقال فينسان أغريش، المنتج والناقد في "ديابازون"، "تبقى المسارح على مجانية عروضها خوفاً من خسارة ما يربطها بجمهورها".

**دار متروبوليتان أوبرا في نيويورك جعلت البث التدفقي مصدر إيرادات وارتفع المشتركون في نظامها إلى 33 ألفاً**

وأضاف أن عمليات إعادة البث الجانية هذه أثارت امتعاضاً لدى فنانين تخلوا طوعاً عن حقوقهم أو تلقوا مبالغ رمزية.

وأوضح أن هذا النمط قد "يفضي إلى ممارسات سيئة لأن المجانية لها جانب يحط من قدر العمل الفني". لكن هل سيعود الناس ليشتروا البطاقات؟

قال أغريش "قد يفقد البعض هذا الاندفاع للتوجه إلى المسارح أما البعض الآخر فعلى العكس سيكون لديه نهم لعروض جديدة. سيتعاش الميلاّن لكن من سيربح؛ يصعب الآن البث في ذلك".

لا يمت بصلة إلى تشارك أجواء القاعة المؤثرة".

وأضاف مانويل بروغ، وهو ناقد موسيقي في صحيفة "دي فيلت" الألمانية، "ازدادت قيمة العرض المباشر (لايف) خلال هذه الأزمة، والتوجه إلى المسرح هو من آخر طقوس" الكائن البشري.

وقال بيتر غيلب، مدير دار متروبوليتان، "في حال لم يعد الناس إلى المسارح، لن تصمد العروض الحية. الشاشات تجربة بحد ذاتها، ودون جمهور لن يكون لدينا ما نصوره بعد فترة".

ويشعر آخرون بحذر أكبر. فقد صرح فلاديمير أورين، مدير مسرح بولشوي الشهير الذي أوقف العروض عبر البث التدفقي (9.5 مليون عملية مشاهدة)،

صحيفة "كومرسانت" "في الأمر مجازفة، فمن يفرط في استخدام هذه الوسيلة سيفقد جمهوره".

ورات نساما روخو من جهتها أن هذه التجربة ستترك أثراً.

وأوضحت، "هذه العروض كان لها جانب تسويقي بالأساس، لكننا نستثمر لنوفر مضموناً رقمياً أفضل. وفي المستقبل يمكن للعروض أن يتمتع بحياة مزدوجة، حياة أولى في المسرح وأخرى رقمية مختلفة جداً".

في لوس أنجلوس، أطلق مصمم الرقص الفرنسي بنجامان ميلييه منصة رقمية بجوانب مختلفة في مقابل اشتراك شهري قيمته عشرة دولارات.

من موظفيها، فكانت من المسارح القليلة التي تمكنت من جعل البث التدفقي مصدر إيرادات.

فقد جذبت 19 ألف متبرع وانتقل المشتركون في نظامها من 15 ألفاً قبل الجائحة إلى 33 ألفاً.

ورغم هذا التسونامي "الرقمي"، يامل الجميع في عودة الجمهور. وقال ميشال فرانك مدير مسرح الشانزليزيه "سيشعر بعض الناس بالخوف في البداية. لكنني أظن أنهم لن يهجروا الصالات ويعتمدوا الشاشات لأن ما من شيء يحل مكان العرض المباشر الحي. مشاهدة عرض أوبرا عبر التلفزيون

من موظفيها، فكانت من المسارح القليلة التي تمكنت من جعل البث التدفقي مصدر إيرادات.

فقد جذبت 19 ألف متبرع وانتقل المشتركون في نظامها من 15 ألفاً قبل الجائحة إلى 33 ألفاً.

ورغم هذا التسونامي "الرقمي"، يامل الجميع في عودة الجمهور. وقال ميشال فرانك مدير مسرح الشانزليزيه "سيشعر بعض الناس بالخوف في البداية. لكنني أظن أنهم لن يهجروا الصالات ويعتمدوا الشاشات لأن ما من شيء يحل مكان العرض المباشر الحي. مشاهدة عرض أوبرا عبر التلفزيون

من موظفيها، فكانت من المسارح القليلة التي تمكنت من جعل البث التدفقي مصدر إيرادات.

فقد جذبت 19 ألف متبرع وانتقل المشتركون في نظامها من 15 ألفاً قبل الجائحة إلى 33 ألفاً.

ورغم هذا التسونامي "الرقمي"، يامل الجميع في عودة الجمهور. وقال ميشال فرانك مدير مسرح الشانزليزيه "سيشعر بعض الناس بالخوف في البداية. لكنني أظن أنهم لن يهجروا الصالات ويعتمدوا الشاشات لأن ما من شيء يحل مكان العرض المباشر الحي. مشاهدة عرض أوبرا عبر التلفزيون

من موظفيها، فكانت من المسارح القليلة التي تمكنت من جعل البث التدفقي مصدر إيرادات.

فقد جذبت 19 ألف متبرع وانتقل المشتركون في نظامها من 15 ألفاً قبل الجائحة إلى 33 ألفاً.

ورغم هذا التسونامي "الرقمي"، يامل الجميع في عودة الجمهور. وقال ميشال فرانك مدير مسرح الشانزليزيه "سيشعر بعض الناس بالخوف في البداية. لكنني أظن أنهم لن يهجروا الصالات ويعتمدوا الشاشات لأن ما من شيء يحل مكان العرض المباشر الحي. مشاهدة عرض أوبرا عبر التلفزيون



في انتظار الجمهور

## لغة الجسد وسيلة لكشف درجة ثقة الأطفال بأنفسهم

وقد يكون جلوس شخص عاقدا نراعيه خلف رأسه ووضع قدميه على الطاولة، مثلا على الوضعية المفتوحة. والطفل الذي يشعر بالراحة عند القيام بهذا، قد يدرك أنه واثق من نفسه.

**لغة الجسد أثر حقيقي على شعور الأطفال حيال أنفسهم وهي مهمة بالنسبة إليهم، لأنها ليست مجرد تعبير عن المشاعر**

أما الطفل الذي يضع يديه أمام جسده بشكل متقاطع وظهره مقوس، فهو يظهر عدم ثقة بالنفس، بحسب الباحثين. ولا تعكس لغة الجسد الحالة الذهنية للطفل ولكن يمكن أيضا أن يقرأها أقرانه. ويقول الباحثون إن الأطفال في سن صغيرة، في الخامسة من العمر، يستطيعون ملاحظة وتفسير وضعية الآخرين.

## لماذا يحب الأطفال القصة المملة

وإذا كنت لا تستطيع حقا تحمّل فكرة قراءة الكتاب المفضل لطفلك مجددا، يمكنك تجربة إخفائه لفترة. وإذا حالف الحظ قد لا يلاحظ الطفل ويكون منفتحاً لتجربة شيء جديد. ومع تقدم الطفل في العمر، سوف يصبح مهتماً بالقصص الأكثر تعقيدا على كل حال. وفي مرحلة ما سوف يبدأ القراءة بنفسه. وحتى لا تكون القصة مملة بالنسبة للطفل، ينصح خبراء التربية الأم بإضافة بعض الأحداث المبسطة التي ستتكسر بعض القصة وذلك حتى يسهل على الطفل تقبلها دون التغيير في مضمونها وبأسلوب يتناسب مع الأحداث. كما ينصحونها باختيار قصص ذات مواضيع منطوية تحرك مخيلته دون إيثارها وتساعد في التغلب على الرتابة. ومن المستحسن أن تكون ذات نصوص شاعرية مزينة برسومات جذابة.

برلين - الأطفال الذين يعتقدون أنهم يعتبرون غير واثقين من أنفسهم، وفي وضعية دفاعية، أما الأطفال الذين يجعلون أنفسهم يبدون أطول، فليدهم ثقة في أنفسهم. وفي حين قد تبدو هذه ملاحظات سطحية، فإن لغة الجسد عميقة.

ويقول الباحثون إن التركيز على الوضعية يمكن أن يكون مفيدا بشكل كبير مع الطلاب غير الواثقين من أنفسهم. ولغة الجسد مهمة للأطفال كما هي للبالغين، وهي ليست مجرد تعبير عن المشاعر. ويوضح معهد "روبرت كورنر" لعلم النفس بجامعة "هاله - ويتنبرج" الألمانية، أنه يمكن أن يكون لهذه اللغة أيضا أثر حقيقي على كيفية شعور الأطفال حيال أنفسهم. وظهرت دراسة اشتملت على أربعة تلاميذ في الصف الرابع، أن الأطفال الذين اتخذوا وضعيات جسد مفتوحة وشغلوا مساحة كان لديهم اعتداد أعلى بالنفس من الأطفال الذين عقدوا أذرعهم واثقوا رؤوسهم. والفرق كان كبيرا في الموضوعات المتعلقة بالمدرسة.

## تسديد أقساط المدارس الخاصة بالمغرب رغم توقفها عن التدريس يثير غضب الأسر مطالب الإغفاء الكلي لم تجد صداها لدى أصحاب المؤسسات

منذ الإعلان عن حالة الطوارئ الصحية بالمغرب في مارس الماضي، وما صاحبه من قرارات أهمها توقيف الدراسة، وإطلاق عملية التدريس عن بعد، طرأت مشكلة عويصة بين الآباء والمؤسسات الخاصة بشأن سداد الرسوم خصوصا ممن تعذر عليهم ولأسباب اقتصادية الالتزام بأداء واجباتهم الشهرية.



غياب التسهيلات فأقم الأزمة

دعاء أمهات وآباء التلاميذ، وتصرح بتوقف كوادرها التربوية، وحوكمتمك ما زالت تعتبرها منخرطة في عملية التعليم عن بعد. ودفاعا عن موقفها أكدت رابطة التعليم الخاص بجهة طنجة - تطوان - الحسيمة، شمال المغرب، عن حرصها على مبدأ التضامن العادل، ولذلك عملت المؤسسات الخصوصية بالجهة على إعفاء الآباء من الواجبات المدرسية في النقل والمطاعم لأشهر أبريل ومايو ويونيو، مع تقديمها لعروض تشجيعية بسلك التعليم وتعاملها بمرونة كبيرة مع الحالات المعسرة والمتضررة من تداعيات كورونا بتأجيل أداء التكاليف أو تقسيطها أو الإعفاء حسب كل حالة. ودمت الرابطة ذوي الدخل القار والذين لم يتأثروا بمضاعفات جائحة كورونا، بأداء ما بذمتهم من حقوق مالية كاملة تجاه مؤسساتهم، وأوضحت أن مبدأ التضامن ينبغي أن يكون مع الفئات المعسرة والمتضررة بشكل خاص.

وإلى جانب ما تعانيه الأسر المغربية من ضغط المؤسسات الخاصة لأداء الأقساط، نهت الفيدرالية الوطنية المغربية لجمعيات أمهات وأولياء التلاميذ، من ضغط المؤسسات الخاصة المغربية لجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، إلى الاستفادة غير المشروعة من أقساط التدريس من طرف المؤسسات التعليمية الخاصة، بسبب عدم تفعيل المراقبة من طرف المديرية المشرفة على التعليم الخاص، وهو ما تؤكد الزيادات الكبيرة التي طرقتها هذه المؤسسات، سواء في ما يتعلق بالواجبات الشهرية أو في ما يخص مبالغ التأمين فيها التي تفرز على التلاميذ، والتي تتراوح ما بين 3000 و4000 درهم سنويا.

والإغرب في مطالبة تلك المؤسسات بأداء أقساط الإطعام والنقل والتنظيف رغم أن التلاميذ يقعون في منازلهم، وهناك بعض المؤسسات الخاصة ذهبت بعيدا حد إبتزاز الآباء بعدم تسليم أعداد التلاميذ أو شهادة المغادرة في حالة رفض تادية واجبات التعليم. وهناك دعوات من آباء وأولياء التلاميذ لمقاطعة المدارس الخاصة نظرا لما أظهرته من جشع وانعدام حس المواطنة في هذه الجائحة، وتسجيل التلاميذ في المؤسسات التعليمية العمومية، خصوصا مع عدم وجود أي آلية للمراقبة الحكومية لهذه المؤسسات، سواء على مستوى الأسعار أو المحتوى التعليمي.

ودعت تنسيقية جمعيات أمهات وآباء وأولياء أمور تلاميذ مؤسسات التعليم الخاصة بالعرائش، شمال المغرب، إلى مقاطعة أداء المعاليم الشهرية للمدارس الخاصة بالعرائش، معتبرة أن هذه المؤسسات تحمل مشروعها التجاري غير التربوي. وأكد البرلماني سعيد بعيزي، أنه "من غير المعقول أن تمتص مؤسسات تعليمية خاصة

وأب لطفلين، استفزته تعامل المؤسسة التعليمية التي يدرس فيها أحد ولديه، موضحا في تصريح للجزيرة، "إنني أعمل ليل نهار كي أوفر أقساط الدراسة منذ أربع سنوات، لكن الإدارة لم تتعامل معي كشخص فقد عمله وطلبت منهم فقط تسهيل الأداء". ويرى عبدالسلام عمور، رئيس رابطة التعليم الخاص بالمغرب، أن "مطالبة المدارس الخاصة بأداء مستحقات، أشهر أبريل ومايو ويونيو، إجراء روتيني شهري يتم القيام به عند بداية كل شهر بغض النظر عن الظرفية الحالية"، مستغريا من كون "عدد من الآباء ربطوا الأداء الشهري بالدروس الحضورية، أي إنه سادام التلميذ لا يذهب إلى المدرسة فقد أصبح معفيا من الأداء".

ووعد سعيد أمزازي، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ببقاء الفيدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وأولياء التلاميذ في المغرب، بداية الأسبوع الجاري، من أجل إيجاد مخرج للخلاف القائم بين الأسر والمدارس الخاصة بشأن أداء مستحقات التعليم لأشهر أبريل ومايو ويونيو خاصة بعد تسديد الحجر الصحي. ومن المنتظر أن تنطلق جلسة الحوار إلى جملة من القضايا، التي ترتبط بتقييم حصيلة الدراسة عن بعد، وإجراء الامتحان الوطني، وكيفية برمجة حصص المراجعة والتحضير للامتحان، تحقيقا للإنصاف ومبدأ تكافؤ الفرص،

ووتنصرت العديد من الأسر بشكل كبير من الحجر الصحي بسبب التوقف عن العمل، خصوصا وأنها تتحمل المسؤولية في موضوع تعليم أبنائها عن بُعد، من حيث اقتناء الأجهزة الإلكترونية لبنائها وتوفير الإنترنت". وعلى سبيل المثال فإن محمد العامل باحد المقاهي

وأكد عبدالملك عياوي، النائب الأول لرئيس الفيدرالية الوطنية المغربية لجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، أن هناك أزمة مالية خانقة تمر بها الأسر المغربية بسبب الحجر الصحي الذي فرضه تقسي فايروس كورونا المستجد جعلتها تعجز عن تسديد أي مصاريف كيفما كان نوعها، بما فيها مصاريف دراسة أبنائها. وكانت الفيدرالية الوطنية لجمعيات أمهات وأولياء التلاميذ في المغرب، قد جددت دعوتها لمؤسسات التعليم الخاص إلى تغليب المصلحة العامة في تعاملها مع الأسر بخصوص الأقساط الشهرية الأخيرة نظرا إلى طبيعة المرحلة، كما عبرت عن رفضها المطلق لجعل ممتدرسها رهائن نزاعات خارج إرادتهم كإداة ضغط من طرف بعض المؤسسات الخاصة. وفي نفس السياق، طالبت الفيدرالية من المؤسسات التعليمية إبداء المرونة واعتماد الإعفاء الكلي أو الجزئي من أداء واجبات التمرس، ومن الجهات المختصة كل من موقعه بضرورة التدخل العاجل لإيجاد تسوية وحل لهذا المشكل.

يذكر أن عددا من المؤسسات بادرت بإعفاء كامل أو جزئي أو تأجيل الأداء بالنسبة إلى أولياء الأمور الذين يوجدون في وضعية مادية صعبة بسبب تداعيات فايروس كورونا، في حين ظلت أخرى تتشبث بالواجبات كاملة. وأكدت خديجة مؤلفعة وأم لثلاثة أطفال، في تصريح لـ"العرب"، أن مؤسسة التعليم الخاص الذي يدرس فيه اثنان من أبنائها، لم تراع وضعيتها الاجتماعية كغيرها من الأسر، وقد اضطرت إلى تسديد رسوم عن أشهر أبريل ومايو ويونيو دون تقديم أي تسهيلات. وقام عدد من الآباء والأمهات، بوقف احتجاجية في نهاية الأسبوع الماضي، بإحدى المدارس الخاصة الكائنة بحي بوركان بمنطقة المحاميد بمراكش بعدما رفضت الإدارة استقبالهم والاستماع إلى مشاكلهم وإيجاد حلول ترضي الطرفين، كتخفيض معاليم التدريس أو الإعفاء الكلي أو الجزئي.

وتضررت العديد من الأسر بشكل كبير من الحجر الصحي بسبب التوقف عن العمل، خصوصا وأنها تتحمل المسؤولية في موضوع تعليم أبنائها عن بُعد، من حيث اقتناء الأجهزة الإلكترونية لبنائها وتوفير الإنترنت". وعلى سبيل المثال فإن محمد العامل باحد المقاهي

**الأزمة المالية خانقة التي تمر بها الأسر المغربية بسبب الحجر الصحي جعلتها تعجز عن تسديد أي مصاريف، بما فيها مصاريف دراسة أبنائها**



برلين - لديك خزانة كتب ممتلئة عن آخرها ولكن كل ليلة لا يبرد فطك سوى قصة أو أخرى، يعرفها كل منكما عن ظهر قلب. هل يجب أن تواصل قراءة نفس القصص مرارا وتكرارا أم يمكن أن ترفض قراءة كتب معينة للمرة الثالثة؟ ويقول أولريك ريتسر - زاكس من المؤتمر الاتحادي الألماني للاستشارات التربوية "الأطفال يحبون الأشياء المملة، بعيدا عن أنهم ليس لديهم شعور بالملل". فالذي قد يبدو رتبيا للآباء غالبا ما يعكس الخبرات اليومية للطفل. وبالتالي يجب أن يبذل المرء جهدا لقراءة قصة "الكلب سبوت" للمرة مليون. ولا تندم بشأن الشخصيات المفضلة للكلب. ويقول ريتسر - زاكس "هذا مؤلم للطفل. فشخصيات معينة هي الأبطال بالنسبة إليه".

موضة

## القميص ذو الياقة الكوبية يتربع على عرش الموضة

تشهد موضة الرجال في صيف 2020 عودة قوية للقميص ذي الياقة الكوبية الذي تالق به نجوم الخمسينات من القرن الماضي إلفيس بريسلي وجيمس دين. وأوضح خبير الموضة الألماني برنهارد روتسيل أن القميص ذا الياقة الكوبية يمتاز بقصة صندوقية وأكمام قصيرة وياقة مفتوحة ذات طية، وغالبا ما يتالق بنقوش جذابة واللوان زاهية. وأضاف روتسيل أن القميص ذا الياقة الكوبية باتي مصنوعا من خاسات متنوعة كالقطن والكتان والفيسكوز والحريز، مشيرا إلى أنه من الأفضل أن تكون الخامة سميكة إذا كان اللون فاتحا؛ نظرا إلى أن الخامات الخفيفة ذات اللون الفاتح تمتاز بطابع شفاف.

ومن جانبه أشار خبير الموضة الألماني كارل تيليسين إلى أنه يمكن تنسيق القميص ذي الياقة الكوبية مع سروال شينو من القطن أو سروال من الكتان ذي قصة واسعة ورباط وسط مطاطي. وأضاف تيليسين أن القميص ذا الياقة الكوبية يمتاز بطابع كاجوال، كما أنه مناسب لإطلالة العمل المتحررة بشرطه حيث ينبغي اختيار موديل يكتسي باللون الأبيض أو الأزرق الفاتح، مع ارتداء بليز. وأشار تيليسين إلى أن القميص ذا الياقة الكوبية يناسب كل الرجال تقريبا بغض النظر عن العمر والوزن، باستثناء الرجل، الذي يمتاز برقبة طويلة ونحيفة.



## الزمالك يخطط للتخلي عن أوناجم وكاسونغو

كريم العراقي ومهاجم سموحة حسام حسن لكن المفاوضات مع رئيس النادي السكندري حول الأخير لم تتسم بعد. تحرك الزمالك لجلب صفقات جديدة من الأجنبي يأتي رغم تمسك اتحاد الكرة بتطبيق لائحة شؤون اللاعبين في الموسم المقبل، والتي تم إرسالها إلى الأندية قبل انطلاق الموسم، وتحديدا في ما يتعلق باللاعبين الأجانب في الدوري الممتاز، وتضمنت اللائحة عدم السماح بقيد 4 لاعبين أجنبي كحد أقصى لكل ناد من أندية القسم الأول أسوة بالموسم الماضي، علما بأنه سيتم تقليل عدد اللاعبين الأجانب بدءا من الموسم الجديد 2020-2021. وفي الوقت الذي كان ينتظر فيه سبعة لاعبين في الزمالك بين لاعب أساسي وآخر معار تراجع اتحاد الكرة عن قرار تقليص الأجانب، جاء إعلان رئيس النادي عن الصفقات الجديدة ليعيد التوتر إلى الضحايا المحتملين في القلعة البيضاء.

ما زالت موجودة ونشطة في الصحف والمواقع الإخبارية، خاصة حول أفكار وخطط النادي لسوق الانتقالات الصيفي.

4  
أجانب ضمن قائمة الزمالك وهم  
فرجاني ساسي وأشرف بن شرقي  
ومحمد أوناجم وكاسونغو

وكشفت تقارير صحافية عن نجاح الزمالك في حسم صفقة ممتازة للموسم القادم بعد حصوله على توقيع محمد عبدالعاطي لاعب وسط وادي دجلة صاحب الأداء المميز خلال المواسم الأخيرة من الدوري المصري. وقد حاول الأبيض ضم اللاعب الصيف الماضي لكن التفاصيل المالية حالت دون إتمام الصفقة. كما حصل الزمالك كذلك على توقيع مدافع المصري

القاهرة - يخطط مجلس إدارة الزمالك، للاستغناء عن الثنائي محمد أوناجم وكابونغو كاسونغو، عقب نهاية الموسم الجاري، للتعاقد مع لاعبين جدد. وعلم أن المجلس الأبيض قرر التضحية بالثنائي أوناجم وكاسونغو، للتعاقد مع لاعبين جديدين من الأجنبي قبل بداية الموسم القادم.

ويرفض المجلس فكرة الاستغناء عن فرجاني ساسي وأشرف بن شرقي في ظل دورهما مع الفريق خلال الفترة الماضية. ويملك الزمالك بين صفوفه 4 أجنبي مسجلين ضمن القائمة الحالية وهم فرجاني ساسي وأشرف بن شرقي ومحمد أوناجم وكابونغو كاسونغو، فضلا عن وجود ثلاثة لاعبين بقائمة المعارين وهم معروف يوسف وحديد أحماد وعبدالرزاق سيسيه. رغم توقف النشاط الكروي في العالم وضمنه بالطبع الدوري المصري ودوري أبطال أفريقيا، إلا أن أخبار الزمالك

## تيتيباس يستعد لكسر هيمنة عمالقة التنس

والاستمتاع بالتقدم". وأكد برنار جيوديشيلي، رئيس الاتحاد الفرنسي للتنس إقامة بطولة فرنسا المفتوحة، ثاني بطولات الأربع الكبرى، في سبتمبر، بعد تأجيلها بسبب كورونا، بينما المح لحضور الجماهير إذا كان ممكنا. وقال جيوديشيلي في تصريحات صحافية "أكد لك أن بطولة رولان غاروس ستقام هذا العام".

وكان رئيس الاتحاد الفرنسي للعبة قد أعرب في مايو الماضي، عن رغبته في إقامة البطولة التي تقام على الأراضي الترابية في سبتمبر، دون جماهير إذا كان ضروريا لتجنب الضربة الاقتصادية، مشيرًا إلى أنه يتمتع بوجود الجماهير ولو بشكل محدود.

ذلك لكن يجب علي الحديث عن أمور مثل هذه بشكل أقل والتركيز على الحاضر". وأضاف "أعتقد أنني أثقلت عاتقي بزيادة التوقعات ويجب علي أخذ الأمر خطوة بخطوة وعدم التفكير كثيرا في المستقبل إلا أكون منطوقيا". وفتح تيتيباس خطوات كبيرة في مسيرته الشابية وبلغ من قبل نهائي أستراليا المفتوحة والدور الرابع في فرنسا المفتوحة في 2019.

وقال اللاعب اليوناني، الذي رشحه ديوكفيتش ليكون المصنف الأول عالميا في المستقبل، إنه يجب عليه أن يتعلم انتظار فرصته. وتابع "أقولها في كل مرة كانه الأمر الوحيد الذي أريد تحقيقه في حياتي. أعتقد أن التفكير في الأمر كثيرا ربما يؤدي إلى عدم حدوثه لذا يجب علي الاسترخاء

أثينا - وضع ستيفانوس تيتيباس الفوز بإحدى البطولات الأربع الكبرى في 2020 من بين أهدافه عقب حصد لقب البطولة الختامية لموسم تنس الرجال في العام الماضي لكن اللاعب اليوناني الشاب يشعر بأن هذا الأمر كان "كبيرا للغاية" وأثقل على عاتقه.

ولم تخرج القاب البطولات الأربع الكبرى عن نونساك ديوكفيتش ورفائيل نادال وروجر فيدرر منذ حصد السويسري فافريتا لقب أميركا المفتوحة في 2016 وكان تيتيباس واحدا من اللاعبين القائل المرشحين لكسر هذه الهيمنة. وكان اللاعب المصنف السادس عالميا قال إنه "قريب للغاية" من الفوز بأحد القاب البطولات الأربع الكبرى بعد انتصاره في نهائي البطولة الختامية والتي تضم أول ثمانية مصنفين. ونقل موقع تنس ميغورز عن تيتيباس قوله "عندما أنظر إلى هذا أعتقد أنه كان أكبر من أن يؤخذ علي محمل الجد. لم يكن علي النظر لبعيد مكررا. بالتأكيد أريد حدوث

## لجنة الاحتراف السعودية تبحث أزمة العقود والإعارات

فيتوريا يحسم مصير أمرباط وحمدالله مع النصر



شكرا للمجهودك

موقع "تويتير" "نتطلع حقا لفعل ما نحبه بكثرة، نحن قريبون"، وذلك في إشارة لكرة القدم والعودة للتدريبات الجماعية والباريات. وأرفق مدرب الشباب، صوتين له خلال قيادته التدريبات الجماعية رفقة فريق الشباب السعودي، قبل توقف النشاط الرياضي بالملكة.

من ناحيته كشف عبدالله الهزاع رئيس نادي القادسية السعودي السابق، عن توقعاته لمصير الموسم الحالي الملحق. وقال الهزاع "كيف سيكون شكل الموسم القادم؟ إذا تم إلغاء هذا الموسم، سيكون معناه القضاء على مجهودات موسم كامل، لذلك علينا إيجاد الحلول لإنقاذ الموسم".

وأضاف "أعتقد أن العودة من الرياضه من الممكن أن تعود بعد 25 أو 30 يوما، وفقا لمعطيات التشافي من فيروس كورونا، وفي ضوء ذلك قد تستأنف المنافسات في منتصف يوليو أو مطلع أغسطس". وفي شأن ناديه قال "القادسية من الأندية التي تساهم في إبراز النجوم بشكل جيد، ووضع النادي سيكون على ما يرام عند عودة المنافسات بإذن الله". وأتم الهزاع، بقوله "لا أعتقد أنني سأساعد لرئاسة نادي القادسية مرة أخرى".

والزم البرازيلي فابيو كاريلي المدير الفني لفريق اتحاد جدة السعودي لاعبيه بتكثيف نسق التدريبات في المنزل لعدم اتضاح موعد استئناف التدريبات الجماعية. ويتواصل كاريلي مع لاعبيه كل 48 ساعة ويطلب منهم عرض المنفذ من برنامجهم. ويتدرب لاعبو الاتحاد منزليا منذ توقف الدوري منتصف مارس الماضي، فيما يخطط الجهاز الفني لتنظيم معسكر إعداد فور السماح بعودة التدريبات الجماعية.

وفي سياق آخر استقر البرتغالي روي فيتوريا، مدرب النصر السعودي، على متطلبات الفريق، خلال سوق الانتقالات الصيفي المقبلة. ويفضل فيتوريا الإبقاء على الثلاثي، البرازيلي جوليانو، والمغربيين عبدالرزاق حمدالله، ونورالدين أمرباط. وأشارت وسائل الإعلام إلى أن فيتوريا، يرى أن يكون التدعيم مقتصرًا على أحد مركزي الدفاع، وحراسة المرمى، وفقا لتناخ المفاوضات مع الحارس الأسترالي برادلي جونز، والمدافع البرازيلي مايكون.

بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها في السعودية بعد إجراءات الفتح وتخفيف القيود عقب فترة الإغلاق الطويلة. وطرح إجراءات التخفيف الأخيرة العديد من التساؤلات حول النشاط الكروي في البلاد وإمكانية عودته قريبا. وكان الاتحاد السعودي برئاسة ياسر المسحل قد حدد الـ20 من أغسطس موعدا لاستئناف الدوري.

الرياض - يطرح معييض الشهري رئيس لجنة الاحتراف وأوضاع اللاعبين مقترحات على 60 ممثلا لأندية دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وأندية الدرجتين الأولى والثانية لحل أزمة انتهاء عقود وإعارات اللاعبين، وطريقة تمديدها، وذلك خلال الاجتماع الذي استعده اللجنة غدا الخميس عبر تطبيق "زووم"، حسبما أفادت صحف سعودية.

وكشفت وسائل الإعلام أن الشهري سيقام مع الأندية تعميم الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، والذي أرسل في أبريل الماضي، ويتضمن مقترحات العمل الخاصة بالفيفا بسبب تأثير جائحة كورونا، واتفاقيات الإعارة والانتقال، وفترات التسجيل.

وأضافت المصادر للصحيفة، أن رئيس لجنة الاحتراف طلب الاجتماع تمهيدا لإصدار القرار النهائي، الذي من المنتظر أن يعلن خلال الأيام المقبلة حول استئناف المنافسات الرياضية من عدمه، لاتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة في عقود اللاعبين المحترفين.

ويتنظر أن يبلغ الشهري مديري الاحتراف في الأندية بأن عقود اللاعبين المنتهية حال استئناف الدوري في أغسطس المقبل لن تمدد إلا بموافقة اللاعب نفسه. أما اللاعبون المعارون، فيشترط موافقة أنديةهم الأصلية، إضافة إلى اللاعب نفسه.

وتواصل استفسارات الأندية حول موعد استئناف النشاط، حيث طالب عبدالرحمن الحلافي المشرف العام على كرة القدم في نادي النصر السعودي الجهات المسؤولة بضرورة الإجابة على الأسئلة المتعلقة بملف عودة الدوري. وطالب الحلافي بسرعة حسم موعد استئناف الدوري السعودي وضرورة إبلاغ الأندية قبل هذا الموعد بثمانية أسابيع على الأقل لتتمكن من الاستعداد جيدا للحدث. كما تطرق المشرف العام على الكرة في العالمي إلى ملف عقود

## إيران تنوي استضافة أمم آسيا 2027

طهران - أعلن اتحاد الإيراني لكرة القدم تقدمه رسميا بطلب استضافة بطولة كأس أمم آسيا المقرر إقامتها في 2027.

ويذكر وسائل إعلام إيرانية أن إدارة الشؤون الدولية بالاتحاد الإيراني لكرة القدم، أرسلت خطابا رسميا للاتحاد الآسيوي تقدمت فيه بطلب رسمي لاستضافة كأس أمم آسيا 2027.

ووفقا لنفس المصدر فإن إدارة الاتحاد أوضحت في بيان أن الخطاب تم إرساله في 27 أبريل الماضي، لافتة إلى أن الاتحاد الآسيوي لن يبدي رأيا بهذا الموضوع،

وقدمت أربع دول رسميا بطلب استضافة نهائيات كأس آسيا 2027 وهي السعودية والهند وقطر وأوزبكستان. وأكد مصدر بالاتحاد الآسيوي أن الدول الأربع تقدمت بشكل رسمي بطلب الاستضافة فيما لا يزال المجال مفتوحا للتقديم.

ومن المقرر أن تقام نسخة المقبلة من كأس آسيا 2023 في الصين التي نالت حق استضافة البطولة في يونيو الماضي

## أندية الدوري الإماراتي ترفض المعسكرات الخارجية

بعد عودة حركة الطيران إلى شكلها الطبيعي. وأوضح الفلاسي أن هذه الإجراءات المشددة في المطارات ستجلب الفرق تواجه العديد من المتاعب خاصة في الدول الأوروبية من لحظة الوصول إلى المطار.

وأضاف أن الرؤية ما زالت ضبابية تجاه الفترة المقبلة، ولن تتضح حتى معرفة الموقف النهائي حول مصير دوري الخليج العربي، وسيتم وضع البرنامج الخاص بالفترة المقبلة، مشيرًا إلى أن حثا سيكون جاهزا لجميع الاحتمالات سواء كان القرار من اتحاد الكرة بإلغاء المسابقة أو استئناف الجولات المتبقية من الدوري.

دياب - لم تتطرق إدارة نادي شباب الأهلي لفكرة إقامة معسكر خارجي للفريق الأول لكرة القدم بالنادي، حتى مع عودة رحلات الطيران إلى أغلب دول العالم حيث يبدو التوجه الأكبر هو اقتصر التحضيرات على معسكر داخلي، ودون مباريات ودية مع فرق أخرى إذا اقتضت الضرورة ذلك خلال الأسابيع المقبلة.

واستبعد مصدر مسؤول بالنادي إقامة الفريق لمعسكر خارجي الآن مؤكدا في الوقت نفسه بأن من الصعب تحديد مخطط إعداد الفريق في الفترة الحالية، مع ضبابية صورة عودة النشاط، إذ لم يعلن اتحاد الكرة الإماراتي حتى الآن عن المقصود بعودة النشاط خلال أغسطس المقبل، كما لم يتحدد حتى الآن مدى إمكانية إكمال الموسم الجاري، أم سيتم إلغاؤه، وبدء الموسم الجديد في موعد.

وأوضح المصدر في تصريحات صحافية أن التوجه الأكبر ليس لنادي شباب الأهلي فقط، ولكن لجميع الأندية الإماراتية، هو الاستعداد بمعسكرات داخل الدولة، ودون مباريات ودية، في ظل الظروف والإجراءات الاحترازية المطبقة حاليا في الدولة وأغلب دول العالم، والتي تعد كثيرا وتزيد من إجراءات السفر والتجمعات، إلى جانب عقود اللاعبين المعلقة لدى الكثير من الأندية وغير الواضحة أيضا، خاصة بالنسبة للاعبين الأجانب.

وأضاف أن الفرق الأوروبية نفسها لم تخض أي مباريات ودية أو معسكرات خارجية، واكتفت بتجمعات داخلية على مراحل فريدة، ثم تدريبات جماعية قبل خوض المباريات الرسمية، ودون أي تجارب ودية، ووسط إجراءات عالية التأمن، ومن الصعب توفرها في المباريات الودية.

إجراءات مشددة

من جانبه قال ناصر الفلاسي مدير الفريق الأول لكرة القدم بنادي حتا الإماراتي إنه من الصعب التفكير في السفر لإقامة المعسكرات الخارجية حتى



استعداد كبير

## حسابات العودة تضاعف الضغوط على ليفربول

كلوب يؤكد جاهزية الريدز للدفاع عن اللقب



نظرة وثيقة

### هازنهوتل يمدد عقده مع ساوثهامبتون

لندن - كشف نادي ساوثهامبتون الإنجليزي الثلاثاء أنه مدد عقد مرهبه النمساوي رالف هازنهوتل لأربع سنوات إضافية، ما يعني بقاءه مع الفريق إلى العام 2024. وعين المدرب البالغ 52 عاماً في منصبه في ديسمبر 2018، ونجح في إعادة الأمور إلى نصابها بعد خسارة مذلة أمام ليدستر سيتي في 9-0 في أكتوبر الماضي. وكان ساوثهامبتون في المركز الرابع عشر في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بفارق

الناس إليها لأننا فعل ذلك". وتتبقى 92 مباراة لختام الموسم الحالي من "البريميرليغ". وفي الفترة عينها من السنة الماضية، تجمهر الآلاف على الطرق للاحتفال باللقب الأوروبي السادس للليفربول، بعد فوزه في نهائي دوري الأبطال على مواطنه توتنهام.

وشدد كلوب على إقامة احتفال كبير بعد الفوز باللقب المحلي، حتى لو بعد أشهر عدة من انتهاء الدوري، موضحاً "إذا أحرزنا اللقب، سنقيم الاحتفال الممكن داخلياً، ومع كل جماهيرنا عندما تسمح الأمور بذلك". وتابع "أعد أنه إذا حصل الأمر (التتويج) سيكون هناك موكب أيضاً. متى من يهتم! نحتاج إلى يوم يأتي فيه الجميع، وستقوم بذلك".

ويبحث ليفربول أيضاً عن تحطيم الرقم القياسي لعدد النقاط المسجلة في موسم واحد في البريميرليغ والمسجل باسم سيتي (100 نقطة) قبل موسمين. ويبلغ رصيده راهناً 82 نقطة ولديه 27 متاحة، لكن كلوب لا يرى المسار سهلاً قبل خط الوصول، بقوله "جميل أن نفتح

بذلك، لكن لسنا أبشراً بعد. نعرف أننا قريبون لكن لم ينته الأمر بعد. هناك 27 نقطة باقية لنا، وسنقدم كل شيء لنحصل عليها كلها". وتابع "لم نحرز اللقب بعد. يجب أن نخوض مباريات كرة قدم ونفوز فيها". وأضاف "لا نريد التوقف عن الفوز بعد مباراتين أو أكثر. لا أرى النتائج مجانية، يجب أن نعمل بجهد".

يلوح مسار ليفربول شاقاً للدفاع عن اللقب الذي غاب طويلاً عن الفريق الأحمر والذي يبدو أن لا شيء يشغله هذا العام سوى تحقيق هذا الحلم، لكن بالتوازي مع هذا السيفر الذي يراود المدرب واللاعبين لرفع اللقب يبقى السؤال مهماً: أي الطرق ستكون سالكة للريدز للذهاب بعيداً في حلمه خصوصاً في ظل المنافسة الشرسة التي تفرضها الفرق المهتدة بالهبوط ومفاجأتها المتعددة.

مع اقتراب العد التنازلي لاستئناف الدوري الإنجليزي يتزايد الضغط على ليفربول المتصدر والطامح إلى معانقة لقب هذا العام، وذلك نظراً للعثرات التي تعرض لها الريدز قبل وقف النشاط وأخرجت المدرب يورغن كلوب حينها لكنه عاد الآن للتأكيد على أن فريقه جاهز للدفاع عن اللقب.

ولفت محللون رياضيون إلى أهمية أن يكون العامل النفسي في أعلى مستوياته في هذه الفترة بالذات، وخصوصاً للمتصدر ليفربول الذي لم يعد يفصله سوى انتصاريين لمعانقة لقب طال انتظاره.

وتوقف الدوري الإنجليزي منذ 13 مارس بسبب الوباء بينما عادت الفرق إلى التدريبات في مجموعات صغيرة قبل التصويت الأسبوعي الماضي على المران بشكل تقليدي.

وقبل توقف النشاط تعرض ليفربول إلى "انتكاسة" طفيفة بعد تعطل ماكينة التهديد لديه إثر خسارة موقعة أمام وانفورد المتواضع في الدوري ثم في لقاء الكأس عندما أزاحه تشيلسي، وأيضاً في دوري الأبطال عندما سقط أمام أتلتيكو مدريد نهائياً.

وطرحت العديد من الأسئلة حينها عن السبب الذي جعل ليفربول يسقط في فخ الهزيمة على جميع الجبهات. وفي حين أرجح البعض ذلك إلى عامل الإصابات التي ضربت الفريق جراء غياب التركيز وتزايد الضغوط على بطل أوروبا الموسم الماضي فجلاً بسقوط الريدز في مراحل متقدمة من المنافسة.

ويرى محللون رياضيون ومتابعون للدوري الإنجليزي أن عملاً كبيراً ينتظر المدير الفني للفريق خلال هذه الفترة بالذات لإعداد اللاعبين وخصوصاً من الناحية النفسية التي سيكون دورها مؤثراً بنسبة 90 في المئة في تحقيق الانتصار.

وقال كلوب "لقد افتقدت هذا الأمر وهذا شيء لا يصدق". وأضاف "أعرف أنها (كرة القدم) ليست أهم شيء في الحياة لكنها شغفي. أتمنى أن يتطلع

لندن - يتطلع فريق ليفربول الإنجليزي إلى التتويج بلقب الدوري الممتاز هذا العام، لكن ذلك لا يخفي توجساً كبيراً يراود الإدارة الفنية واللاعبين من الحسابات التي ستفرضها عودة النشاط بعد أيام قليلة.

ويتقدم ليفربول المتصدر بفارق 25 نقطة على مانشستر سيتي صاحب المركز الثاني مع استعدادات الدوري الإنجليزي لاستئناف المسابقة هذا الشهر بعد التوقف بسبب جائحة فايروس كورونا.

وقال يورغن كلوب مدرب ليفربول الثلاثاء إن ناديه لن يتراجع في آخر تسع مباريات حتى بعد أن يضمن التتويج بلقبه الأول في 30 عاماً.

### قبل وقف النشاط تعرض ليفربول إلى «انتكاسة» بعد تعطل ماكينة التهديد لديه إثر خسارة موقعة على ثلاث جبهات

ويستطيع ليفربول أيضاً حصد اللقب إذا فاز على إيفرتون في أول مباراة بعد استئناف الدوري بشرط أن يخسر سيتي أمام أرسنال في 17 يونيو الجاري.

وأبلغ كلوب هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" من اللطيف التفكير في الأمر لكننا لن نتوج باللقب بعد ونحن ندر ذلك". وأضاف "ندرك أننا اقترينا لكن لم نحسم الأمر. تتبقى 27 نقطة متاحة وسنبذل قصارى جهدنا للحصول عليها جميعاً". وتابع "لا نريد التوقف عن تحقيق الانتصارات بعد مباراتين".

## شتيغن يكشف سبب تعطل التجديد لبرشلونة

برشلونة (إسبانيا) - شرح الألماني أندريه تير شتيغن حارس مرمرين فريق برشلونة الإسباني السبب وراء تعطل المفاوضات تجديد عقده مع النادي الكتالوني. وقال شتيغن في تصريحات أجزتها صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية "ليس ممكناً أن أعاد برشلونة هذا الصيف". وأضاف "لقد كانت هناك اجتماعات بالفعل بين وكيل عمالي النادي بشأن التجديد، لكن عقب ظهور أزمة فايروس كورونا، لم يكن هذا الوقت المناسب للحديث عن العقد، في ظل أن الكثير من الناس قلقون بشأن حياتهم، لذا قررنا التأجيل". وتابع "أشعر أنني في حالة جيدة مع برشلونة، لأن عائلتي تشعر بالارتياح أيضاً هنا". وواصل "عودة الليغا على المستوى الجسدي، نادراً ما كنا في هذا المستوى العالي، أما عقلياً فإننا سنضع تركيزنا

## فورمولا واحد ترسم ملامح انطلاق الموسم

باريس - بدأت ملامح بطولة العالم للفورمولا واحد التي تأخر انطلاقها بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، ترسم بعدما أعلن المنظمون "خطة سلامة أمنة كاملة وتحديد جدول السباقات الثمانية الأولى التي ستقام في أوروبا من دون جمهور، بين الخامس من يوليو وحتى سبتمبر. وكان من المقرر أن تنطلق منافسات بطولة العالم منتصف مارس الماضي في جائزة أستراليا الكبرى، لكن بدء تفشي كوفيد - 19 دفع إلى إلغاء منافسات الجائزة الكبرى قبل ساعات من انطلاق تجاربها الحرة.



ماكس فيرشتابن  
أعد الأيام لانطلاق موسم الفورمولا واحد لعام 2020

منها لتسهيل التمكن من إقامته. وأوضح الرئيس التنفيذي للبطولة تشايس كاري "بينما نتوقع أن ينطلق الموسم من دون مشجعين في سباقاتنا، نأمل أن يتيح لنا الوضع خلال الأشهر المقبلة بالترتيب بهم مجدداً عندما يصبح القيام بذلك أمناً". وأضاف "لكننا نعلم أن عودة الفورمولا واحد ستشكل دفعا لمشجعي الرياضة حول العالم". وسارع سائقون للتعبير عن توقعهم لانطلاق الموسم. وكتب الهولندي ماكس فيرشتابن سائق ريد بول عبر حسابه على تويتر "أعد الأيام لانطلاق موسم الفورمولا واحد لعام 2020. تتبقى 33 يوماً فقط للسباق الأول". وكان من المقرر أن تكون بطولة الموسم الحالي الأطول من حيث عدد السباقات (22)، لكن التخطيط الذي أصاب الجدول بسبب فايروس كورونا، سيدفع إلى اختصارها بالتأكيد.

ويأمل المنظمون في إقامة ما بين 15 و18 سباقاً، مع إقامة سباقين متتاليين على الحلبة ذاتها، أو البحث في إقامة سباقات على حلبات غير مدرجة على الجدول الأساسي.

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه وضعت سلطات البطولة سلسلة من خمسة إجراءات أساسية سيتم تطبيقها على هامش السباقات للحوّل دون انتقال عدوى الوباء، أهمها: إجراء فحوص دورية لكشف كوفيد - 19 على كل المشاركين، إقامة السباقات من دون جمهور لاسيما في المراحل الأولى، تخفيض "كبير" في عدد أفراد الفرق الذين ينتقلون من بلد إلى آخر، السفر بشكل "معزول" عن الآخرين لاسيما من خلال استخدام رحلات جوية خاصة، واعتماد قواعد التباعد الاجتماعي.

وستكون عودة بطولة العالم بارقة أمل للفرق العشرة المشاركة، والتي اضطر بعضها مؤخراً لاتخاذ إجراءات تقتشف مالي في ظل توقف الإيرادات. ويأمل منظمو البطولة ومجموعة "ليبرتي ميديا" المالكة لحقوقها، في إنقاذ ما تيسر من الموسم.

وشددت وزارة الصحة المحلية على أن "العنصر الأساسي سيكون التنسيق الوثيق بين المظلمين والسلطات الصحية الإقليمية والمحلية".

وبشأن جائزة بلجيكا الكبرى على حلبة سبا - فرانكورشان الشهيرة، أكدت السلطات المحلية أنها ستقام "وسط احترام صارم للإرشادات الصحية الموضوعية من قبل المجلس الوطني للأمن وبالتشاور مع الحكومات الفيدرالية". كما يأتي نشر الجدول الجديد بعد أيام من تقارير صحافية إنجليزية عن قرار السلطات المحلية إعفاء الرياضيين من الحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً لدى دخولهم البلاد.

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

وكانت هذه النقطة مشار أخذ ورد في الأونة الأخيرة، مع مطالبة منظمي السباق البريطاني بإعفاء المشاركين فيه

إسباني أن ليونيل ميسي أنهل الجميع في النادي الكتالوني عقب عودة التدريبات إثر أزمة فايروس كورونا المستجد. ووفقاً لصحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فإن برشلونة أبرز ما يقدمه البرعوث في التدريبات على مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الحماس أيضاً لدى الجماهير عند عودة الليغا. وأشارت إلى أن ميسي ظهر في التدريبات أثناء القيام بتدخلات على ريكسي بويج ورونالد أراوخو، وأندريه تير شتيغن. وأوضح أن الجوع والعمل الدفاعي الذي يقوم به ميسي في التدريبات بمثابة رسالة لزملائه في الفريق.

بشكل كبير على المباريات المتبقية. وأكمل "اللعب دون جماهير" لقد مرت بهذا الموقف ضد لاس بالماس، وبالطبع الأمر مختلف، لن نخدع أنفسنا، حيث إن مباراة دون جمهور ليست لها نفس الجاذبية، لهذا ما يسعدنا". وأتم "نحن في وضع جيد في الليغا، لكن ريال مدريد لن يمنحنا أي شيء في السباق نحو اللقب، دوري الأبطال؛ لدينا أفضلية للتاهل عقب لقاء الذهاب، ونزيد الاستفادة منها". وفي سياق متصل ببرشلونة أكد تقرير صحفي

بشكل كبير على المباريات المتبقية. وأكمل "اللعب دون جماهير" لقد مرت بهذا الموقف ضد لاس بالماس، وبالطبع الأمر مختلف، لن نخدع أنفسنا، حيث إن مباراة دون جمهور ليست لها نفس الجاذبية، لهذا ما يسعدنا". وأتم "نحن في وضع جيد في الليغا، لكن ريال مدريد لن يمنحنا أي شيء في السباق نحو اللقب، دوري الأبطال؛ لدينا أفضلية للتاهل عقب لقاء الذهاب، ونزيد الاستفادة منها". وفي سياق متصل ببرشلونة أكد تقرير صحفي

بشكل كبير على المباريات المتبقية. وأكمل "اللعب دون جماهير" لقد مرت بهذا الموقف ضد لاس بالماس، وبالطبع الأمر مختلف، لن نخدع أنفسنا، حيث إن مباراة دون جمهور ليست لها نفس الجاذبية، لهذا ما يسعدنا". وأتم "نحن في وضع جيد في الليغا، لكن ريال مدريد لن يمنحنا أي شيء في السباق نحو اللقب، دوري الأبطال؛ لدينا أفضلية للتاهل عقب لقاء الذهاب، ونزيد الاستفادة منها". وفي سياق متصل ببرشلونة أكد تقرير صحفي

## بيرهوف يقترح خطة جديدة لبطولة أمم أوروبا

برلين - اقترح أوليفر بيرهوف مدير المنتخب الألماني لكرة القدم إقامة النسخة المقبلة من دوري أمم أوروبا في موقع واحد بدلاً من إقامة سلسلة من المباريات بنظام المجموعات على ملاعب مختلف المنتخب. وقال بيرهوف في تصريحات لمجلة "كيكر" الثلاثاء "هذا سيكون حلاً بديلاً. إقامتها ببطولة مصغرة قد تشكل فكرة مناسبة". ومن المفترض أن تنطلق النسخة المقبلة من دوري أمم أوروبا في سبتمبر المقبل، ولكن في ظل توقعات عدم السماح بحضور الجماهير بسبب أزمة وباء فايروس كورونا المستجد، قال بيرهوف "الاتحادات الوطنية قد تكون أكثر قابلية للعب منتخباتها في ملعب محايد". وأضاف "سيجرى بذلك منع رحلات غير ضرورية. وسيجرى التحكم في مشاركة اللاعبين بشكل أفضل". وقال بيرهوف إنه في حالة تأييد المقترح،

ستكون ألمانيا على استعداد لاستضافة المنافسات. وأضاف "لدينا الخبرة والقدرة على التنظيم على أعلى مستوى في الاتحاد الألماني، وقد أثبتنا ذلك مراراً. وإذا كانت هذه الصيغة ستساعد يويفا (الاتحاد الأوروبي لكرة القدم)، ساقول نعم، نحن جاهزون". وتجدر الإشارة إلى أن ميونخ ستشارك في استضافة منافسات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) التي تأجلت إلى العام المقبل بسبب أزمة الوباء العالمي، والتي تقام في 12 مدينة أوروبية، بينما تستضيف ألمانيا وحدها إقامة كأس الأمم الأوروبية.

ولم تتمكن المنتخب من خوض منافسات خلال العام الجاري بسبب أزمة كورونا، التي تسببت في تعليق المنافسات قبل سلسلة من المباريات الودية التي كانت مقررة في مارس الماضي ومباريات مؤهلة ليورو 2020.

ولم تتمكن المنتخب من خوض منافسات خلال العام الجاري بسبب أزمة كورونا، التي تسببت في تعليق المنافسات قبل سلسلة من المباريات الودية التي كانت مقررة في مارس الماضي ومباريات مؤهلة ليورو 2020.

ولم تتمكن المنتخب من خوض منافسات خلال العام الجاري بسبب أزمة كورونا، التي تسببت في تعليق المنافسات قبل سلسلة من المباريات الودية التي كانت مقررة في مارس الماضي ومباريات مؤهلة ليورو 2020.



أوليفر بيرهوف  
جاهزون لاستضافة البطولة ولدينا الخبرة والقدرة على التنظيم



تخطيط مسبق

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

العنصرية حية  
ترزق بيننا

منذ سنوات طويلة، روى لي صديق بريطاني أسود من أصول أفريقية نكتة عنصرية مقبحة. خلاصة النكتة أن جارين، واحد أبيض والآخر أسود، يتجادلان إيهما أفضل من الآخر. البنتان متجارتان ومتشابهتان، والسيارتان متشابهتان. الأسود بصر على أنه أفضل من جاره الأبيض. فيرد الأبيض: انظر كل شيء متشابه، لماذا هذا الإصرار؟ يرد الأسود: أنا أفضل، أنا جاري أبيض وأنت جارك أسود!

العنصرية تنشق عميقاً في نفوس المجتمعات. هي موجودة في المجتمعات القديمة، مثل المجتمعات العربية، على الرغم من الوعظ الديني. أبرز أنواع هذه العنصرية ذلك القائم على اللون. ويمكن بسهولة تشخيص أن مجتمعاتنا تمارس عنصرية باطنية أو علنية بحق مواطنين، فقط لأن ألوان بشرتهم داكنة.

اكتفى هؤلاء المواطنون بـ"قناعة" الإحساس بأنهم أقلية، وتعاملوا بالإنزواء أو الحرص على عدم إثارة القضية. يدركون قسوة المجتمعات في العالم العربي ونظرتها للآخر، كما هو الحال في النظرة إلى المسيحيين والأكراد والأمازيغ، والفعل العنيف المتكرر ضد هذه الأقليات.

المجتمعات الحديثة المستقطبة للمهاجرين كما في أوروبا، أو تلك التي تشكلت في الفارتين الأمريكيتين حيث التاريخ المخزي للعبودية، شيء آخر. الغرب الأبيض باع واشترى بالناس لحد وقت قريب. لم يمارس أنواعاً مهلكة من العنصرية كما تحمل الذاكرة والتوثيق من سفن العبيد من أفريقيا إلى فضاءات الحرب الأهلية الأمريكية والحروب العالمية في أوروبا. نشأ إحساس مؤقت بالذنب لدى البيض، كان الفرصة لكي يذكر السود بالدرجة الأولى بمعاناتهم. هذا لا يعني أن الهسبانين الناطقين بالإسبانية في الولايات المتحدة لا يتم التمييز ضدهم، أو أن اليهود الحمر بوضع جيد. لكن السود هم الصوت الأعلى لأنهم على رأس قائمة المضطهدين تاريخياً.

في مواسم الرخاء، تستطيع المجتمعات أن توفر بعض الوفرة مما يغطي على العيوب الاجتماعية. ثمة ما يكفي من المال لتهدئة الخواطر. لكن منذ عام 2008 والأزمة الاقتصادية العالمية، صار كل شيء في تراجع وتقسف. كل الإنفاق على المشاريع الاجتماعية تراجع، وفي الولايات المتحدة مثلاً صار من المعتاد أن تحال المشكلات الاجتماعية القائمة على التمييز إلى الشرطة لكي تحلها وتواجهها. تراجع دور الرعاية الاجتماعية والبلديات والمنظمات، وتساعد دور الشرطة. وماذا تعرف الشرطة غير "تطبيق النظام" وفرض الأمور بالقوة. العنصرية تكون أشد مع عصي رجال الأمن ومسئولياتهم.

المشاهد العنصرية التي نراها اليوم في مجتمعات تدعي التطور، تعود بنا إلى المخاوف الغريزية التي نراقبها وهي تنقلت مع كل أزمة في الموارد وكل شح في العطاء. تشجيع الأبيض للاعب الأسود في فريقه الوطني يخفف من بعض أوجه العنصرية مثلاً، لكن الصورة النمطية التي تنظر فيها المجتمعات لمن هم جزء منها عصبية على الخلع وسرقات الإنسان لقرون قائمة. بعد مئة سنة من الآن لا استغرب أن يروي أسود أو أبيض نكتة الجارين.

منزل هتلر يتحول  
إلى مركز شرطة

فيينا - انتهى الصراع الطويل حول استخدام مسقط رأس الزعيم النازي أدولف هتلر في مدينة براونو في النمسا. وقال وزير الداخلية النمساوي كارل نيهاوس، الثلاثاء، في فيينا إن المبنى ستعاد هيكلته ليصبح مركزاً للشرطة، مضيفاً أنه ستجرى إزالة كافة التعديلات التي أدخلها النازيون على واجهة المبنى. وأكد أنه لن تكون هناك أي مساحة أو نصب تذكاري في المبنى عن عمد، متابعاً "النمسا استغرقت وقتاً طويلاً في معالجة تاريخها، لكننا نسير الآن على الطريق السليم".

ويذكر أن هتلر قضى أولى أشهر حياته في هذا المبنى. وتهدف إعادة هيكلة المبنى إلى الحيولة دون أن يصبح قبلة للنازيين الجدد.

## الفرنسيون يستعيدون مقاهيهم من كورونا



## العودة إلى الأيام الجميلة

(الوباء) لأن الفايروس سيقف، لكن هناك تراجعاً كبيراً يلاحظ في انتشاره. ضد كوفيد - 19".

وأضاف "حصل لنا جميعاً في الماضي أن طلبنا الملح من جارنا عند الطاولة القريبة، لن يعود هذا ممكناً".

وفتحت المدارس وصالات العرض الصغيرة أبوابها، الثلاثاء في معظم أنحاء فرنسا ورفع الحظر على التنقلات لمسافة تزيد عن مئة كيلومتر من المنزل.

لكن خبير علم الأوبئة والعضو في المجلس العلمي الذي تستشير السلطات الفرنسية أرنو فونتاينه قال "العودة إلى الحياة كما كانت قبل الوباء؟ لا، ليس الآن" مضيفاً "لن أتحدث عن تلاشي

العنصرية من مقاهيهم من كورونا". وقال جان بيير فيالا مدير المقهى إنهم الآن تحت رحمة الطقس وتشنير مراكز الأرصاء الجوية إلى أمطار في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وضع السُّد الكمامات وقالوا إنهم ما زالوا يحاولون التكيف مع الأوضاع الجديدة. واستبدلت بعض المقاهي قوائم الطلقات بسبورات كتبت أسماؤها عليها بالطلاشير.

ويستعد أصحاب المطاعم في كل المناطق لهذه اللحظة المرتقبة كما هي حال مطعم "لا ميزون كامرزيل" الشهير في ستراسبورغ (شرق). وقال تيبو ستوتزمان، المشرف على طاقم المطعم،

خلف مقر الجمعية الوطنية. وقال جان بيير فيالا مدير المقهى إنهم الآن تحت رحمة الطقس وتشنير مراكز الأرصاء الجوية إلى أمطار في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

وضع السُّد الكمامات وقالوا إنهم ما زالوا يحاولون التكيف مع الأوضاع الجديدة. واستبدلت بعض المقاهي قوائم الطلقات بسبورات كتبت أسماؤها عليها بالطلاشير.

ويستعد أصحاب المطاعم في كل المناطق لهذه اللحظة المرتقبة كما هي حال مطعم "لا ميزون كامرزيل" الشهير في ستراسبورغ (شرق). وقال تيبو ستوتزمان، المشرف على طاقم المطعم،

استقبل الفرنسيون فتح المقاهي والمطاعم، فضلاً عن رفع المنع على التنقل لمسافة أكثر من مئة كلم من مكان إقامتهم، الثلاثاء، بسعادة غامرة، معتبرين أن عودة شرب القهوة الصباحية المتجذرة في عاداتهم القديمة أولى الخطوات في طريق عودة الحياة الطبيعية إلى أوروبا.

باريس - فتحت المقاهي الباريسية أرضفتها مجدداً للرواد، الثلاثاء، في مؤشر إلى عودة الحياة ببطء إلى طبيعتها في أوروبا. وعادت الحياة إلى مقهى "كافيه دو لافلور" في باريس، الذي كان المكان المفضل لسيمون دي بوفوار وجان جاك روسو، بعد 11 أسبوعاً من الإغلاق، لكنه صنف طاولاته على الرصيف أمام مكتبة قريبة.

وقالت راشيل إحدى المتردات على المقهى "عدنا إلى دارنا.. الصباح هو وقت القهوة. نعيد اكتشاف عاداتنا القديمة". وأصبح بإمكان سكان العاصمة الفرنسية مرة أخرى التمتع بقهوة الصباح ولكن فقط على طاولات تبعد الواحدة منها عن الأخرى مسافة متر، إذ سمحت الحكومة للمقاهي والمطاعم باستئناف خدماتها ولكن فقط في الأماكن المكشوفة كما رفعت القيود على السفر داخل فرنسا وسمحت بالاستلقاء تحت أشعة الشمس على الشواطئ.

وأعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب عن العودة إلى "حياة" شبه طبيعية، حيث سمح بعد شهرين ونصف شهر من الإغلاق بسبب تفشي كورونا، للجان والمقاهي والمطاعم في "المناطق الخضراء" - باستثناء باريس ومنطقتها - بإعادة فتح أبوابها، مع قواعد صحية صارمة: عشرة أشخاص كحد أقصى على كل طاولة ومسافة متر واحد على الأقل بين كل مجموعة مع حظر تناول المشروبات في الحانات وقوفاً. ويتم تدريباً رفع الإغلاق وإعادة أنشطة

العاملون نحو 12 طاولة في ميدان صغير

وكانت عمدة باريس أن هيدالغو صرحت لصحيفة "لو باريزيان" بأن المطاعم والمقاهي قد تشغل مساحة أكبر في الشوارع من أجل استضافة الرواد في الأماكن المكشوفة.

وفي مقهى "لو بوربون" رتب العاملون نحو 12 طاولة في ميدان صغير

400 فرقة موسيقية تجوب شوارع ليتوانيا  
لرفع معنويات الشعب

وقال مودستاس باركاوسكاس، قائد أوركسترا فيلنيوس سانت كريستوفر تشامبر، إنه كان يريد أن ينشر بعضاً من التفاؤل عبر أربع مقطوعات موسيقية كلاسيكية عزفت في حي الأعمال في العاصمة.

وأضاف أمام العشرات من المتفرجين بعدما عزفت الأوركسترا قطعة موسيقية لموتسارت "إن أعضاء فرقنا سعداء جداً لالتقاءهم مجدداً والعزف معاً، مضيفاً "نريد أن نشركم سعادتنا لأن الموسيقى هي دواء للروح".

ورفعت ليتوانيا معظم القيود الاجتماعية والتجارية التي فرضتها منذ

وقال مودستاس باركاوسكاس، قائد أوركسترا فيلنيوس سانت كريستوفر تشامبر، إنه كان يريد أن ينشر بعضاً من التفاؤل عبر أربع مقطوعات موسيقية كلاسيكية عزفت في حي الأعمال في العاصمة.

وأضاف أمام العشرات من المتفرجين بعدما عزفت الأوركسترا قطعة موسيقية لموتسارت "إن أعضاء فرقنا سعداء جداً لالتقاءهم مجدداً والعزف معاً، مضيفاً "نريد أن نشركم سعادتنا لأن الموسيقى هي دواء للروح".

ورفعت ليتوانيا معظم القيود الاجتماعية والتجارية التي فرضتها منذ

وقال مودستاس باركاوسكاس، قائد أوركسترا فيلنيوس سانت كريستوفر تشامبر، إنه كان يريد أن ينشر بعضاً من التفاؤل عبر أربع مقطوعات موسيقية كلاسيكية عزفت في حي الأعمال في العاصمة.

وأضاف أمام العشرات من المتفرجين بعدما عزفت الأوركسترا قطعة موسيقية لموتسارت "إن أعضاء فرقنا سعداء جداً لالتقاءهم مجدداً والعزف معاً، مضيفاً "نريد أن نشركم سعادتنا لأن الموسيقى هي دواء للروح".

ورفعت ليتوانيا معظم القيود الاجتماعية والتجارية التي فرضتها منذ

## جامعة ماليزية تستبدل الطلاب بالروبوتات

مؤتمرات الفيديو". ومع ذلك، لم ترق الفكرة للطلاب ودعوا الجامعة إلى تأجيل الاحتفالين المقررين أصلاً في أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وقال الأستاذ المشارك إنكو فضلي حسن سيد عبدالله، المشرف على فريق في جامعة السلطان زين العابدين لصنع الروبوتات، إن الفكرة هي السماح للطلاب بالمشاركة وإن كان ذلك عن بعد. وأضاف "سنظهر وجه الطالب عبر رأس الروبوت من خلال

لكن سيد عبدالله قال إن فكرة الروبوت هي مجرد خطة في الوقت الحالي وإن الجامعة ستبذل قصارى جهدها لإقامة احتفال التخرج.

مؤتمرات الفيديو". ومع ذلك، لم ترق الفكرة للطلاب ودعوا الجامعة إلى تأجيل الاحتفالين المقررين أصلاً في أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وقال الأستاذ المشارك إنكو فضلي حسن سيد عبدالله، المشرف على فريق في جامعة السلطان زين العابدين لصنع الروبوتات، إن الفكرة هي السماح للطلاب بالمشاركة وإن كان ذلك عن بعد. وأضاف "سنظهر وجه الطالب عبر رأس الروبوت من خلال

لكن سيد عبدالله قال إن فكرة الروبوت هي مجرد خطة في الوقت الحالي وإن الجامعة ستبذل قصارى جهدها لإقامة احتفال التخرج.

مؤتمرات الفيديو". ومع ذلك، لم ترق الفكرة للطلاب ودعوا الجامعة إلى تأجيل الاحتفالين المقررين أصلاً في أكتوبر ونوفمبر المقبلين.

وقال الأستاذ المشارك إنكو فضلي حسن سيد عبدالله، المشرف على فريق في جامعة السلطان زين العابدين لصنع الروبوتات، إن الفكرة هي السماح للطلاب بالمشاركة وإن كان ذلك عن بعد. وأضاف "سنظهر وجه الطالب عبر رأس الروبوت من خلال

لكن سيد عبدالله قال إن فكرة الروبوت هي مجرد خطة في الوقت الحالي وإن الجامعة ستبذل قصارى جهدها لإقامة احتفال التخرج.

لصوص يحفرون نفقا  
لسرقة كمية كبيرة من الخمر

وقال القائمون على شوبرايت في بيان "المشتبه بهم حفر نفق، وذلك لسرقة مشروبات كحولية قيمتها آلاف الدولارات قبل رفع الحظر عن بيع الكحول، وفقاً لما ذكرته الشرطة الثلاثاء.

وأضاف البيان "من غير الواضح كيف عرف اللصوص مكان النفق، ولا الوقت الذي استغرقه مرورهم عبر الأرضية الخرسانية السميكة، لكنهم عادوا عدة مرات لسرقة كمية كبيرة من الخمر".

وأظهرت لقطات من كاميرات المراقبة دخول اللصوص لأول مرة في 21 مايو الماضي.

جوهانسبرغ - اقتحم لصوص في جنوب أفريقيا متجراً عبر حفر نفق، وذلك لسرقة مشروبات كحولية قيمتها آلاف الدولارات قبل رفع الحظر عن بيع الكحول، وفقاً لما ذكرته الشرطة الثلاثاء.

وأضاف البيان "من غير الواضح كيف عرف اللصوص مكان النفق، ولا الوقت الذي استغرقه مرورهم عبر الأرضية الخرسانية السميكة، لكنهم عادوا عدة مرات لسرقة كمية كبيرة من الخمر".

وأظهرت لقطات من كاميرات المراقبة دخول اللصوص لأول مرة في 21 مايو الماضي.



## تستعد الفنانة

العراقية شذى حسون

لترح أغنية «أخاف

أحجي»، وهي من

كلمات محمد

العزاوي وألحان

عميد الغناء

العراقي الراحل

عباس جميل اشتهرت

في العراق بفترة

الخمسينات عندما

غننتها للمرة الأولى

المطربة زهور حسين.

وقامت شذى بنشر

مقطع فيديو من

الأغنية عبر مختلف

حساباتها على المواقع

الاجتماعية قائلة

«مفاجأتكم أحبائي

قريباً».

